

محضر مناقشة أطروحة الدكتوراه

في عام ألفين وخمسة وعشرون وفي اليوم التاسع من شهر أكتوبر (2025/10/09)
الطالبة: بونصيبة صليحة
المولودة في : 1992/09/29 بحمام بوحجر- عين تموشنت
ناقشت علنيا أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ

" التعاقب اللغوي في الخطاب الإعلامي المكتوب – دراسة سوسيو لسانية "

شعبة: الدراسات اللغوية
تخصص: اللسانيات التطبيقية
وبعد المناقشة العلنية والمداولة القانونية منحت الطالبة

درجة دكتوراه لـ م د

التقدير: **مستغرف ح**
الملاحظات:

أمام لجنة المناقشة المكونة من

الرئيس: السيد: لطروش الشارف

أستاذ

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

المشرف: السيد: حنيفي بن ناصر

أستاذ

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

الأعضاء: السيد: قوفي أحمد

أستاذ

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

السيد: عبدالله معمر

أستاذ محاضر أ

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

السيد: والي دادة عبد الحكيم

أستاذ

جامعة تلمسان

السيد: عبدالقادر شرف

أستاذ

جامعة الشلف

رئيس القسم

أ.د غول شعبة الآداب العربية والفنون

قسم الدراسات العربية والفنون
رئيس القسم

نائب العميد

د. بين عمر زوي

فائز مسابقة

بمنا بعد المتأرجح والعلمية الخارجية

قسم الآداب العربية والفنون

جامعة عبد الحميد بن باديس



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -



كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل. م. د في اللسانيات التطبيقية

موسومة بـ:

التعاقب اللغوي في الخطاب الإعلامي المكتوب

- دراسة سوسiolسانية -

إشراف الأستاذ الدكتور:

- بن ناصر حنيفي

إعداد الطالبة:

- بونصبة صليحة

السنة الجامعية: 2024-2025

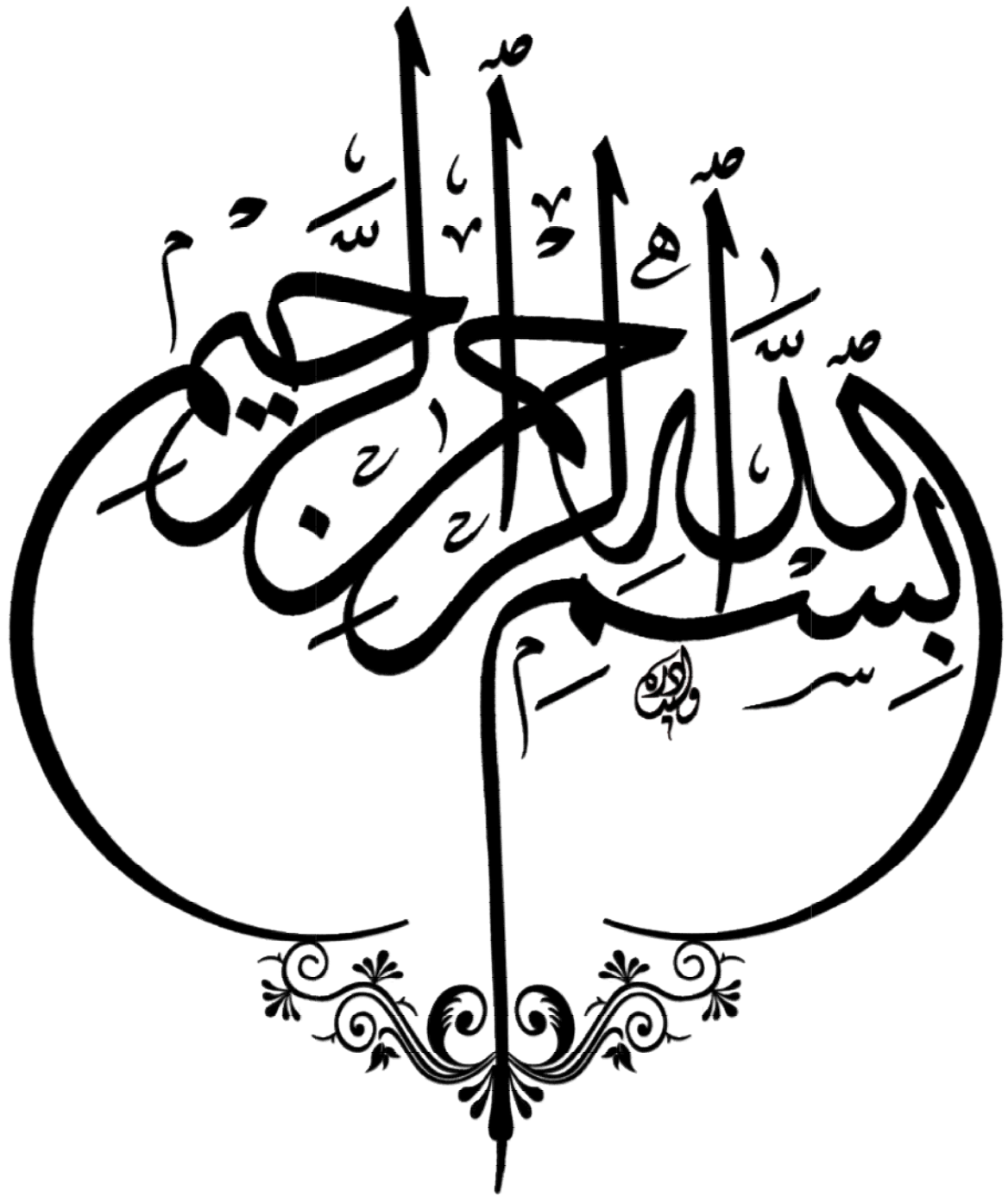
أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل. م. د في اللسانيات التطبيقية من إعداد

الطالبة: بونصيبة صليحة موسومة ب:

التعاقب اللغوي في الخطاب الإعلامي المكتوب

- دراسة سوسiolسانية -

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
لطروش الشارف	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	رئيسا
حنيفي بن ناصر	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	مشرفا
قوفي أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	ممتحنا
عبد الله معمر	أستاذ محاضراً	جامعة مستغانم	ممتحنا
والي دادة عبد الحكيم	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	ممتحنا
عبد القادر شرف	أستاذ التعليم العالي	جامعة شلف	ممتحنا



إهداء

إلى روح أبي الحبيب طيب الله ثراه.

إلى نبض حياتي وسرور أيامي أُمي بارك الله في عمرها.

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى عائلتي الصغيرة زوجي وأبنائي.

إلى كل من رام لي الخير من قريب أو من بعيد.

الشكر والتقدير

بقلم الحب والوفاء و بخالص العرفان والامتنان أتقدم بجزيل الشكر إلى

الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور " بن ناصر حنيفي " _ حفظه الله و رعاه _

وإلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد والشكر الموصول أيضا إلى

أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم إثراء هذا البحث. وإلى كل أساتذة قسم

اللغة والأدب العربي.

مقدمة

إن اللغة العربية من اللغات السامية التي فاقت نظيراتها بوفرة مفرداتها، ورقة معانيها وحسن نظامها، فضلا عن سعة مدارجها الصوتية من أقصى الحلق إلى ما بعد الشفتين التي تتفاوت في صفاتها ودلالاتها المختلفة وإيقاعاتها المتنوعة.

وتتعدد أشكال اللغة العربية إلى اللغة القرآنية أو ما يعرف باللغة الفصحى، وكذا اللغة الحديثة أو الوظيفية وهي المستخدمة اليوم بشكل أوسع في الصحافة أساسا والمعاملات الرسمية، حيث تعد السليلة المباشرة للغة التراثية، ومن أشكال اللغة العربية أيضا اللهجة المحكية أو اللغة العامية.

كما أدت الترجمة والهجرة والتداخل الثقافي إلى ما يعرف " بالتعاقب اللغوي " الذي شهدته مختلف لغات العالم ولا سيما اللغة العربية، إذ تشير هذه الظاهرة إلى التحول من لغة إلى أخرى داخل المجتمع وفي وسائل الإعلام على وجه الخصوص. وإزاء ذلك حاولنا كشف الستار عن لغة الإعلام المكتوبة التي تميل إلى التبسيط والتعميم واعتماد الدارج في صياغات همها في ذلك توصيل بنية الخبر والحدث بحيث يعتمد الصحفي على التحول من لغة إلى أخرى أو من الفصحى إلى العامية أثناء سرده للحدث.

حيث تناولنا في دراستنا هذه " التعاقب اللغوي في الخطاب الإعلامي المكتوب - دراسة سوسيولسانية - ". واعتمدنا في ذلك على مدونة جريدة الهدف الرياضية كعينة نقيس بها مدى تأثير هذه الظاهرة على هذا الخطاب وتغلغلها فيه وفي مقابل ذلك ننوه بدور الصحافة المكتوبة في توحيد اللغة وعلى وجه الخصوص اللغة العربية إذ غالبا ما كانت اللغة في المجتمع

لغة إقليمية تتجاوزها لهجات متنوعة ومع ذلك سمحت الصحافة المكتوبة بنشر نموذج موحد للغة يمكن فهمه من قبل جمهور أوسع.

ومن الدوافع التي أغرتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر أهمها: الدافع العلمي البحث، الذي هو غاية كل باحث أكاديمي يُحركه الفضول وتشده همته لاكتشاف الحقيقة، وأيضا تغلغل الخطاب الإعلامي كصنف من أصناف الخطابات اللغوية في أعماق الحياة الاجتماعية المعبر عن كل مجالاتها الحياتية والمؤثرة فيها والمتأثرة بها. إذ لا يخفى أن للكلمة المكتوبة أو المطبوعة سحرٌ على العقول ينطبع أثرها في نفوس القراء لأمد بعيد.

وكذا إبراز مدى استعمال اللغات الأجنبية واللهجات المحلية في الخطابات الإعلامية المكتوبة على حساب اللغة العربية الفصحى. ولا ندعي السبق في ذلك إذ وجدنا عدة دراسات تناولت هذا الحقل المعرفي نذكر منها:

1- ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية – جريدة الهدف أنموذجا-، إعداد بلولي فرحات، إشراف صالح بلعيد، رسالة ماجستير، 2012، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

2- خطاب الصحافة الرياضية الجزائرية (دراسة تداولية)، إعداد بلولي فرحات، إشراف صالح بلعيد، أطروحة دكتوراه، 2014، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

مما شجعنا على محاولة طرح الموضوع من وجهة نظر مختلفة، لعلنا نتمكن من إضاءة جوانب وزوايا أخرى منه. وهدفنا في ذلك هو ضرورة الاعتزاز بلغتنا العربية بدل الاعتزاز باللهاجات المحلية واللغات الأجنبية المبتدلة في الخطابات الإعلامية المكتوبة.

وعلى هذا النحو الحث على الاستخدام الواسع للغة العربية كونها إحدى مقومات هويتنا الوطنية التي وجب الحفاظ عليها. فهي ليست مجرد وسيلة تواصل بل هي أيضا انعكاس لهويتنا الوطنية وتاريخنا وثقافتنا.

كما أن من أهم الأهداف التي تسعى هذه الدراسة لتحقيقها هو الارتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام باختلاف أنواعها. منطوقة أو مكتوبة أو مسموعة. عندما تميل إلى التبسيط والتعميم حتى تتبوأ أعلى مراتبها وأقصى مراقبها التي تستحقها.

منطلقين من عدة تساؤلات حاولنا الإجابة عنها في ثنايا هذه الدراسة بدءا بالإشكالية التي جاءت كالتالي: كيف يمكننا أن نرتقي باللغة العربية في وسائل الإعلام المكتوبة؟ وتوضيح مدى تأثير اللهجات المحلية واللغات الأجنبية على هذه الخطابات. وهل ضعف الأداء اللغوي هو مظهر للتردي في وسائل الإعلام؟

ولذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف وتحليل الظواهر اللغوية، الذي يتناسب مع موضوع دراستنا.

- كما تبيننا في بحثنا هذا خطة اشتملت على مقدمة ومدخل وثلاثة فصول ثم خاتمة
- تناولنا في الفصل الأول مفهوم التعاقب اللغوي وكذا الواقع اللغوي العربي كما أشرنا أيضا إلى التخطيط اللغوي وأهميته في تهذيب اللغة.
 - وتحدثنا في الفصل الثاني على الصحافة المكتوبة وخصائصها وكذا أثر وسائل الإعلام في صناعة اللغة مع ذكر عناصر العملية التواصلية ووظائفها أيضا.
 - وحاولنا في الفصل الأخير تحليل ظاهرة التعاقب اللغوي في مدونة جريدة الهدف المحلية الجزائرية.
- وقد اعتمدنا لإنجاز هذا البحث على عدة مصادر ومراجع ساعدتنا كثيرا في تقديمه على هذه الشاكلة نذكر في مقدمتها:
- جريدة الهدف الجزائرية.
 - كتاب اللغة الإعلامية وكتاب المدخل إلى علم الإعلام اللغوي لدكتور عبد العزيز شرف.
 - كتاب مدخل إلى علم الصحافة للكاتب فاروق أبو زيد وكتاب واقع لغة الإعلام المعاصر لمصطفى محمد الحسناوي وكذا كتاب علم اللغة الاجتماعي لهديسون ترجمة محمود عياد.
- كما نعترف أن أهم العقبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث هو تسارع الوقت والإحساس بتفلقته منا مما أدى بنا إلى حالة من التشتت والضياع لزاما البحث لفترة غير وجيزة من الزمن.

ورغم ألوان القصور المتعددة في بحثنا هذا إلا أنه محاولة متواضعة لإضاءة جانب مهم من جوانب " التعاقب اللغوي في الخطاب الإعلامي المكتوب . دراسة سوسiolسانية. " التي تم إنجازه بفضل الله ومنتته أولاً ثم بفضل جهود ونصائح الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور " حنيفي بن ناصر " . حفظه الله ورعاه . وننوه بذلك لفضله وجميل صنيعه معنا، كما نُسدي الشكر والعرفان المتصلين لكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وكل من ساعدنا في إتمام هذا العمل.

بونصبية صليحة

2023-08-20

الجانب النظري

مدخل

- مفهوم اللغة الإعلامية
- مفهوم النص
- المعايير النصية
- مفهوم الخطاب
- الفرق بين الخطاب والنص
- الازدواجية اللغوية
- الثنائية اللغوية
- مفهوم اللغة واللهجة
- الفرق بين اللغة واللهجة

عادة ما تربأ اللغة الإعلامية من إشكالية مفهوم لم يقصد ومقصود لم يفهم وتبذل ما في وسعها لتجنب الغموض والتنميق الجمالي، ولذا وجب الوقوف على حدود على المفهوم واستيفاء آراء الدارسين ورؤاهم حوله.

مفهوم اللغة الإعلامية:

لا تعني اللغة الإعلامية ما توصف به اللغة الأدبية من تذوق فني جمالي، أو ما توصف به اللغة العلمية من تجريد نظري، وإنما اللغة الإعلامية التي تبنى على نسق علمي اجتماعي عادي، فهي في جملتها فن يستخدم في الإعلام بوجه عام.

وفي هذا الصدد يوضح "مصطفى محمد الحسنوي" مفهوم اللغة الإعلامية بقوله: «هي اللغة التي تشيع على أوساط نطاق في محيط الجمهور العام وهي قاسم مشترك أعظم في كل الفروع المعرفة والثقافة والصناعة و التجارة و العلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب ذلك لأن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة»¹.

كما يشير "الدكتور عبد العزيز شرف" إلى أن «لغة الإعلام هي لغة الحضارة وقد كان طبيعياً أن يسعى الإعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضارياً، ويحقق التحول العظيم بتضييق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة، ويفتح الطريق أمام اللغة الفصحى لتتسرب في كل مكان، وليكون لها في التعبير الإعلامي سلطان. واللغة هي وسيلة الإعلام أو المنهج الذي

¹ مصطفى محمد الحسنوي، واقع لغة الإعلام المعاصرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص48.

تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل، فاللغة اللسانية الإشارات، والصور، والسينما كلها وسائل لنقل الرسالة».¹

ويرى "عبد العزيز شرف" أن الكلمات لها صورتان من الوجود تترك أثرها في كل من المتكلم أو السامع إذ يقول: «الكلمات في وسائل الإعلام، لها صورتان من الوجود: وجود بالقوة ووجود بالفعل. فكل كلمة تسمع أو تنطق تترك في أثرها مجموعة من الانطباعات في ذهن كل من المتكلم والسامع، يشترك الأول بطريق إيجابي، وخاصة في وسائل الإعلام، بوصفه بادئا بالاتصال، والثاني بطريق سلبي، بوصفه مستقبلا (بكسر الباء)، ويشكل المعنى المشكلة الجوهرية في علم الإعلام اللغوي»²

اللغة إذن في ذاتها ليست وسيلة اتصال (إعلام) وإنما يمكننا القول بأن اللغة تؤدي وظيفة اتصالية، أو بمعنى آخر إن الاتصال وظيفته من وظائف اللغة.

ويوضح كذلك مفهوم اللغة الإعلامية بأنها عبارة عن ظاهرة مركبة خاضعة لمظاهر النشاط حيث يقول «إن اللغة الإعلامية هي ظاهرة مركبة خاضعة لكل مظاهر النشاط الثقافي من علم وفن وموسيقى وفن تشكيلي، وهذا إضافة إلى جانب السياسة والتجارة والاقتصاد والموضوعات العامة».³

كما أنها تهدف إلى اتصال واضح وسهل هذا ما يبينه الدكتور شرف بأن اللغة الإعلامية تهدف إلى اتصال ناجح يقوم على أساس الوضوح والسهولة حيث يقول: «إن اللغة الإعلامية لا

¹ سامي الشريف، أيمن منصور غدا، اللغة الإعلامية (المفاهيم، الأسس، التطبيقات)، جامعة القاهرة، 2004، ص35.

² المرجع نفسه، ص35.

³ عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1979، ص228.

تهدف إلى مناقشة حاسة الجمال لدى القراء بل على العكس من ذلك تتضمن اتصالا ناجحا أساسه الوضوح والسهولة»¹.

ويضيف الدكتور عبد العزيز شرف بقوله: «اللغة الإعلامية هي لغة معرفية تقوم على الوظيفة الهادفة وتتضمن اتصالا ناجحا أساسه الوضوح والسهولة والسلاسة والتبسيط فهي لغة عملية تعبر عن الحياة والحركة والعمل والانجاز»².

إن تحديد مفهوم اللغة الإعلامية لا يستغني عن نتاج الدراسات اللغوية بمختلف ميادينها، إذ تمدها بما تهتدي إليه من ظواهر لغوية، وما تكتشفه من بحوث فنية تفيد في دراسة لغة الإعلام وتهذيب ألفاظها وتوسيع نطاقها وترقية مفرداتها وإدخال مفردات جديدة عليها، وتدعيم خصائص هذه اللغة الإعلامية من تبسيط وسلامة ووضوح.

وفي تحليل العلاقة بين اللغة والإعلام، فإن اللغة ليست وسيلة من وسائل الاتصال بالمفهوم الإعلامي للوسائل، ولكن الاتصال وظيفية من وظائف اللغة.

كما أن ظهور الصحافة العربية في القرن التاسع عشر ميلادي، دفع بعض أساتذة الصحافة والأدب معا إلى إضافة ما أسموه بالنثر العلمي أي النثر الصحفي، وهو نوع يقف في منطقة وسطى بين النثر الفني أي لغة الأدب، والنثر العادي أي لغة التخاطب اليومي.

إذ أطلق بعض أساتذة الصحافة على اللغة التي تستخدمها الصحافة العربية بأنها الأدب العاجل.

¹ المرجع السابق، ص 263.

² المرجع نفسه، ص 263.

وهنا يتساءل الدكتور محمد سيد محمد: «هل لغة الإذاعة (الراديو والتلفزيون) هي لغة الصحافة؟ ويشير إلى أن الإجابة المباشرة عن هذا التساؤل غير دقيقة، وذلك أن برامج الإذاعة (الراديو والتلفزيون) ومحطاتها تتفاوت فيما بينها من حيث المستوى اللغوي، والثقافي ولكن المؤكد أن لغة الإذاعة تنتمي إلى اللغة المنطوقة، بينما لغة الصحافة تنتمي إلى اللغة المكتوبة»¹.

إذ أن هناك فرقاً بينهما يوضحه " فنديريس VENDRYES*" حيث « يصف اللغة المكتوبة بأنها منسقة بما فيها من جمل تابعة، وحروف وصل، وأسماء موصولة، والعناصر التي تسعى اللغة المكتوبة إلى أن تسلكها في كل متماسك، تبدو في اللغة المتكلمة منفصلة ومقطعة الأوصال، ويرى أن الترتيب في اللغة المتكلمة يختلف عنه في اللغة المكتوبة كل الاختلاف، فليس هناك ذلك الترتيب المنطقي الذي يمليه النحو الجاري بل ترتيب له منطقة، ولكنه منطوق انفعالي قبل كل شيء، فيه ترص الأفكار ليس وفقاً لقواعد موضوعية التي يفرضها التفكير المتصل بل وفقاً للأهمية الذاتية، التي يخلعها عليها المتكلم أو التي يريد أن يوحى بها إلى سامعه»².

وتجهد وسائل الإعلام إلى استخدام اللغة الأكثر ملاءمة والأكثر مصداقية لدى جمهورها، و«هي حين تستعين بمعطيات تكنولوجية أخرى، فإنها تستهدف في المقام الأول والأخير إلى إحداث تأثيرها باللغة المستخدمة في الجمهور المتلقي، ذلك أن اللغة تشكل عقول

* جوزيف فنديريس Joseph Vendryes (1875-1960)، لغوي فرنسي، كان رئيساً للأدب و اللغات الكلتية في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (باريس) أسس مجلة (Etudes celtiques).

¹ محمود خليل، محمد منصور هيبه، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز جامعة القاهرة، 2002، ص33.

² سامي الشريف، أيمن منصور غدا، اللغة الإعلامية، ص37.

الجمهور، وتصوغ رؤيته التي يفسر بها واقعه، ويستوعبه، ويتكيف معه ويوجه سلوكه في التعامل مع هذا الواقع.¹

فلغة الإعلام ليست اللغة الخاصة (يعني تلك اللغة التي لا يستعملها إلا جماعات وجدوا في ظروف خاصة مثل اللغة القانونية في حيثيات أحكام القضاة). فالإعلام يعالج كافة الزوايا القانونية والدينية والاجتماعية وغير ذلك، ولكن بلغته هو أي بلغة الإعلام.

وهي لغة تتميز بصفة عامة بالوضوح والمعاصرة والملاءمة والجاذبية والاختصار والمرونة والاتساع وأخيرا قابليتها للتطور.

إذن فاللغة الإعلامية هي «لغة فن تطبيقي لا يعتمد لذاته وإنما يهدف إلى تحقيق غايات معينة، وأن يؤدي إلى وظائف محددة وهي ترتبط بست وظائف رئيسية هي: الإخبار، أو الإعلام، أو التفسير، أو الشرح، والتوجيه، أو الإرشاد والتسليّة، أو الاجتماع والتسويق، أو الإعلان والتعليم، أو التنشئة الاجتماعية.

وهي ليست لغة مرتبطة بعلوم اللغة والاتصال بالجماهير فحسب بل إن بحوثها متصلة كذلك بشواهد وأدلة تقدمها المصادر العديدة في الفلسفة وعلم النفس والأدب وعلم الاجتماع والسياسة.²

ونخلص إلى القول أن اللغة الإعلامية يمكن أن «تفيد من دراسات علم اللغة بفروعه المختلفة، وما تهدي إليه من ظواهر لغوية، وما تكتشفه من بحوث فنية تفيد في دراسة لغة الإعلام وتهذيب ألفاظها وتوسيع نطاقها وترقية مفرداتها وإدخال مفردات جديدة على

¹ محمود خليل، محمد منصور هيبه، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، ص35.

² عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام لغة الحضارة، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، ص365.

مفرداتها، وتدعيم خصائص هذه اللغة الإعلامية من تبسيط وسلامة ووضوح، واقتراب شديد من لغة الحديث لواقع الحي المثقف، دون إسفاف أو هبوط إلى العامية واستخدام اللغة العلمية التي تعبر عن الحياة والحركة والعمل والإنجاز هي اللغة الإعلامية المؤثرة حقا»¹.

مفهوم النص Texte:

تعرف " جوليا كريستيفا (Julia Kristeva) النص بأنه «جهاز نقل لساني يعيد توزيع نظام اللغة واضعا الحديث التواصلي، نقصد المعلومات المباشرة، في علاقة مع ملفوظات مختلفة سابقة أو متزامنة»².

فهي ترى أن النص أكثر من مجرد خطاب أو قول؛ إذ أنه موضوع لعديد من الممارسات السميولوجية التي يعتد بها على أساس أنها ظاهرة عبر لغوية؛ بمعنى أنها مكونة بفضل اللغة، لكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها، وبهذه الطريقة فإن النص «جهاز عبر لغوي، يعيد توزيع نظام اللغة، يكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية، مشيرا إلى بيانات مباشرة، تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها، والنص نتيجة لذلك إنما هو عملية إنتاجية»³.

ونستخلص من هذا التحديد الذي يجعل النص ظاهرة تتجاوز ما هو لغوي، أن «تحليل النص لا ينحصر في مقولات اللغة على الرغم من أنه متشكل منها، إلا أنه يراعي جوانب لا تتمثل في الواقع اللغوي الفعلي، بل توجد في الواقع الخارجي الذي يعبر عن مقولات غير لغوية، أي مقولات خارج النص. ويلح علماء لغة النص رغم اختلافاتهم العميقة على أن النص

¹ عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص122.

² محمد خير البقاعي، دراسات في النص والتناسية، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط1، 1998، ص33.

³ صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، ط1996، ص294-295.

عملية إنتاج بمعنى أنه ليس وصفاً أو سرداً لحقائق اللغة فحسب، بل تترك مساحة كبيرة في الحرية للمفسرين لكي يقدموا من خلال عمليات تفكيك الأبنية اللغوية الفعلية وتمثل أبنية دلالية كبرى تجمع بينها، وتخلق توالداً مستمرا باختلاف النظر إلى أوجه التعالق من الدوال والمدلولات، وعملية اختيار قائمة على اكتشاف مقاصد المنشئ ثم إعادة ربط بين الجزئيات قائمة على خبرة المفسر وثقافته وتوجُّهه»¹.

فالنص «ممارسة دلالية منحها علم العلامات -أو السميولوجيا- امتيازاً؛ لأن عملها الذي يتم بواسطته اللقاء بين الفاعل و اللغة عمل مثالي، و إن وظيفة النص هي التي تجسد مسرحياً هذا العمل»².

كما يُعرَّف أيضاً على أنه «علامة لغوية معقدة بُنيت وفق قواعد النظام اللغوي (اللغة المعينة) وربما كان النص إذا نظر إليه من خارجه مساوياً للفعل الاتصالي»³. فهو إذن مجموعة من الأحداث الكلامية، التي تتكون من مرسل للفعل اللغوي ومتلقي له، وقناة اتصال بينهما، وهدف يتغير بمضمون الرسالة وموقف اتصال اجتماعي يتحقق فيه التفاعل»⁴.

إن النص بوصفه مادة مطبوعة هو أمر اعتيادي في مجال الدراسات الأدبية، « فقد يكون عرض النص مختلفاً من طبعه إلى أخرى، وبأحرف كتابية مغايرة وعلى صفحات ذات أحجام مغايرة أيضاً، وقد يكتب في عمود واحد أو في عمودين، إلا أننا نفترض مع ذلك كله أن

¹ سعيد حسن بحيري، علم لغة النص - المفاهيم والاتجاهات - دار نوبار، القاهرة، ط1، 1997، ص112-113.

² صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص296.

³ كريستن ادمتسيك، ترجمة سعيد حسن بحيري، لسانيات النص عرض تأسيسي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009، ص90.

⁴ سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، ص110.

هذه الأشكال المختلفة التي أخرج بها النص تمثل كلها النص ذاته، ذلك أن كلماته لا بد أن تكون على الأقل دون تغيير، وأن ترد حسب ترتيب واحد»¹.

إذ إنه «لمن النادر أن يكون مفهوم النص، المستعمل بشكل واسع في إطار اللسانيات والدراسات الأدبية، قد حدد بشكل واضح، إن بعضها يحدد تطبيقه على الخطاب المكتوب، بل العمل الأدبي وبعضها الآخر يرى فيه مرادفا للخطاب»².

فهو متغير القيم بحيث « يكتسي قيما متغيرة، على غرار لفظي خطاب وملفوظ، في غالب الأحيان، يستعمل كمرادف للملفوظ، أي متوالية لغوية مستقلة، أكانت شفوية أو كتوبة، أنتجها متلفظ واحد أو عدة متلفظين في سياق تبليغي اتصالي معين، يحدد " برون ويول" (6):
النص كتسجيل لغوي لفعل التبليغ»³.

المعايير لجعل النصية Textuality أساسا مشروعا لإيجاد النصوص واستعمالها:

إن اللسانيات منذ بزوغ فجرها وهي تحاول تحليل مكونات اللغة وتقديم نموذج لتحليل النص وعناصره التي وبدونها لا يكون النص نصا وهي:

1/ السبك: Cohésion

وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية surface على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق؛ Pro-gressivroccurance بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي connectivty sequential وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط. ووسائل التضام تشتمل على هيئة نحوية

¹ ج-ب- برون، ج-بول، ترجمة محمد لطفي الزليطي، منبر تركي، تحليل الخطاب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1997، ص 07.

² جان ماري سشاييفر، ترجمة منذر عياشي، النص ضمن الكتاب العلاماتية وعلم النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004، ص 119.

³ دومينيك مانغونو ترجمة محمد يحياتن، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، الدار العربية للعلوم، بيروت- لبنان، ط1، 2008، ص 127.

للمركبات Phrases والتراكيب والجمل، وعلى أمور مثل التكرار والألفاظ الكنائية Pro-forms والأدوات والإحالة المشتركة Coreference والحذف والروابط junctions.

2/ الالتحام: Cohérence

وهو يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي Conceptual connectivity واسترجاعه وتشتمل وسائل الالتحام على:

- 1- العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص class inclusion.
- 2- معلومات عن تنظيم الأحداث والموضوعات والمواقف.
- 3- السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص Texte presented knowledge مع المعرفة السابقة العالم Prior knowledge of the world¹.

3/ القصدية: Intentionality

تعني قصد منتج النص من أية تشكيلة لغوية ينتجها أن تكون قصدا مسبوکا محبوبا. وفي معنى أوسع تشير القصدية إلى جميع الطرق التي يتخذها منتج النص في استغلال النصوص من أجل متابعة مقاصدهم وتحقيقها، وإذا كان التعريف الأول يحدد السبب والحبك كهدفين نهائيين للقصدية فإن التعريف الثاني يراهما وسيلة ضمن وسائل أخرى عديدة يستغلها المرسل من أجل تحقيق مقصده وهذا يؤكد أن عنصري السبب والحبك يوجههما باستمرار قصد المرسل لهدف محدد وهو التأثير في متلق بعينه في ظروف خاصة.

¹ روبرت دي بوجراند، ترجمة تمام حسان، النص والخطاب والإجراء، عالم الكتب، ط1، 1998، ص103.

وربما يفسر هذا التعريف الثاني «لدى "دي بوجراند" والذي لا يشترط إلزاما السبك والحبك، أن منتج النص يقوم أحيانا متعمدا بإفساد التماسك المعنوي للنص بغية الوصول إلى نتيجة ما. فلا يؤدي احتواء النص على خلل في السبك Cohésion أو الحبك Cohérence إلى فقدان النص للتقبلية ما دام الخلل في نطاق الأحداث القصصية التي تتجه إلى هدف»¹.

4/ القبول: Acceptability

وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام. وللقبول أيضا مدى من التغاضي Tolérance في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك، أو حيث لا توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج.

5/ رعاية الموقف: Situationality

وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه. ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف وأن يغيره وقد لا يوجد إلا القليل من الوساطة في عناصر الموقف كما في حالة الاتصال بالواجهة في شأن أمور تخضع للإدراك المباشر، وربما توجد وساطة جوهريّة كما في قراءة نص قديم ذي طبيعة أدبية يدور أمور تنتهي إلى عالم آخر. إن مدى رعاية الموقف يشير دائما إلى دور طرفي الاتصال على الأقل، ولكن قد لا يدخل هذان الطرفان إلى بؤرة الانتباه بوصفها شخصين.

¹ عزة شبل محمد، تقديم سليمان العطار، علم لغة النص النظرية و التطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2009، ص28.

6/التناص: intertextuality

وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة.¹

7/الإعلامية: Informativity

وهي «العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم Uncertainty في الحكم على الوقائع النصية، أوالوقائع في عالم نصي Textual في مقابلة البدائل الممكنة، فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال. ومع ذلك نجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع non-occurrences».²

مفهوم الخطاب: Discours

جاء في لسان العرب مصطلح الخطاب في اللغة العربية على «مراجعة الكلام، وقد خَاطَبَهُ بالكلام مخاطبةً وخطاباً، وهما يتخاطبان».³

أما في معجم مقاييس اللغة : «مادة (خطب) الحاء والطاء والباء أصلان: أحدهما الكلام بين اثنين، يقال خاطبه يخاطبه خطاباً والخطبة من ذلك»⁴. أما المعجم الوسيط فلا يشير إلى تطور هذه الكلمة في العربية المعاصرة، وإنما يكتفي بتفسير الخطاب بالكلام دون تقييد نوع الكلام، والخطاب بمعنى الرسالة.

¹ روبرت دي بوجراند، ترجمة تمام حسان، النص والخطاب والإجراء، ص104.

² المرجع نفسه ص105.

³ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد الأول، ط3، 1994، ص361.

⁴ ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ج2، دار الفكر، 1979، ص198.

ويظهر من المعنى اللغوي للخطاب اقتصار مفهومه على اللغة المنطوقة في حالة المحاورة ويضاف إلى ذلك اللغة المكتوبة في حالة المراسلة، وكأنّ التواصل في مفهوم هذه الكلمة أمر أساسي في تحقيق معناها، والخطاب من الألفاظ المتداولة في أصول الفقه ويراد به « توجيه الكلام نحو الغير للإفهام»¹.

الخطاب إذن هو محادثة ذات طبيعة رسمية، أو المصطلح الرسمي المنظم للأفكار سواء أكان مكتوباً أم مقروءاً، أيضاً لقد استخدم هذا التعبير نفسه في شكل خطبة دينية أوبحث علمي. كما أن الخطاب في اللاتينية معناه قرار إداري.

«هذا المعنى الاستخدام العام للخطاب له علاقة بالمحادثة وإبداء الرأي في موضوع معين وإلقاء خطبة، وهذا يرجع جزئياً على مفهوم (الإتيولوجيا) علم تاريخ الكلمة»².

الفرق بين الخطاب والنص:

تأخذ كلمة خطاب عند المحدثين أبعاد دلالية أخرى تصل أحيانا إلى حد الالتباس، لن نبالغ كثيراً إذ قلنا أن لفظ خطاب هو أكثر الألفاظ تداولاً في الخطاب العربي المعاصر. والذي يظهر أن الخلط والالتباس بين مفهومي النص والخطاب حاصل في الثقافة الغربية قبل انتقالها إلى اللغة العربية من طريق الترجمة، وإن كان يغلب في التقليد الأوربي استخدام النص، على حين يغلب استخدام الخطاب في التقليد الأنجلو أمريكي، بيد أن التداخل بين النص والخطاب من حيث هما اصطلاحان محوريان، وعلمان لسانيان مما لم يحسم أمره في الأدبيات. تستطيع عبارات مثل (خطاب النص)، و(نص الخطاب) و(النص بنية خطابية)،

¹ جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص - دراسة لسانية نصية - النادي الأدبي بالرياض، ط2009، ص33.

² ساراميلز، ترجمة عصام خلف كامل، مراجعة زينب محمد أمين، مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية واللغوية المعاصرة، دار فرحة للنشر والتوزيع، ص07.

و(الأدب خطاب نصي)، و(الخطاب النصي) وغيرها تستطيع أن تؤكد التداخل والاشتباك بين هذين المصطلحين.¹

لقد عامل "ميكائيل ستابس Michael Stubbs" * (1983) « النص والخطاب كمعاني مترادفة لا أكثر ولا أقل، ولكنه لاحظ أنه في الاستخدامات الأخرى فإن النص يكون مكتوبا بينما الخطاب يكون مقروءا، النص من المحتمل أن يكون غير فعّال بينما الخطاب فعّال، النص يكون قصيرا أو طويلا بينما الخطاب له طول محدد، النص يجب أن يحتوي على التماسك السطحي بينما الخطاب يجب أن يحتوي على تماسك جذري».²

الازدواجية اللغوية: La diglossie

ترجمة للمصطلح الإنجليزي "diglossia"، نجد أن اللغوي الألماني "كارل كرمباخر" Krumbacher أول من تحدث عن ظاهرة الازدواجية اللغوية في كتاب له صدر عام 1902، تطرق فيه إلى طبيعة هذه الظاهرة وأصولها وتطورها، وأشار بشكل خاص إلى اللغتين اليونانية والعربية، وخُص إلى نتائج تفسير كثيرا من التطورات المتأخرة لبعض الدعوات في العالم العربي، إذ اقترح على اليونانيين ترك "ازدواجيتهم الشرقية" واللحاق بالعالم الغربي، وبتبني العامية لغة قومية، كذلك دعا العرب على ترك فصيح لسانهم وتبني إحدى اللهجات مفضلاً المصرية لغة قومية.³

*ميكائيل ستابس Michael Stubbs هو باحث في اللغة الإنجليزية، اشتهر بتحليلاته اللغوية في مجالات مثل الخطاب و اللغويات النصية.

¹ جمعان بن عيد الكريم، إشكالات النص- دراسة لسانية نصية- ص34.

² سارا ميلز، ترجمة عصام خلف كامل، مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية و اللغوية المعاصرة، ص11.

³ Krumbacher, Karl.(1902) Das Problem der Modern Griechischen Schriftsprache.Munich.

كما نجد العالم الفرنسي "وليم مارسيه" "William marcais" أول من اصطلح بالفرنسية «La diglossie» وعرفه في مقالة تخص ازدواجية في العربية عام 1930 بقوله: «هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث».¹

والمتمحص لهذا التعريف يجد أن الازدواجية تعني الصراع التي تواجهه اللغة الأدبية ضد الدارجة (لغة الحديث اليومي).

فقد تباينت آراء الباحثين حول تحديد مفهوم هذه الظاهرة، فنجد البعض يعرفها «على أنها (وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة) أي لغة للكتابة وأخرى للمشافهة، أي لغة للحياة اليومية العادية وثانية للعلم والفكر والثقافة والأدب».²

وقد عرفها "فيشمن Fishman" بأنها «خاصية أو صفة نطلقها على وضع المجتمع ككل، فعندما نتحدث عن ازدواجية اللغة، فإننا نتعامل مع الأشكال اللغوية الموجودة في ذلك المجتمع. وبمعنى آخر فإن ازدواجية اللغة هي أحد مصطلحات علم اللغة الاجتماعي، أما ثنائية اللغة فإنها تصف قدرة الفرد على التعامل مع أكثر من لغة واحدة. فازدواجية اللغة تتعامل مع أشكال اللغة الواحدة. بينما تتعامل ثنائية اللغة مع لغتين مختلفتين، بالإضافة إلى كون الأخير أحد مصطلحات علم اللغة النفسي، وإن كان هذا المصطلح يستخدم بين الحين والآخر في مجال اللغة الاجتماعي».³

فالازدواجية إذن في ظاهرها العام، هي «اعتماد البلاد على لغتين أو أكثر في التعليم فتكون اللغة الأم ولغة أخرى، على جانبها في الاستعمال اليومي في مختلف مجالات الحياة

¹Marcais William, « La Diglossie Arabe » L'Enseignement Public, 1930.

²عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مطابع التقنية للأوسفت، الرياض، 1997، ط1، ص11.

³إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، الرياض، 1996، ط1، ص82.

الاجتماعية ويكون ذلك نتيجة أسباب تاريخية- الاستعمار و مخلفاته الثقافية- أو لأسباب حضارية دعت إليها ضرورة التقدم والتطور العلمي»¹.

أو بمفهوم آخر هو «أن يتكلم الناس في البلد لغتين الأولى العربية التي تستخدم في المجالات الرسمية كالحياة والتعليم والإعلام والبرلمان وكتابة القوانين. والثانية لغة محلية تستخدمها مجموعة من المواطنين للتواصل فيما بينها، بينما تستخدم اللغة السائدة للتواصل مع الآخرين»².

من خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن الازدواجية اللغوية هي استعمال الفرد لمستويين من اللغة، الأول هو استعمال اللغة الفصيحة التي تستخدم في المجالات الرسمية، والآخر اللغة الدارجة التي تستعمل في الحياة اليومية.

الثنائية اللغوية:

وهي ترجمة المصطلح الإنجليزي Bilingualism، وقد اختلفت مفاهيم الثنائية اللغوية بين الباحثين في مجال اللسانيات وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، فقد عرفها «بلومفيلد" Bloomfield بأنها إجادة الفرد التامة للغتين، وعرفها مكنمار Macnamard بأنها امتلاك الفرد للحد الأدنى من مهارة لغوية واحدة في لغة ثانية أما ألبرت Albert وأوبلر Obler فقد اتخذوا في تعريف هذه الظاهرة موقفا وسطا، فذهبا إلى أنها الاستخدام المثالي للغتين وأكثر، ومنهم من يرى أن معرفة اللغة تبدأ من لحظة معرفة جملة فيها، هذه التعريفات تشير

¹ نادية معانقي، السياسة اللغوية في الجزائر: واقع وخطر، كتاب العربية في خطر، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري- تيزي وزو-2013، ص70.

² علي صالح، اللغة العربية في المحيط الجزائري، كتاب العربية الفصحى في المجتمع الجزائري، مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014، ص18

في مجملها على الثنائية اللغوية الفردية bilingualism Individual أما "محمد الخولي" فقد عرفها بطريقة أكثر دقة وشمولية فقال: الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعات للغتين بأية درجة من الإتقان، ولأية مهارة من مهارات اللغة، ولأي هدف من الأهداف¹.

وعلى حسب رأي اللسانيين تعبر الثنائية اللغوية « عن الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أو أكثر مما هي في اللغة الأخرى، كما تعبر عن تلك الحالة التي يستخدم فيها المتكلمون، بالتناوب وحسب البيئة والظروف اللغوية، لغتين مختلفتين»².

ويقصد بالثنائية اللغوية أيضا «استعمال شخص أو مجموعة أشخاص لغتين أو أكثر (لغة ثقافة ولهجة) في شكلهما المحكي بخاصة والمكتوب ثانيا»³.

فالثنائية إذن هي استعمال الشخص أو مجموعة أشخاص لأكثر من اللغة وإتقانها إلى جانب لغتهم الأم.

اللغة واللهجة:

تناولت عديد من المصادر والدراسات الفوارق التي تكمن بين اللهجة واللغة، ونقاط تقاطعهما واختلافهما المثير للانتباه، ولتتبع هذه النقاط وجب علينا التطرق في بحثنا هذا إلى مفهومهما باختصار:

¹ إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، (العلوم الإنسانية والإدارية) السعودية، المجلد الثالث، العدد الأول، 2002، ص76.

² ميشال زكريا، قضايا السنية تطبيقية- دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية- دار العلم للملايين- بيروت- لبنان ط1، 1993، ص35-36.

³ المرجع السابق، ص36.

1- اللغة: باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية يتعامل بها الأفراد للتعبير عن أغراضهم سنحاول أن نبين تاريخها ومفهومها.

أ- تاريخها:

منذ التقى الإنسان بغيره و هو يحتاج إلى وسيلة تفاهم، و كما يقول " فندريس " :
«أصبح تكرار القول بأن الإنسان كائن اجتماعي أمرا مبتذلا، و لعل من أدل السمات على الطبيعة الاجتماعية في الإنسان تلك الغريزة التي تدفع على الفور الأفراد المقيمين معا إلى جعل الخصائص التي تجمعهم مشاعة بينهم ليميزوا بها عن أولئك الذين لا توجد لهم هذه الخصائص بنفس الدرجة»¹.

وهذه الوسيلة تتنوع من مجتمع بدائي على مجتمع حضاري «فالسلك الجماعي على ثلاث درجات بلا رموز جماعية وبرموز جماعية غير شعورية وبلغة»².

ومن أرقى الوسائل التي وصل إليها الإنسان في تفاهمه مع أخيه هي اللغة الصوتية، ولم تعرف كلمة (اللغة) طريقها إلى الظهور بين مفردات العربية إلا بعد انتهاء القرن الثاني الهجري، وقد أطلقت آنذاك على ما جمعه الرواة من البادية عن العرب الفصحاء بعد فشو اللحن... ولم يطلق على الرواة وهم القائمون بفنون اللغة لفظ (اللغوي) إلا في القرن الرابع بعد أن استفاد التصنيف في اللغة وتميزت العلوم العربية واستجمعت الدولة فصار صاحب اللغة يعرف بها... وخلف ذلك اللقب لقب الرواية، وممن عرفوا به في القرن الرابع " أبو الطيب اللغوي " و " ابن دريد " و " الأزهري " وغيرهم.

¹ عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية: نشأة وتطورا، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص20.

² المرجع السابق، ص20.

ب. تعريفها: اللغة = Langage

مفهوم اللغة:

اللغة «أصلها لُغُوَّةٌ على وزن فَعْلَةٌ، فحرفت واوها وجمعت على لغات ولُغُون، ومنها الفعل لغا أي تكلم. وقد جاء في الحديث الشريف: «من قال لصاحبه ولإمام يخطب يوم الجمعة: صه فقد لغا». واللغو: النطق، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها»¹.

وهي أقدم المصطلحات، قيل عن أبي زيد الأنصاري (ت 215هـ) أنه كان أحفظ الناس للغة، والمقصود هنا بكلمة اللغة: مجموع المفردات ومعرفة دلالاتها.

وهذا المعنى كانت كتب الطبقات تميز بين المشتغلين بالنحو أو بالعربية من جانب والمشتغلين باللغة من الجانب الآخر. لذا عدّ "سيبويه" (ت 180 هـ) و"المبرد" (ت 285 هـ) من النحاة، وبينما عدّ "الأصمعي" (ت 216 هـ) من اللغويين.

وقد عرف "ابن جني" (ت 393 هـ) اللغة في قوله: «أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»².

ويعد تعريفه من التعريفات الدقيقة على حد بعيد، فهو على إيجازه يتضمن معظم الجوانب المميزة للغة، فهو يشير إلى الوظيفة التعبيرية للغة، ويفصح أيضا عن كون اللغة اجتماعية أي أنها لا توجد إلا في أحضان جماعة لغوية معينة يتعاملون بها تعبيرا عن أغراضهم، وأهم شيء في هذا التعريف هو ما أقره أن اللغة أصوات.

¹ جاسم محمود الحسون، حسن جعفر خليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، ط1، 1996، ص17.

² ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، ص33.

فنجد " ابن جني" أكد على الطبيعة الصوتية للغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، بالإضافة أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم.

و قد عرفها أيضا ابن الجبان (كان حيا سنة 416هـ) بقوله: « والكلام أصوات قطعن ضربا من التقطيع، وألفت ضربا من التأليف، ووُضعت للإفهام، وأما المحفوظ والمكتوب فلن يدعى كلاما إلا مجازا وفي ذلك خلاف بين الناس».¹

إذن يمكن القول إن اللغة هي: « نظام رمزي وصوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة يستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم».²

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن اللغة رمزية أي العلاقة بين شكل الكلمة وبين مدلولها علاقة عشوائية ومن ذلك أتى اختلاف اللغات واللهجات.

واللغة صوتية بمعنى الحروف الهجائية تعد رموزا صوتية تكون في مجموعها كلمة ومجموعها عبارة، بالإضافة إلى أنها لغة ذات مضامين يعني الهدف من اللغة هو نقل المعنى وإيصال الفكرة عبر الألفاظ التي يتفق على دلالتها أفراد المجتمع الواحد.

قد أُشير إلى أن كلمة " اللغة" لها عدة معان، ومن معانيها المختلفة أنها « ظاهرة الكلام الإنساني وأنها اللغات المفردة مثل: العربية والألمانية، فاللغة من جهة هي بناء ثروة لغوية وقواعد تؤلف المفردات في أقوال، من جهة أخرى تنتسب إلى جماعة من الناس قادرين على استعمالها في أفعال كلامية مفردة باعتبار أنها ما يسمى ببناء موضوعيا اجتماعيا».³

¹ غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار، عمان، ط2005، 1، ص08.

² إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص63.

³ كارل ديتريوتجن ترجمة سعيد حسن جيري، المدخل إلى علم اللغة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2006، ص31.

فاللغة إذن هي « مجموعة من المقاطع الصوتية، يصطلح قوم على التفاهم والتعبير بها عن أغراضهم في الحياة، فإذا شذ شيء عن تلك المجموعة من حيث الأصوات، فذلك لهجة»¹.
تعد اللغة أبرز خاصية يتميز بها الكائن الحي الإنساني عما عداه من الكائنات في الكون أجمع، ولقد تطور الاتصال تطورا كبيرا عميقا عبر تاريخ البشرية، بدءا من الاتصال بالحركات أو اللغة الجسمية، وبالأصوات وحيدة المقاطع حتى بلغ درجة عالية من التعقد في اللغة المنطوقة والمكتوبة التي تعبر عن الخصوصية البشرية وفقا للنمط الثقافي الذي يحيا في المتواصلون جميعا.

وتوصف اللغة بأنها « أعقد اختراع للعقل البشري، وأكثر مخترعاته غرابة وغموضا وتنحصر منجزات البشرية- وفقا ما يراه " يسبرسن"- بين اللسان واليد: أي بين اللغة بشقيها المنطوق والمكتوب»².

2- اللهجة:

وهي التي يتحدث بها عدد من الأفراد في بيئة جغرافية ذات نطاق محدد وتنتمي جميعها إلى لغة واحدة وتتفرع منها ولبيان معناها نقول أنه:
ورد للفظ اللهجة وجهان من الاشتقاق وهما:

■ الوجه الأول: «أنها مأخوذة من لهج الفصيل يلهج أمه: إذا تناول ضرع أمه يمتصه، ولهج الفصيل بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج.

¹ عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 08.
² حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005، ص 59.

■ الوجه الثاني: أنها مشتقة من لهج بالأمر لهجا و لهوَج و ألَهج يعني أولع به و اعتاده أو أغري به فتأبر عليه، واللَّهَج بالشيء: الولوع به»¹.

وكل من الوجهين مناسب لوجود العلاقة بين أصل الاشتقاق وطريقة النطق التي يتبعها الإنسان، فاللغة يتلقاها الإنسان عن ذويه ومخالطيه كالفصيل الذي يتناول اللبن من ضرع أمه فيمتصه كما أنه حين يتعلم اللغة يكلف بها ويولع كمن يتعلق بشيء معين ويولع به. واللهجة هي لغة الإنسان التي جُعل عليها واعتادها ونشأ عليها، وقد أطلقت اللهجة على اللسان أو طرفه فهو آلة التحدث بها.

- معناها:

« اللهجة هي طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة، ويعرفها بعضهم بأنها العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة»².

وهذا يعني أنها مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة.

- تعريفها: اللهجة = Dialecte :

¹ عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية: نشأة وتطورا ص26.

² المرجع السابق، ص 27.

عند علماء العربية القدماء اللهجة هي نفسها اللغة «فلغة تميم وهذيل ولغة طي التي جاءت في المجتمعات العربية لا يريدون بها سوى ما تعنيه كلمة اللهجة، كما أطلق اللهجة لفظ (اللحن)، قال أحد الأعراب: (ليس هذا لحن ولا لحن قومي)»¹.

واللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي «مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد البيئة. وتكاد تنحصر هذه الصفات التي تتميز بها عن الأخرى في الاختلاف الصوتي في المقام الأول، إلى جانب الصفات الصرفية هذه الصفات الصرفية التي تتعلق ببنية الكلمات، والصفات الدلالية التي تتعلق بمعاني الكلمات، وكلما كثرت بعدت اللهجة عن اللغة الأم أو الأصل الذي عنه تشعبت، وتصبح لغة قائمة مستقلة بذاتها»².

وقد أوضح " إبراهيم السامرائي" * أن ما اصطلح عليه المعاصرون " لهجة" هو لغة العلم اللغوي القديم؛ يعني أن القدماء على عدم وضوح العلم في هذه المواد ونسبتها على أصحابها واختلافهم في النسبة، أسد طريقا من المعاصرين.

لقد احتفى المعاصرون بلهجاتهم هذه، « وأرادوا أن يلقوا عليها ضوءا من علوم العصر في التفسير والتعليل، كما أرادوا تخيلا أن يضعوا لها نظاما صوتيا، وليس ذلك في طوقهم لأن العلم بالأصوات لا يمكن أن نصل إليه بما أثر من "شذرات" لغوية تتصل باختلافهم في الحركات وأصوات المد الطويل في طائفة من الكلم»³.

¹ حاتم صالح الضامن، علم اللغة، ص32.

² كريم زكي حسام الدين، العربية تطور وتاريخ- دراسة تاريخية لنشأة العربية و الخط و انتشارها- ص183.

* إبراهيم السامرائي: هو لغوي و أديب و شاعر عراقي بارز ولد عام 1923، و تخصص في فقه اللغة و النحو المقارن.

³ إبراهيم السامرائي، في اللهجات العربية القديمة، دار الحدائق للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ط1، 1994، ص06.

ويعرفها الدكتور "عبد الجليل مرتاض" بأنها «تكلم جهوي متغير، تختلف مميزاته الصوتية والفونولوجية وكذا خصوصياته اللكسيكية، ونادرا المورفو-سانتكتسية* عن اللغة المهيمنة، وهذا التغير عموما ليس مختلفا إلى درجة انعدام التفاهم بين متكلمين لا يتكلمون إلا هذه اللهجة الجهوية، وبين آخرين لا يتكلمون إلا اللغة الوطنية (أو لهجة أخرى من نفس اللغة)»¹.

وتُعد اللهجات مستوى أدنى من الفصحى، وتمتاز «عادة بوجود الاختلاس والخفة، ويُلتجأ إليها في مواقف الأُنس، ولا تظهر الفوارق كبيرة بينها وبين الفصحى، وتارة تكون مفهومة من قبل كثير من الأفراد»².

3- الفرق بين اللغة واللهجة:

عند الحديث عن اللغة العربية ولهجاتها، باعتبار اللغة بمفهومها الاجتماعي العام يشمل اللغة المنطوقة والمكتوبة والنموذجية والعامية بتنوعاتها اللهجية والنظر إلى عوامل وخصوصيات اللغة العربية من الزوايا التالية:»

● زاوية اللغة المثال: وهي اللغة التي يقع التفاهم بها، باعتبار عامل المشيئة والقرباة الروحية والوعي بالانتماء القومي، فهذا لا يوجد إلا في الفصحى، باعتبار عامل الفهم المتبادل الواسع لا الضيق.

*المورفو-سانتكتسية. Morpho-syntaxiques تتعامل معها مبدئيا على أساس أن هذا المصطلح يعني: علم تراكيب البني وبعبارة أخرى، ما يتعلق بالنسبة النحوية و الصرفية معا.

¹ عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي، دار الغرب، الجزائر، ص19.

² صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط2009، ص4، ص16.

- زاوية المكانة الاجتماعية: اللغة الفصحى أعلى من اللهجة، باعتبار المكانة الرسمية.
- زاوية عامل الحجم : اللغة الفصحى تضيف عامل الوحدة على المجتمع، ولا يحصل هذا في اللهجة؛ فاللغة أكبر حجما من اللهجة، أي أن النوعية التي تتضمن العدد الأكبر من الوحدات اللغوية تكون هي اللغة، بينما تكون النوعية ذات العدد الأقل هي اللهجة¹.

لكن هذا لا يعني أن الفرق القائم بين اللهجة واللغة على أن اللهجة أقل مكانة من اللغة، فأصل اللغة لهجات، تحولت بعض اللهجات إلى لغات لأنها اكتسبت أهمية في جماعة ما فأصبحت معيار؛ لأن الجماعة التي تتحدث إليها ذات أهمية مما أدى إلى تحول اللهجة إلى شيء معياري.

¹ صالح بلعيد، الفصحى المعاصرة: طعنة أم ضرورة، " الفصحى وعاميتها لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب " 2007، منشورات المجلس
2008، الجزائر، ص 162-163.

الفصل الأول

التعاقب اللغوي

- مفهوم التعاقب اللغوي

- الواق اللغوي العربي

- التخطيط اللغوي وأهميته في تهذيب لغة الإعلام

1. مفهوم التعاقب اللغوي

يعد التعاقب اللغوي من المفاهيم النقدية التي اهتمت بها كثيرا الدراسات الحديثة، حيث استعمله العديد من الدارسين في توضيح المعنى وتحقيق التواصل الفعال الذي يرومه كل باحث في بحثه، وقبل الإقبال على تقفي هذا المفهوم وتتبع خباياه فإنه يتعين علينا قبل كل ذلك كله البحث عن مفهومه من حيث اللغة والاصطلاح.

- التعريف اللغوي.

- التعريف الاصطلاحي.

1.1. تعريف التعاقب اللغوي.

أ. التعريف اللغوي

التعاقب: لغة

يقول ابن فارس في معجمه "مقاييس اللغة" في مادة (عقب): العين والقاف والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على تأخير شيء إتيانه بعد غيره. والأصل الآخر يدل على ارتفاع وشدة و صعوبة.¹

وقال الخليل: «وكلُّ شيء يُعقب شيئاً فهو عقيبُه كقولك: خلف بخلف بمنزلة اللَّيل والنهار إذا مضى أحدهما عَقِبَ الآخر فهما عقيبَان كلُّ واحدٍ منهما عقيب صاحبه، ويعتقبان ويتعاقبان إذا جاء أحدهما ذهب الآخرُ. وعَقِبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ والنَّهَارُ اللَّيْلُ: أي خلفه».² وجاء

¹ ابن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون مقاييس اللغة، ج4، دار الفكر، ص77. (مادة، عقب).

² الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق عبد المجيد هندواي، العين، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص193-194.

في "القاموس المحيط": العُقبَة بالضم: النوبة والبدل، والليل والنهار لأنهما يتعاقبان.¹ وجاء في "لسان العرب" لابن منظور: التعاقب: الوَرْدُ مرّةً بعد مرّة... والتعاقب والاعتقاب: التداول والعقيب: كل شيء أعقب شيئاً. وهما يتعاقبان ويعتقبان، أي إذا جاء هذا، ذهب هذا، وهما يتعاقبان كلَّ اللَّيْلِ و النَّهَارِ، والليل والنهار يتعاقبان، وهما عقيب كل واحد منهما عقيب صاحبه.²

تعريف اللغة:

اللغة: حسب التعريف الشائع هي المرآة التي تعكس الفكر، أو الوسيلة التي يتم بها التعبير عن الأفكار وتوصيلها أو تبادلها، إذ يُعرف « هنري سويت » اللغة في كتاب «مدخل تاريخ اللغة» بأنها «التعبير عن الفكر عن طريق الأصوات اللغوية»³، كما يعرفها العالم الأمريكي "سابير" في كتابه " اللغة " بأنها « وسيلة لتوصيل الأفكار و الانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي يستخدمها الفرد باختياره».⁴

وانطلاقاً من اعتبار اللغة كنظام خاص من العلامات يمكن أفراد جماعة لغوية ما من التواصل بينهم يركزون عليها كونها أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني؛ «لأنها الوسيلة الأكثر فعالية في تمكين الفرد الدخول في علاقات و تفاعلات اجتماعية مختلفة. ويحددها " ديسوسير " من خلال التقابل بين الاجتماعي والفرد (العادات اللسانية التي تتيح التواصل بين أفراد الجماعة) ومن خلال التقابل بين الذاكرة والإبداع (مخزون في الذاكرة

¹ الفبروز آبادي، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص116.

² ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلد4، ج36، ص3025.

³ عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، دار نوبار، القاهرة، ط1، 2000، ص37.

⁴ المرجع نفسه، ص37.

يتصرّف فيها الفرد حسب ذكائه) والتقابل بين الشفرة والاستعمال (الشفرة المشتركة بين الجميع ينطق بها الإنسان بواسطة الكلام على أدوات مختلفة). واللغة نشاط إنساني يتطور بالممارسة وفق الأنماط المتاحة، وحسب المقام ومقتضيات الحال»¹.

ب - التعريف الاصطلاحي للتعاقب اللغوي:

لقد تباينت تعريفات هذا المصطلح الوافد إلينا من الثقافة الغربية وتمازجت في آن واحد، حيث يقابل مصطلح التعاقب اللغوي في هذا البحث المصطلح الإنجليزي (Code switching) وقد أطلق عليه أيضا " صالح بلعيد" «اسم الانتقال اللغوي الذي يعدّه نوع من الازدواجية، تحصل عند مزدوجي اللغة، حيث ينتقل من لغة إلى أخرى، كأنه انتقل من مستوى إلى آخر، وهذا بسبب الشرح أو المقام أو الحال، ويلقّبه الغربيون بـ code switching. ويكون الانتقال في بعض المقامات محبوبا كونه يعمل على تأدية المراد والمقصود، بل يعمل على الشرح. وعلى العموم فإن الانتقال يستعمله النخبة في حالات ومقامات يستدعيها الموقف الكلامي، وهو شيء محبوب، بل هو مطلوب على مستوى الأداء العلمي الأكاديمي أو في تعليم / تعلم اللغة للكبار»².

كما نجد (جون ج- قامبرز- John J. Gumperz) يُعرف التعاقب اللغوي على أنه «تتابع للمقاطع اللغوية في التبادل الكلامي نفسه، حيث يكون الخطاب منتسبا إلى نظامين مستقلين أو نظامين نحويين فرعيين مختلفين، وفي الأغلب الشائع ما يكون ذلك تتابعا لجملتين»³.

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص182.

² صالح بلعيد، التهجين اللغوي، المخاطر والحلول، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2012، ص306.

³ بلولي فرحات، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية- جريدة الهداف أنموذجا- منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، 2012، ص57.

والمفحص لهذا التعريف يجد أن جوهر التعاقب اللغوي هو ذلك التعاقب أو التتابع الذي يحصل بين التنوعات (لغات أو لهجات)، ولكن (قامبرز) لم يقف عند هذا الحد، ففي شرحه لهذا المفهوم يضيف: «إنّ التعاقب مثله مثل الظواهر فوق العروضية (كالنبر...) يستعملها المتكلمون لتمير المعلومات، لأنّ المعنى أثناء الحديث في أكثريته غير مباشر، فالتعاقب عنده بمثابة تغير الأسلوب عند الأديب أو كتقنية لتضمين بعض المعاني في الأساليب والتي لا يمكن استقاؤها إلا من خلال الحديث ، أما قواعد فهم هذه الرسائل فيتعلمها الطفل من خلال احتكاكه بالمجتمع، كما تكتسب آليات الفهم أثناء اكتساب اللغة، وهذا ما يعني أيضا أن التعاقب اللغوي إستراتيجية تبليغية إضافية يمتلكها المتكلمون»¹.

وتُعرف أيضا ظاهرة " التعاقب اللغوي " حسب الدكتورة "خولة طالب الابراهيمي" «بأنها تقوم على تجاوز مقاطع لغوية تنتهي إلى تنوع بعينه مع مقاطع تنتهي إلى تنوع لغوي آخر أو عدة تنوعات لغوية أخرى، عندما يكون الفرد إزاء لغتين يستعملها بالتناوب»². وهكذا يتناوب الفرد في خطابه الواحد بين لغتين أو أكثر مما تحمله حافظته اللغوية.

وقد أطلق عليه أيضا اسم " التحول اللغوي " وهو «تحول الفرد أثناء الكلام من لغة إلى أخرى أو من اللغة الفصيحة إلى اللغة العامية أو بالعكس، أو المراوحة بينهما في حديثه. ويحصل هذا التحول لدى الشخص ثنائي اللغة بصورة شعورية لغاية من الغايات، أم بصورة لا شعورية كما لو يستعمل مخاطبه اللغة الثانية، مثلا، فيتحول إليها المتكلم دون أن

¹ المرجع نفسه، ص 57.

² K. Taleb ibrahimi, les algériens et leurs langue, Alger , dar el hikma, p 55.

يقصد ذلك. ويستعمل التحول اللغوي الأشخاص ثنائيو اللغة أم المجموعات البشرية ثنائية اللغة»¹.

واستنادا لما سبق نخلص إلى القول أن التعاقب اللغوي يشير إذن إلى ممارسة التناوب بين لغتين أو أكثر أو أنواع مختلفة من اللغات داخل المحادثة أو حتى ضمن جملة أو عبارة واحدة، حيث يعد ظاهرة لغوية يتم ملاحظتها بشكل شائع في الأفراد أو المجتمعات ثنائية اللغة أو متعددة اللغات.

فالتعاقب اللغوي، إذن هو «ضمن الحوار الواحد قد يتحول المتكلمون من لغة إلى أخرى، وقد اصطلح في الإنجليزية على تسمية هذه العملية من لهجة أو لغة إلى أخرى بـ codeswitching»².

وعليه نستنتج أن ظاهرة التعاقب اللغوي هي ظاهرة في علم اللغة الاجتماعي (sociolinguistics) ويقصد بها أن ينتقل المتكلم أثناء أدائه للكلام من لغة إلى أخرى في سياق محادثة واحدة.

2.1. أنواع التعاقب اللغوي:

وللتعاقب اللغوي أنواع ثلاثة حيث تتجسد داخل الجملة نفسها، أو خارجها ، أو بين جملة وأخرى.

¹ علي القاسمي، التداخل اللغوي و التحول اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزون العدد1، 2010، ص84.

² أف-آر- بالمر، علم الدلالة، ترجمة مجيد عبد الحليم المشطة، الجامعة المستنصرية، ط1985، ص75.

1. التعاقب داخل الجملة:

و هو «الإتيان بما لا يتعدى بعض أجزاء الجملة في تنوع غير التنوع الأصلي للجملة، وعادة ما يكون عبارة عن كلمات مفردة، بحيث تكون الوحدات المتعاقبة في الجملة الواحدة ولا تتعدها، وهذا النوع يطرح صعوبة تمييزه عن الاقتراض اللغوي»¹

وقد حظي هذا النوع باهتمام الباحثين اللسانيين «لأنه أكثر الأنواع تعقيدا، ويتطلب من المتكلم مهارة امتلاك اللغتين واستعمال نظميهما في آن واحد، ولا يستخدمه عادة إلا ثنائيو اللغة المتوازنون، أو المتمكنون من اللغتين»².

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن هذا النوع من التعاقب اللغوي يستعمله المتكلم الذي يتقن أكثر من لغة. وهنا يندرج ضمن ما يسمى بالثنائية اللغوية.

2. التعاقب بين الجمل:

يرمي هذا النوع إلى تأكيد مسألة أو نقطة معينة، فيعيد المتكلم معنى جمليته باللغة الأخرى مزيدا في إفهام المخاطب أو أحد المشاركين، أو عندما يروي المتحدث كلام غيره حرفيا باللغة الأخرى، مثلا: قال لي المدير: "Ne vous inquiétez pas".³

3. التعاقب خارج الجملة:

ويتمثل هذا النوع في «الإتيان ببعض الصيغ الجامدة والقوالب المتمثلة عادة في الأمثال والحكم والصيغ الجاهزة»⁴.

¹ بلولي فرحات، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية. جريدة الهدف أنموذجا، ص58

² علي القاسمي، التداخل اللغوي و التحول اللغوي، ص78.

³ المرجع نفسه، ص87.

⁴ بلولي فرحات، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية، ص59.

3.1. التعاقب اللغوي والاستعمالات اللغوية الأخرى:

يمكن أن يحدث التعاقب اللغوي لأسباب مختلفة، بما في ذلك التنشئة الاجتماعية والثقافية، وأغراض التواصل، كما أنه قد يقوم الأشخاص بالتعاقب اللغوي لاستيعاب القدرات اللغوية أو التفضيلات لمحاورهم، أو للتعبير عن التضامن أو الانتماء إلى مجموعة معينة، أو لنقل الفروق الدقيقة أو المشاعر التي تكتنفها اللغة.

1- التعاقب والتداخل اللغويان:

إن التطور المستمر للغة ما وتأثرها بالعوامل الخارجية ولا سيما المجاورة لها يعد أمراً مسلماً لا يمكن الافتكاك منه إذ أنها وكغيرها ليست في معزل عن التأثيرات الخارجية، إذ «يعدّ أمراً مثالياً لا يكاد يتحقق في أية لغة، بل على العكس من ذلك فإن الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها كثيراً ما يلعب دوراً هاماً في التطور اللغوي. ذلك لأن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية، واحتكاك اللغات يؤدي حتماً إلى تداخلها»¹ نفهم من خلال هذا القول أن التطور اللغوي هو نتيجة لاحتكاك اللغة بغيرها من اللغات المجاورة لها.

ويمكننا القول بأن التداخل اللغوي هو نوع من الاحتكاك اللغوي، حيث يعرفه اللسانيون الغربيون: «بأنه تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، ويعني العنصر هنا صوتاً أو كلمة أو تركيباً. كما هو انتقال عناصر من لغة أو لهجة إلى أخرى، في مستوى أو أكثر من مستويات

¹ فنديرس، اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي، 1950، ص 349.

اللغة: الصوتية والصرفية والنحوية والمفرداتية والدلالية الكتابية، سواء أكان الانتقال من اللغة الأم إلى اللغة الثانية أو بالعكس، وسواء كان هذا الانتقال شعورياً أو لا شعورياً¹.

وقد ظهر مفهوم "التداخل اللغوي" في النصف الأول من القرن العشرين عندما كان السلوكيون في طليعة الدراسات الحداثية وأحكموا إذ ذاك سيطرتهم على ميدان الدراسات النفسية واللسانية، حيث كان دأبهم هو اعتبار الكلام عادة لفظية بحتة لا يختلف عن العادات السلوكية الأخرى «من حيث اكتسابها بالمران والتكرار والتعزيز، حتى يتكلم المرء بسهولة ويُسر دون أن يبذل جهداً فكرياً يُذكر، تماماً كما يتعلم الطفل المشي، ونتيجة لتأصل عادة التكلم باللغة الأم، فإنَّ الطالب ينقل بعض عناصرها بصورة لا شعورية إلى اللغة الجديدة التي يتعلمها، ونتيجة لذلك فقد ظل المختصون في تعليم اللغات الأجنبية، حتى أواخر الستينات من القرن العشرين، يرون أن معظم الأخطاء التي يقترفها المتعلمون هي نتيجة لتأثيرات اللغة الأم على اللغة الثانية»².

فالتداخل اللغوي إذن هو تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها الفرد، فوينقل بعض عناصر لغته الأم إلى لغته الثانية بصورة لا شعورية.

2_ التعاقب والاقتراض اللغويان:

يُعد الاقتراض اللغوي "Borrowing" «ظاهرة لغوية مشتركة لا تكاد تخلو منها لغة أولهجة ما دام لها متحدثون لهم أدنى اتصال أو احتكاك مع متحدثي لغة أو لهجة أخرى، ويدل

¹ علي القاسمي، التداخل اللغوي و التحول اللغوي، ص 77.

² المرجع نفسه، ص 77-78.

تاريخ البحث في اللغات على أنه لا توجد لغة تخلو تماما من هذه الظاهرة»¹ حيث يعتبر ذلك شائعا في المجتمعات ثنائية اللغة أو متعددة اللغات.

كما أن «مصطلح الاقتراض يستخدم في علم اللغة المقارن والتاريخي للإشارة إلى الأشكال (Forms) اللغوية المأخوذة من لغة ما أو لهجة ما من أخرى»².

هذا ويعرفه "هدسون" في كتابه "علم اللغة الاجتماعي" على أنه: «استعارة وحدة بكاملها من نوعية إلى أخرى... لا تتطلب أي تغيير في النوعية عند استخدام مثل هذه الوحدة»³، وعلى «عكس التعاقب اللغوي وهو أن المتكلم يستطيع أن يحوّل الشفرات (أي النوعيات) في إطار التركيب الواحد، وقد يفعل ذلك مرات عديدة»⁴.

ومن أنواع الاقتراض أيضا ما يسمى «باقتراض الأساليب الذي يتم عن طريق الترجمة، وحين تُعجب أمة بأخرى في ثقافتنا وعلومها، أو تتأثر بها سياسيا واقتصاديا، ولعلّ أبرز مثل لهذه الناحية ما نلاحظه الآن في الأساليب الصحفية، فقد كونت عنصرا هاما من عناصر لغتنا العربية الحديثة، فهي وسيلة من وسائل تنمية اللغة في معانيها ودلالاتها دون المساس بألفاظها وصيغها»⁵ حيث يحصل الاقتراض اللغوي حين يستعمل الأشخاص ثنائيو اللغة العناصر اللغوية العائدة إلى لغة معينة كعناصر لغوية تابعة للغة أخرى.

¹كمال محمد جاه الله، مبارك محمد عبد المولى، ظاهرة الاقتراض بين اللغات- الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجاً- دار جامعة إفريقيا العالمية، 2007، ص 06.

²المرجع نفسه، ص 07.

³هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة محمد عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1990، ص 96.

⁴المرجع نفسه، ص 94.

⁵إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978، ص 116.

هذا إضافة إلى أن عملية الاقتراض عملية دقيقة لا تركز على المفردات فحسب إنما تعتمد على عدة مستويات للغة في العملية التواصلية «لا تقتصر عملية الاقتراض اللغوي على اقتراض عناصر على مستوى المفردات كما يعتقد بعضهم، ففي الحقيقة تتم هذه العملية على مختلف مستويات اللغة: المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي ومستوى المفردات»¹.

3. التعاقب والتهجين اللغويان:

يعتبر التهجين اللغوي مزيج من كلام تستعمل فيه الفصحى والعامية واللغة الأجنبية في الخطاب الواحد ويعرفه "صالح بلعيد" في قوله: «هو استيلاد لغة لا هي بالعربية ولا بالأعجمية، بالمزج في الخطاب بين كلمات عديدة من اللغات، ويحصل هذا التهجين أحيانا بتعمد، وأحيانا عن غير تعمد، وتتم عملية التهجين بشكل منهجي لتصبح نمطا مميزا لأسلوب الخطاب و الكتابة»². ولعل ما رام إليه "صالح بلعيد" أن التهجين اللغوي خليط من العربية الفصحى و اللهجات المحلية واللغة الأجنبية التي قد تفد إليها من العمالة الأجنبية.

ويعرف أيضا على أنه «مزج تبليغ من متكلم إلى متلق بمفردات ومستويات لسانية تعود لأكثر من لغة واحدة، وكلما كانت هذه المفردات لا صلة لها باللغة المركزية المتمثلة في المنطوق الأدبي، والموروث اللساني التاريخي، كانت أكثر هُجنة، وأقل أصالة ونصاعة»³. ويقصد هنا بالتهجين اللغوي هو إدخال مفردات وألفاظ وأفكار إلى اللغة العربية من لغات أخرى.

¹ ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية- دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ص 47-48.

² صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ص 22.

³ عبد الجليل مرتاض، التهجين اللغوي في جزائر العهد العثماني، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ص 53.

4- المعرب والمولد والدخيل:

سلكت اللغة العربية مسلك غيرها من اللغات فاقترضت ألفاظاً أجنبية كثيرة، ومن أكبر عوامل الاحتكاك بين اللغات تتمثل في وسائل الإعلام التي كان لها السبق في ترسيخ لغة يفهمها العامة والخاصة. و الأثر في زيادة الثروة اللغوية عن طريق الترجمة، فنجد الأفعال تتسرب إلى اللغة العربية.

ف نجد أن التعريب هو نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية، ويُفهم من كلام العرب علماء اللغة أن المُعرب يجب أن تتوفر فيه شرطان لكي يُطلق عليه اسم المعرب.

أولهما: أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى العربية قد جرى عليه إبدال في الحرف وتغيير في البناء حتى صار كالعربي. و إلى هذا أشار " الجوهري " بقوله تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها.¹

يُقصد من خلال هذا التعريف أن المعرب هو نقل اللفظ الأجنبي إلى العربية كما هو في اللغة أجنبية بعد وضعه في قالب عربي، يعني أن يخضع اللفظ على نهج اللغة العربية وأوزانها.

ثانيهما: أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد. وأما ما نقل إلى العربية بعد انقضاء عصر الاستشهاد فيسمى مولداً، قال "الخفاجي": «ما عربيه المتأخرون يُعد مولداً».²

¹ ف. عبد الرحيم، المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي، دار القلم، دمشق، ط1990، ص 14.

² المرجع السابق، ص 14.

أما الدخيل هو كل ما دخل في اللغة العربية من اللغات الأجنبية سواء كان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده، و سواء خضع إلى الضوابط و القواعد التي تخضع إليها الأوزان والأبنية العربية أم لم يخضع.

2- الواقع اللغوي العربي:

إن المتفحص للوضع اللغوي القائم في العالم العربي اليوم يتلمس تزايد استعمال العامية المتنامي في شتى مناحي الحياة سواء «في فصول الدراسة، وفي وسائل الإعلام، وتسلمها إلى كل مناحي الحياة وسريانها حتى على ألسن الخاصة، بله الحديث عن العامة، كما أن معرفة الفصحى الراقية غير متيسرة للكثيرين من أبناء الشعب العربي، أو يصعب التحكم فيها عند خاصة المثقفين فضلا عن عامتهم وأصبحت بذلك لغة النخبة، ويضاف على هذا وجود بعض العراقيل اللغوية الفصحى»¹.

وفي هذا الصدد يوضح "صالح بلعيد" كذلك اهتمام القائمين على ترقية اللغة العربية وتبويبها أعلى مراقبها والتحديات التي يواجهونها «إذا كانت الأمم تعنى بلغتها وتعمل على ترقيتها، فإن الأمة العربية لا تقل عناية بلغتها، غير أن العرب اليوم لا يتكلمون بالفصحى من العربية حقيقة، وتكمن المشكلة اللغوية في أننا نقرأ بلغة ونتمتم في صلواتنا بلغة، ونناغي أطفالنا بلغة... ولا بد من معالجة الواقع اللغوي الحالي بكل الطرائق الممكنة، والتي منها تطوير لغة يزاوج فيها بين القديم والحديث، وبين الأصيل والمولد والجديد، وفي خط متوازن وبطريقة واعية، ومنهج سيد لا يقر بالتنازل عن اللغة الأصيل، أو استبدالها أو إسقاطها، الحل يكمن

¹ صالح بلعيد، الفصحى المعاصرة " طعنة أم ضرورة" (الفصحى وعاميتها لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب)، ص 163.

في العمل على تسهيل الفصحى وتقريب العامية منها والبحث عن القاسم المشترك البسيط، ويمكن أن يحصل هذا عن طريق التخطيط لإصلاح اللغة العربية وتيسيرها والارتقاء بها عن طريق الإجراءات التربوية المساعدة في توطيد اللغة الثالثة؛ وهذا بالعمل على الإصلاح اللغوي وخاصة النحوي، والاهتمام بلغة الإعلام، والعمل على محو الأمية وإقحام المجمعين في عمليات التطوير والإصلاح والاهتمام بترقية العامية، ورد ألفاظها إلى الفصحى، والاهتمام بالألفاظ والمصطلحات العلمية المعاصرة»¹.

حيث تُعد اللغة العربية الفصحى المشتركة السبيل الذي تتوجه به وسائل الإعلام إلى الجماهير الديمقراطية لأنها لغة الحضارة الإعلامية، التي تقوم على استعادة الخصائص العربية العامة والإسلامية الخالصة.

كما أنه يمكن التفريق بين اللغة الفصحى واللغة الصعبة التي لا يفهمها إلا الأقلون، إذ ليس كل فصيح صعباً، ولا كل عامي سهلاً على سامعيه، كما يوضحه "عباس محمود العقاد" بأن اللغة الإعلامية هي في الواقع الفصحى السهلة المبسطة في مستواها العلمي مؤكداً على ضرورة التركيز على تعميم هذه اللغة حيث يقول: «استعمال الفصحى لغة للإعلام ليس مطلباً عسير المنال فلغة الإعلام هي الفصحى السهلة المبسطة في مستواه العملي. وقد امتازت وسائل الإعلام بإظهار خصائص العربية التي تمتاز بها بالفعل، مثل المرونة والعمق وهي الخصائص

¹ المرجع السابق، ص 165.

التي تجعلها تنبض بالحياة والترجمة الأمينة للمعاني والأفكار، والاتساع للألفاظ والتعبيرات الجديدة، التي يحكم بصلاحياتها الاستعمال والذوق والشيوع»¹.

ولا شك أن تعميم الفصحى المشتركة في مرحلة الاتصال الإعلامي المعاصر، يقتضي جهدا متواصلا لتعميمها والإفادة من خصائصها الأصلية.

حيث تتسم اللغة العربية المشتركة بسمات إعلامية، في مقدمتها أنها لغة مفهومة لدى العامة، حيث لم تحل اللهجات الشعبية دون فهم ما يسمعون من نصوص الفصحى المبسطة كما أنها لغة ديمقراطية لا تخاطب الكبير بخطاب والصغير بخطاب، هذا ويدل المشهد اللغوي في البلاد العربية على وجود ظاهرتين لغويتين رئيسيتين:

- الأولى: التعددية اللغوية: أي وجود عدد من اللغات الوطنية في البلد الواحد.

فإلى جانب اللغة العربية، توجد على سبيل المثال، الآرامية في سوريا، والأمازيغية في الجزائر.

- الثانية: الازدواجية اللغوية: وتعني الازدواجية اللغوية وجود مستويين للغة

الواحدة: «أحدهما مستوى اللغة الفصيحة أو المشتركة الذي يستخدم في المناسبات الرسمية والكتابة والأدب، والآخر مستوى اللغة العامية أو اللهجات الدارجة الذي يستعمل في الحياة اليومية وفي المحادثات في المنزل والشارع وأماكن العمل»².

حيث تعتبر الظاهرة التي تتعلق بالفصحى واللهجات العامية هي من بين الظواهر والمسائل المطروحة في محيط اللغة العربية، وقد كانت لها انعكاسات على المكتسبات اللغوية،

¹ عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام لغة الحضارة، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، ط2، ص50.

² علي قاسمي، العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية، ص199.

وعلى التنمية الاجتماعية، حيث «أصبحت تؤلف مشكلة لغوية وتربوية كبرى في مؤسسات التعليم، ذلك أن وجود مستويين لغويين لبلد واحد مشكلة صعبة ومعقدة، وفيها من عوائق التحصيل ما تبقى العربية معه في مستوى أضعف: « ليس من شك أن هذه المشكلة من أبعد القضايا غورا و أعنفها أثرا لأنها تجعل الناطقين يحيون ويشعرون ويتعاملون ويتواصلون بلغة مرنة يومية نامية، فيناقسون بكل عفوية على استعمال العامية التي اعتادوا عليها وارتاحوا إلى توظيفها في سائر حياتهم، وفي مخاطباتهم ومعاملاته بلغة التأليف والتدوين وهي الفصحى». وقد أدت هذه الظاهرة إلى ضعف القدرة على استيعاب العربية الفصيحة»¹.

حيث أن أول من بحث في هذه الظاهرة " الازدواجية اللغوية الفصحى والعامية" في العصر الحديث هو الأمريكي " تشارلز فرغيسون " Charles Ferguson " و نشر بحث عنها عام 1959 في مجلة " اللغة الأمريكية " وعرفها بقوله: « وضع مستقرا نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة التي قد تشمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة لغة تختلف عنها، وهي مقننة بشكل متقن (إذ غالبا ما تكون قواعدها أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات)؛ وهذه اللغة بمثابة نوع راقٍ، يستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم، سواء أكان هذا الأدب ينتهي إلى جماعة في عصر سابق، أم إلى جماعة حضارية أخرى، ويتم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية، ولكن لا يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية»².

1 الجليلي بن يشو، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط2015، ص1. ص191.

2 علي القاسمي، العربية الفصحى و عامياتها في السياسة اللغوية، ص200.

وإذا تأملنا تعريف " فرغسون " نجده يتطابق مع الوضع اللغوي في البلاد العربية إلى حد كبير، «فنحن لدينا لهجات رئيسية يمكن أن تسمى اللغات العامية أو الدارجة وهي لهجة الجزيرة العربية والعراق، ولهجة بلاد الشام، ولهجة واد النيل، ولهجة شمال إفريقيا وهذه اللهجات تحوي لهجات محلية. هذا إلى جانب اللغة العربية الفصيحة التي لها قواعدها الموصوفة بدقة عالية، ولها المكانة الأسمى، وهي التي تعلم في المدارس، وهي السائدة في مجالات الكلمة المكتوبة ولا تستخدم للتواصل العادي في أي جزء من أجزاء المجتمع، وهي تختلف عن اللهجات في معظم تراكيبها وأشكال لفظها وفي كثير من دلالات مفرداتها»¹.

وقد تناول " فرغسون " في بحثه أربع لغات من بينها اللغة العربية ولكنه أكد أن الازدواجية ظاهرة في جميع اللغات الكبرى. لا تنجو أي لغة كبرى من ظاهرة الازدواجية فلكل لغة كبيرة مستويات: فصيح وعامي.

وقد لاحظ " فرغسون " أثناء دراسته للمجتمعات المحلية للكلام، (كالمجتمع الجزائري مثلا)، كيف يتحول المتكلمون في مواقف مختلفة «من إحدى اللغات إلى أخرى، حيث يمكن أن يتكلم الفرد مستوى لغوي في المنزل ويتحول إلى آخر في المدرسة أو العمل ثم يعود مرة أخرى إلى الأولى في أي لقاء مع الأصدقاء وهكذا وهذه الظاهرة يتميز بها حتى الكلام الفردي، حين إن معظم الجزائريين حيث يتكلمون، يُلاحظ ذلك الوضع الاجتماعي والتحول في المواقف المختلفة

¹ عبد الله الدنان، نظرية تعليم العربية الفصحى - بالفطرة و الممارسة - تطبيقها و تقويمها و انتشارها، دار البشائر، دمشق، ط1، 2010 ص25-26.

منعكسا أيضا على السلوك الكلامي الفردي، إذ يتعقد السلوك اللغوي للفرد بسبب تعقيد وتشابك العوامل والمواقف اللغوية الاجتماعية المحيطة به»¹.

إذ تعد مشكلة الازدواجية اللغوية من أهم المشكلات التي تواجه الوطن العربي، فنجد " أنيس فريجة" يقول في هذا الصدد: «... وجود لغتين مختلفتين اختلافا كلياً: عامية وفصحى أي أننا من الشعوب المزدوجي اللغة. فإننا نفكر ونتكلم ونغني ونتمتم في صلواتنا وناغي أطفالنا ونهمس في أذان من نحهم ونتفاهم مع من نرغب في التفاهم معهم ونتشاتم مع من يروقنا أن نتشاتم معهم بلغة محكية سلسلة سيالة لا تعوق الفكر ولا تتطلب منا جهداً. ولكن عندما تقف مواقف رسمية كأن يكون أحدنا معلماً أو واعظاً أو محامياً أو محدثاً في الإذاعة أو محاضراً في قاعة الدرس علينا أن نلتبس شخصية لغوية ثابتة»².

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن اللغة العربية تواجه صراع بين ما يسمى بالمستوى العامي الدارج الذي يستعمل في الحياة اليومية، و المستوى الفصيح الذي يستعمل في المناسبات العلمية و المواقف الرسمية.

كما أنه ينبغي الإشارة في مجال التفريق بين اللغة الفصحى واللغة الصعبة التي لا يفهمها إلا القلة، إلى أن «كل فصيح ليس صعباً ولا كل عامي ركيكاً سهلاً. فاستعمال الفصحى في الإعلام غير عسير بل إن لغة الإعلام هي الفصحى حقيقة ولكنها السهلة المبسطة في مستواها العملي. كما أبرزت وسائل الإعلام خصائص اللغة العربية من حيث مرونتها وعمقها ونبضها بالحياة و دقة ترجمتها للمعاني والأفكار واتساعها للألفاظ والتعبيرات الجديدة التي يحكم

¹ كايسة عليك، اللغة العربية في المدرسة الابتدائية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري. الجزائر، ص39.

² أنيس فريجة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، ط1، 1989، ص22

بصلاحيتها الاستعمال والذوق والانتشار، وهو ما أكده مجمع اللغة العربية وخاصة في ما يتعلق بمحافظة الصحافة ووسائل الإعلام على سلامة اللغة وقدرتها على الوفاء بمطالب العلوم والفنون»¹.

وفي هذا الصدد أيضا يوضح "عبد العزيز شرف" أن اصطناع وسائل الإعلام للغة الفصحى لتكون عروة وثقى بين أقطار العربية كلها، يجعل التطور أمرا محتوما واضح للغاية. يعني على هذا الأساس سيكون هنالك تقاربا تحدثه وسائل الإعلام بالفعل.

«فوسائل الإعلام تعمل إذن عن وعي إلى التقريب بين البلاد العربية، وذلك بتقويم الألسنة الفصيحة، وجعلها مسيرة للحياة، وتمضي وسائل الإعلام بالفصحى المشتركة لتحقيق شخصية الفرد العربي، ولتحقيق شخصية الجماعة العربية مع الإبقاء على الخطوط البارزة للنحو العربي»².

إن قضية الفصحى والعامية من أهم قضايا علم الإعلام اللغوي، ذلك أن السير نحو الفصحى هو سير نحو قومية الثقافة ووحدتها، على حين أن السير نحو العامية هو النقيض المعادي للوحدة القومية. وينوه "الطيب بكوش" إلى الدور الحساس للإعلام في تطوير اللغة بقوله: «لعله لا يوجد ميدان يضاهي الميدان الإعلامي في التأثير على المستوى اللغوي وتوحيد اللغة العربية وتطويرها»³.

¹ عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1993، ص70.

² عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام لغة الحضارة، ص54.

³ عبد الرحمن بن محمد القعود، الأزواج اللغوي في اللغة العربية، ص107.

فالإعلام قوة جبارة في صنع الرأي العام وتوجيه أفكار العامة والخاصة «فالإعلام بسلطته وتقنياته وتنوعه واختراقاته يُسهم بقوة في تشكيل أفكار الناس وصنع توجهاتهم. ويُسهم في تشكيل لغاتهم وتحول مستوياتهم، ودوره جليل خطير على اللغة وفق ما يُرسم له من سياسة لغوية. ولهذه الأهمية التي يملكها الإعلام يُعد أحد المنطلقات الفاعلة ليس في نشر الفصيحة الميسرة فحسب وإنما في التوعية بها والدعوة إليها نظريا وعمليا، بل إن هذا يعد واحدة في منظومة الرسائل التي تعهد الأمة بها إليه»¹.

وكل هذا مسير لخدمة اللغة «برعايتها وصيانتها في نطقها وقواعدها ودلالاتها وبنائها فلا ينزل إلى العامية كما هو حاصل الآن في كل الإذاعات والتلفازات العربية وفي بعض المجالات والصحف حتى لا تكاد تغلب هذه العامية على برامجها باستثناء الأخبار والتعليقات ونحوها. إن من صالح الأمة ولغتها أن ينتهي هذا الوضع فيستمر الإعلام بالفصيحة في ما اعتاد نشره بها وفي ما ينبغي أن يُنشر بها»².

لقد أسهمت بعض دور الإعلام العربية في إشاعة ألفاظ فصيحة عديدة، وحلت محل أخرى دخيلة أو عامية في مجالات مختلفة، معتمدة تلك الدور في هذا على ما تمتاز به لغتنا من وسائل الاشتقاق والنحت والنقل... إلخ.

فحلّ الهاتف مثلا محل "التليفون" والحافلة محل "الأتوبيس" و"البريد" محل "البوسطة"، و"المذياع" محل "الراديو"، و"الجريدة" أو "الصحيفة" محل "الجورنال" ... إلخ.

¹ المرجع السابق، ص 108.

² المرجع نفسه، ص 108.

وإذ نعد «لبعض دور الإعلام هذا الدور الذي يصون العربية من هجمة الألفاظ الأعجمية، ويظهرها في صورة اللغة القادرة التي يمكن أن تستوعب كل ما يستحدث في هذه الحياة المعاصرة؛ فإننا نسجل في الوقت نفسه عكس هذا الدور لهذه الدُور ذاتها حيث تخلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً ولدورٍ أخرى لم تحفل بالعربية كما ينبغي لها أن تحفل».¹

وقد أسهمت وسائل الإعلام بشكل ملفت وفعال في التقريب بين اللهجات والفصحى «فكانت تمثل مستوى من مستويات اللغة الفصحى المعبرة عن معاني الحياة الجديدة إلى متطلبات الحياة العصرية، وبفضل هذه الوسائل نجد دارجة الألفية الثالثة تقترب إلى الفصحى في بعض المرامي».²

وما يؤسف له اليوم هو تبني الإعلاميين للهجات العامية على حساب الفصحى، بل والترويج لها في التلفاز، هذا ومن «الحقائق المروعة في وسائل الإعلام ما تجهره بعض القنوات العربية بلهجتها المحلية وتحرص عليها لا كلهجة وإنما كلغة داخل اللغة كنوع من التميز المزعوم. كما قد نجد أصوات إعلامية وثقافية سامية تبنت الترويج للعامية منذ مطلع القرن كإسكندر معلوف من الإعلاميين ثم أدونيس».³

لكن تبني بعض وسائل الإعلام العربية للعامية عن قصد أو غير قصد أمر له خطورته المركبة أولاً لسرعة انتشار وتأثير وسائل الإعلام، وآخر لهدم الفصحى بالعامية. إلا أن وسائل الإعلام في حاجة ماسة إلى الفصحى أكثر من حاجتها إلى العامية وذلك لأن إمكانات الفصحى

¹ أبو السعود أحمد الفخراني، من أصول فقه اللغة- اللهجات والتعريب والازدواج اللغوي- دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1 2010، ص 262.

² صالح بلعيد، الفصحى المعاصرة: طعنة أم ضرورة، " الفصحى و عاميتها لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب"، ص 178.

³ مصطفى محمد الحسنوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص 114.

أضعاف إمكانات العامية، مما يساعد الإعلامي على دقة التعبير في أي وسيلة إعلامية. بالإضافة إلى مركز الصدارة وحجم الانتشار الواسع لوسائل الإعلام، ودورها في حفظ الهوية في عالم يموج بقنوات فضائية وتوجهات فكرية.

كما تطغى على برامج الإعلام استعمال لغة الدارجة (العامية فيها) خاصة في البرامج الخفيفة، سواء كانت موجهة للشباب أو الطفل أو الرياضي... إلخ، أما برامج الحوار الثقافي والإخباري فإنها تقدم بالفصيحة المبسطة، أو شبه الفصيحة.

على مستوى الصحف والمجلات:

حيث نرى لغة الكتابة فيها في بعض الديار العربية "ركيكة" ومزدحمة بالخطأ النحوي والصرفي واللغوي والإملائي، فما ينشر في الصحف أقرب إلى العامية. سواء بسبب السرعة وعدم الاعتناء بالتصحيح، أو ضعف المتخرج أو آثار النقل والترجمة أو غير ذلك من الأسباب التي لا مجال لتفصيلها الآن.

كما نلاحظ في بعض الصحف أيضا موضوعات مصوغة بالعامية بالإضافة إلى الإعلانات المختلفة عن احتياجات الناس وتزايدها بشكل باد.

ومن الملفت للانتباه أيضا أن معظم الصحف وكذا المجلات تخصص صفحات لنشر الأدب العامي بغية فرضه على الذوق العام وجذب الناس إليه بشكل يدل على خطأ في فهم القائمين بهذا النشاط وضعف في إدراكهم لخطر ما يقدمون عليه.

وفي «مقابل ذلك أيضا راحت بعض الصحف علاوة على ما تقدم تنشر أحاديث مُحبي العامية، سواء كانوا شعراء أو غيرهم، تهم الفصحى بالضعف وتقلل من قيمتها، وتسخر من المتخصصين فيها، وتمجد العامية وتعترف بقيمتها الأدبية والعلمية وتقرر أهميتها التاريخية والاجتماعية، وتدعو إلى أن تكون اللهجات العامية العربية في وسائل الإعلام وأهمها المسلسلات المتلفزة»¹.

ينقسم لساننا العربي إلى لغتين رئيسيتين:

وهما: - لغة التخاطب الشفهي اليومي، التي نطلق عليها اسم «اللغة العامية».

- لغة الكتابة التي نطلق عليها اسم «اللغة الفصحى» ويقصد بها اللغة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويدون بها الإنتاج الفكري على العموم، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات، وفي تفاهم الخاصة بعضهم مع بعض وفي تفاهمهم مع العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم.²

وبسبب من رئيسية ظاهرة، أو ظاهرية في المستويين، كنا نغفل فيهما مستويات فرعية أخرى يتميز بعضهما من بعض، ولا يَحُلُّ بعضها محل بعض، ويُفضي إغفالهما إلى الوقوف منها موقفا نظريا يوقعنا في الارتباك أمام ما يعرض لنا من مشكلات لغوية، أو لغوية – تعليمية، نظرية وعملية.

¹ أبو السعود احمد الفخراني، من أصول فقه اللغة، ص263-264.

² علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، جامعة القاهرة، ط3، 2004، ص119.

كنا نرى بهذا التبسيط وبمثالية تجانسه وتواكبه وتعمق سكونيته، «نرى أن بين اللغتين من التوازي (Parallélisme)، أو التغاير أو التناقض، أو التعارض، أو الصراع، ما يثير جدل الباحثين، ويجعل لهم من المسألة مواقف متباينة تنتقل فيها من المناداة بإحلال الفصحى محل العامية (أنطوان سعادة) إلى المناداة بإحلال العامية محل الفصحى (أنيس فريحة، سعيد عقل)، إلى المناداة بلغة ثالثة تكون وسطا بين اللغتين ويسمى بعضها لغة ثالثة (توفيق الحكيم)، وبعضهم «عربية عصرية» (يوسف الخال)؛ إلى المناداة بالتخلص من اللغتين كليهما، أي بالتخلص من اللسان العربي كله. واعتماد لسان أجنبي يحلُّ محله (أمين الشميل)»¹.

وبهذا نذهب إلى القول إلى أن الاستخدام اللغوي هو الذي يحدد الوظيفة التي يقوم بها كل مستوى لغوي، ولا توجد سمات معينة داخل البنية اللغوية من الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، تجعل أحد المستويات هو الفصحى والآخر هو العامية. ومن هنا ينطبق تعريف اللغة على كليهما، من حيث هي نظام من الرموز الصوتية.

إن اللغة الفصحى ذات مكانة اجتماعية عليا، «مما يجعل استخدامها موحدا إلى حد كبير لدى أفراد الجماعة اللغوية المعنية، بالرغم من التباعد والانفصال الجغرافي الإقليمي بينهم، إذ أن النظام النحوي والمعجمي للغة يتحكم في ذلك. بينما اللغة العامية غير مقننة من الناحية النحوية القواعدية، بالرغم من أن لكل لهجة قوانينها الخاصة بها. وهكذا فلكل لغة من اللغات لهجات ذات صفات متباينة تختلف في صيغها وأساليبها تبعا للأوضاع والوظائف

¹ أحمد حاطوم، اللغة ليست عقلا (من خلال اللسان العربي)، دار الفكر اللبناني، ص 284-285.

الاجتماعية والاقتصادية. وأحيانا توجد في اللهجة الواحدة في بيئة معينة، ألفاظ خاصة ذات معانٍ معينة لا تعرفها اللهجات في البيئات الأخرى»¹.

إن وجود اللغة المشتركة واللهجات المحلية في اللغات أمر تحتمه الضرورة الاجتماعية وما تقتضيه من تفاوت مستوى الاستعمال وحاجاته. تبعاً لحاجة الناطقين أنفسهم لاستخدام اللغة في المواقف العامة والراقية أو مواقف الحياة العادية والخاصة بالبيئة المحلية، ويكاد اللغويون المحدثين يجمعون على هذا الفهم فيما يتعلق بالفصحى واللهجات، وإن تفاوتت جهودهم بعد ذلك في بيان الظروف التي تؤدي إلى وجود كل من هذين المستويين في اللغات، والطريقة التي يحدث بها تكون المشتركة بين اللهجات أو العكس.

وفي هذا يقول دسوسيور **De Saussure** * : «ولكل لغة لهجاتها، وليس لواحدة منها السيادة على الأخريات وهي في العادة متفرقة مختلفة».

ويضيف فتدريس: «الذين يتكلمون إحدى اللغات يميلون دائماً إلى المحافظة عليها كما هي وكذلك التبادل الكلامي الذي يحدث باستمرار بين أعضاء مجموعة اجتماعية واحدة يؤدي إلى توحيد اللغة ومن هنا تنشأ اللهجات، وكذلك اللغات المشتركة التي تسير مع اللهجات جنباً إلى جنب»².

وتكاد تكون ظاهرة التواصل بالعربية الفصحى ظاهرة معقدة في الوطن العربي كله، ذلك أننا «ما سمعنا مواطناً عربياً رسمياً خارج الرسميات، ولا مواطناً شعبياً خارج المدارس

*فرديناند دسوسيور: هو عالم لسانى سويسرى شهير يعد مؤسس علم اللغة الحديث و اللسانيات البنوية من أهم أعماله محاضرات في اللسانيات العامة الذي نشر بعد وفاته عام 1916.

¹ نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط3، 1995، ص50.

² محمد عيد، المستوى اللغوي الفصحى واللهجات والنثر والشعر، عالم الكتب، القاهرة، 1981، ص89.

والجامعات تنحلّ عقدة لسانه بجملة عربية واحدة مستقيمة إلا نادرا ولفتة مما حافظت عليه البنية السليمة للغة العربية الطبيعية، حتى أضحي اليوم العجب باديا على ألسنة قلة ممن يتحفظون في اللحن في المحافل والمنتديات والقمم من متحدث عربي يراقب لسانه من اللحن»¹.

ويتميز الواقع اللغوي العربي بثنائية الفصحى النموذجية الراقية التي تعلّم في المدارس والجامعات ومن الكتب المختلفة ومن الصور المتعددة التي تحملها مثل التلفزيون والإذاعات والصحافة وغيرها، والعامية التي تسيطر على حياة الأمة العربية في شؤونها اليومية والعادية باعتبارها تستخدمها في أغراضها المختلفة، و«لا تخضع العامية لقوانين تضبطها، وقواعد لغوية تحكم عباراتها، لأنها تلقائية متغيرة بتغير الأجيال، والظروف المحيطة بها، فهي ضرب من التحرر من قيود الإعراب والميل بأسلوب الكلام والحديث في كل اتجاه حيث لا موازين ولا أقيسة ولا حواجز يتم الوقوف عندها والتقيد بها. واللغة العامية هي لسان أو لهجة محلية يستعملها عامة الناس مشافهة أو محادثة لقضاء حاجاتهم والتفاهم فيما بينهم. فهي لغة مشوهة وإن كانت تفي بأغراض التواصل في مواقف كثيرة ومقامات اجتماعية متعددة»².

نلاحظ من خلال هذا الصدد أن اللغة العامية تشكل مظهرا فوضويا للغة لا تحكمه قواعد أو يضبطه نظام. فهي إذن لغة مشوهة.

إذن فاللغة العربية في عصرنا هذا الذي نعيش فيه مضطربة اضطراب أهلها فكريا

وعلميا وثقافيا واجتماعيا.

¹ عبد الجليل مرتاض، في رحاب اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص 47.

² أحمد عزوز، التواصل بالعامية بين الأثر في التفكير والعجز عن التعبير، (الفصحى وعاميتها)، ص 288-289.

«ليس لها ثوابت فكرية نلتقي عليها ونعود إليها لتوحيد الرؤى أو تقريب مسارات هذه الرؤى في الحاضر، ولرسم خطوط متناسقة متألّفة ذات خواص عربية مميزة للمستقبل. محرومون من التوافق والانسجام الثقافي والاجتماعي. ثقافات من أنماط غير متأخية مولّدة من أصول شتى، ونازعة على توجّهات ومرام مختلفة. قوم يهرولون نحو «التغريب» بحجة التجديد والتنوع والتحضير وقوم مشدودون إلى الموروث القديم، دون تبصر وإدراك لطبيعته أو ظروفه الزمانية، ولا يحاولون فتح النوافذ لاستنشاق الهواء المتجدد الحياة ذاتها»¹.

إذ نجد اللغة العربية هنا تواجه صراع بين من ينادي بالتجديد و التحضر، وبين من يتشبث بالتراث القديم، ولا يقبل التجديد.

3-التخطيط اللغوي وأهميته في تهذيب لغة الإعلام:

1-3- مفهوم التخطيط اللغوي: Planification linguistique

يقول روبرت- ل- كوبر: «لم يكن مصطلح التخطيط اللغوي متداولاً في الكتابات التي تناولت هذا النشاط، وربما كان مصطلح الهندسة اللغوية (Miller 1950) أول تعبير تم استخدامه في أدبيات هذا الموضوع للدلالة على الأنشطة التي يمارسها المخططون اللغويون، وكان هذا المصطلح أكثر تكراراً في الاستعمال من مصطلح السياسة اللغوية (1951) وكان أكثر

¹كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة، 1999، ص27.

تكرارا من مصطلح التطور اللغوي (Noss 1961) ومن مصطلح التنظيم اللغوي (1973) Gorman)، ويستخدم مصطلح السياسة اللغوية أحيانا مرادفًا لمصطلح التخطيط اللغوي»¹. يحدد «هوغن» (E. Haugen) التخطيط اللغوي على النحو التالي: «أفهم بكلمة التخطيط، النشاط الذي يقوم بتحضير إملاء وقواعد ومعاجم نموذجية لتوجيه الكتاب والمتكلمين في مجتمع لغوي غير متماسك. وفي هذا التطبيق العملي للمعرفة الألسنية، يتعدى عملنا إطار الألسنية الوصفية ليشمل مجالًا يجب فيه ممارسة الأحكام في شكل اختيارات بين الأشكال اللغوية المتوافرة. فالتخطيط يستنتج محاولة توجيه تطور اللغة في الاتجاه الذي يرغب فيه المخططون. وهذا لا يعني التكهن بالمستقبل على ضوء أسس المعرفة المتوافرة بالنسبة إلى الماضي، إنما يعني المسعى الواعي للتأثير عليه.

إن التخطيط الألسني، ككل تخطيط، نشاط يتم خلاله وضع الأهداف، واختيار الوسائل، والتكهن بالنتائج، بصورة واضحة ومنظمة. ويتركز التخطيط الألسني على المشكلات اللغوية من خلال اتخاذ القرار بالنسبة إلى الأهداف البديلة والخيارات لإيجاد الحلول في ما يتعلق بهذه المشكلات»².

وتوضح " جوليت غارمادي " مفهوم التخطيط اللغوي بقولها: «هو مجموعة محاولات ومجهودات واعية ومنظمة ترمي إلى حل المسائل اللغوية، إنها قرارات متخذة للتأثير على الممارسات والاستعمالات اللغوية، ولتشجيعها أو لإحباطها»³.

¹ روبرت-ل-كوبر، التخطيط اللغوي و التغير الاجتماعي، ترجمة خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العام، 2006، ص 67.

² ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية- دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة ترائية، ص 10-11.

³ جوليت غارمادي، اللسانة الاجتماعية، ترجمة خليل أحمد خليل، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1990، ص 209.

يتضح لنا من خلال هذه التعريفات أن التخطيط اللغوي هو جملة من الأهداف والمحاولات من أجل إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات اللغوية.

بالإضافة إلى هذا نجد تعريف آخر للتخطيط اللغوي بأنه عبارة عن وسيلة لترقية الحياة فحددت له خطوات علمية لا بد على كل سياسة حكيمة انتهاجها، وتتمثل في الخطوات التالية:

- تحديد الاحتياجات بدقة؛
- رسم الأهداف والغايات؛
- تحديد الإجراءات؛
- اختيار الوسائل والأدوات؛
- التنفيذ؛
- التقييم.

وآخر خطوة تتمثل في التقويم المستمر لهذه السياسة، على أن تبقى محافظة على الأهداف التي وضعت لأجلها، وهي حماية اللغة وإنعاشها وتحديثها، وجعلها لغة تتماشى مع متطلبات العصر ومستجداته والنهوض باللغة العربية في جميع الميادين.¹

فالتخطيط إذن هو «العملية المقصودة المبنية على أساس من الدراسة العلمية التي تهدف إلى الوصول إلى تحقيق أهداف تسمية معينة سبق تحديدها في المستقبل».²

¹نادية معاتقي، السياسة اللغوية في الجزائر واقع وخطر، كتاب العربية في خطر، ص 83-84.

²فؤاد بسيوني متولي، مشكلة التخطيط، مركز الإسكندرية للكتاب، اسكندرية، 1998، ص 11.

فهو نشاط رسمي «تضطلع به الدولة و تنتج عنه خطة تنصب على ترتيب المشهد اللغوي في البلاد، خاصة اختيار لغة أو أكثر لغة رسمية أو إدارية ويمثل التخطيط اللغوي الجهود المتكاملة التي يقوم بها الأفراد والجماعات والمؤسسات للتأثير في الاستعمال اللغوي والتطور اللغوي»¹.

فهو يشير إلى الجهود الحديثة للتأثير على سلوك الآخرين بما يتعلق بالتحصيل اللغوي وبنية اللغة وتحديد وظيفتها ويتضمن ذلك «تطوير الأهداف والاستراتيجيات لتغيير كيفية استخدام الأشخاص للغة. يأخذ مفهوم تخطيط اللغة في المستويات الحكومية ما يعرف باسم سياسة اللغة توجد مؤسسات تقوم بعملية تخطيط اللغات في العديد من الدول والثقافات، والتي تكون مسئولة عن صياغة وتطبيق سياسات تخطيط اللغة. بالنسبة للغة العربية فإن هذه المؤسسة هي مجمع اللغة العربية. ويعد مفهوم تخطيط اللغة أداة أساسية على الأخص في دول العالم الثالث لوضع معايير اللغات القومية كجزء أساسي في تحديث وبناء الأمة. ليس بالضرورة أن يقام بتخطيط اللغات على مستوى القومية أو الأمة بل قد تتم على مستوى جماعة عرقية أو مجموعات دينية. وفي حال تخطيط اللغات التي توزع متحدثوها على عدة دول تفصلها حدود قد تنخرط أكثر من دولة في عملية تخطيط اللغة»².

حيث يسعى هذا العلم إلى حل مشكلات الاتصال اللغوي على مستوى الدولة أو الوطن وذلك «بتقديم خطط علمية واضحة ومحددة الأهداف للتصدي للمشكلات اللغوية واقتراح

¹ علي القاسمي، العربية الفصحى و عاميتها في السياسة اللغوية، ندوة الفصحى و عاميتها، ص 195.

² إسماعيل ونوغي، أهمية التخطيط اللغوي في تنمية لغة الطفل، أعمال الملتقى (التخطيط اللغوي) ج 3، 2012، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 05.

الحلول العلمية والعملية لذلك، وفق برنامج زمني محدد، وذلك من خلال الدراسات اللغوية ذات الصلة مثل: اللهجات العامية وعلاقتها بالفصحى، ومستويات الفصحى التي نريد لها السيادة في حياتنا الثقافية والتعليمية والمستوى اللغوي الذي ينبغي على الحكام والوزراء والقادة استعماله، أو الذي ينبغي على وسائل الإعلام والإعلان، المرئية والمسموعة والمكتوبة الالتزام به، ولغة الدين والسياسة وتعليم اللغة القومية والمستويات اللغوية التي ينبغي أن تعلم، وأنواع المعاجم التي نحتاج إليها ولغة الترجمة وما ينبغي أن يُترجم، ووضع ضوابط للكتابة الصحيحة التي ينبغي الالتزام بها، واللغات الأجنبية وحدود استعمالها في التعليم أو غيره، وإحلال اللغة القومية محل اللغات الأجنبية في التعليم وغير ذلك من مشكلات الحياة اللغوية وعادة ما يقوم بهذا مجلس على مستوى الوطن أو الدولة يطلق عليه مجلس التخطيط اللغوي، وهو مجلس مدعم بسلطان الدولة ترعى تنفيذ خطته ومتابعتها ويشترك في هذا المجلس الجامع اللغوية وغيرها من المؤسسات المعنية باللغة مثل الجامعات والمعاهد»¹.

فالمشكلة اللغوية العربية تحتاج «إلى تخطيط صادق أمين خالٍ من الانحياز والنظرة الشخصية والأيديولوجيات المذهبية، حتى نضع الأمور في نصابها الصحيح، وليس يكفي هذا التخطيط المأمول، وإنما الأخذ به ومحاولة تطبيقه وإنجازه بروحه، أو بنصه، كلما أمكن ذلك وإن بالتدرج علنا في النهاية نصل لسان قومي يجمع الكل على كلمة سواء»².

¹ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 80.

² كمال بشر، العربية بين الوهم وسوء الفهم، ص 337.

كما أن التخطيط اللغوي يحدث استجابة «لاحتياجات سياسية واجتماعية واقتصادية فالدولة تحتاج إلى سياسة لغوية عندما تُستعمل في البلاد أكثر من لغة وطنية واحدة ويؤدي هذا التعدد اللغوي إلى توترات اجتماعية، أو عندما تريد الدولة تحقيق التنمية الإنسانية التي تتطلب إيجاد مجتمع المعرفة، فتنبى اللغة لأنها أداة النفاذ إلى مصادر المعلومات وتداولها. وفي هذه الحالات تتدخل الدولة عادة في الشأن اللغوي فتلجأ إلى التخطيط اللغوي لتحقيق العدالة بين الناطقين باللغات الوطنية المختلفة، عن طريق تقنين العلاقة بين هذه اللغات أو بين اللغة الرسمية ولهجاتها، صيانة للمصالح العليا للدولة»¹.

والهدف من هذا التخطيط المأمول هو «العمل على أن يكون للعرب لغة ذات مستوى واحد عام، يظلل العرب جميعا، بلا فرق بين إقليم أو وطن عربي دون آخر، وهذا يعني التخلص من هذه الأشتات المتنافرات من مستويات الكلام، وقطع الطريق على تلك المحاولات الخادعة التي تهرب من الميدان وتلجأ إلى الاحتماء بزوايا جانبية، ربما تضيق على أصحابها فتقضي عليهم. ونعني بهذه الزوايا الضيقة تلك الشوارد والشراذم اللغوية، الممثلة في العاميات ولهجاتها»².

2-3 سبل النهوض بلغة الإعلام:

إن الارتقاء بلغة الإعلام ليس أمرا سهلا، ولكنه ليس بالمستحيل. وتتمحور سبل النهوض

بلغة وسائل الإعلام في النقاط الآتية:

¹ علي القاسمي، العربية الفصحى و عاميتها في السياسة اللغوية، ص 197.

² كمال بشر، العربية بين الوهم وسوء الفهم، ص 337.338.

- 1- انتقاء المذيعين ومقدمي البرامج التلفزيونية الأكفاء لغويا.
- 2- أن يخضع المذيعون والمقدمون لدورات تدريبية تبصرهم بالأساليب العربية.
- 3- تطوير الإمكانيات اللغوية باستمرار، وذلك بعقد دورات تقوية دورية يتبعها المذيع والمقدم كل مدة، ليجدد اطلاعه اللغوي، وينمي مهاراته الأدائية ويكتسب المزيد في مجال التذوق الأدبي والمعرفة اللغوية.
- 4- الرقابة اللغوية المستمرة على ما يُبث من برامج، لاسيما تلك التي تعني بالثقافة والأخبار والأدب والدين ومن أهم سبل خدمة وسائل الإعلام للعربية الفصحى خلوها من الخلل اللغوي إذ بصلاحها إصلاح السنة الأمة وبفسادها فساد السنة الأمة.¹
- 5- تشديد الرقابة على الكلمات قبل نشرها بغية رد المعوج من لغة الصحافة إلى معين اللغة العربية الصافي، حتى لا يطغى الأسلوب العامي والاستعمال الرديء على فصيح الكلام، وقد تصدى العلماء منذ قرن تقريبا وحتى هذه الآونة لأخطاء الكتاب والمحربين ومن هؤلاء الشيخ إبراهيم اليازجي في كتابه (لغة الجرائد)، وهو امتداد لحركة التصحيح اللغوي التي بدأت في القرن الثاني الهجري واستمرت عبر القرون كما سبق، ومع تقديرنا لهذه المراقبة بعد نشر الكلمة فإننا ندعو إلى ذلك قبل نشرها حتى ندفع الخطأ ونحمي الأمة من ضرره.
- 6- زيادة الاهتمام بالعربية في معاهد الإعلام التي تعد الصحفيين والمذيعين.

¹ نوال زلاي، اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام، ص 41-42.

7- عقد دورات تدريبية للكتاب والمحرفين يكون الهدف منها علاوة على تقديم المادة اللغوية المقومة للألسن والعاصمة للقلم من الزلل تبصرهم بمكانة العربية ومنزلتها وأهميتها للعرب والمسلمين.

8- تشديد الرقابة على الموضوعات الصحفية فلا يسمح بأي موضوع أو إعلان يُنشر بالعامية، أو أي مقال يحط من قدر الفصحى.¹

9- إخضاع المذيعين والصحفيين لامتحانات لغوية صارمة قبل تعيينهم.

10- ضبط كل حروف الكلمات بالحركات.

11- تعيين مشرف لغوي قدير يتابع ويصحح الأخطاء.

12- عقد دورات تدريبية أو اجتماعية دورية خاصة بقضايا اللغة، بالإضافة إلى اهتمام المسؤولين الرسميين بالفلتان اللغوي والتسيب في لغة الإعلام.

13- إرسال التقارير إلى المشرف اللغوي بالناسخ ليصحح الأخطاء.²

كما يكمن دور المجتمع اللغوي في البلاد العربية «رفع الصوت والسوط في وجه كل مقصر أو متهاون، وإلزام جميع وسائل الإعلام بأن تبث الوعي بين المواطنين العرب وتحملهم على الإحساس بأهمية اللغة العربية دينيا وقوميا واجتماعيا، وتبصرهم بأن ضياع اللغة العربية ينتج عنه ضياع أهلها، وإلزامها أيضا بأن تحرص على كل ما من شأنه أن يرفع مكانة اللغة العربية ويظهرها للناس في المظهر اللائق بها؛ لأنها لغة دينية قومية، ويتم ذلك بالحرص

¹ أبو السعود أحمد الفخراي، من أصول فقه اللغة، ص 267-268.

² وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان، ط1، 2012، ص122.

الشديد على صحة ما تنشره وتبثه لغويا، وبالامتناع عن نشر كل ما يغض من قدر اللغة العربية والقائمين بها سواء كان ذلك مكتوبا أو مذاعا»¹.

هنالك مقترحات وضعها الدكتور "عبد العزيز شرف" على ما يجب فعله من قبل البلاد العربية بشأن أجهزة الإعلام.

- تفحص الدول العربية للقيود المادية والإدارية الموضوعية على تداول الإعلام العربي بغية التعاون على حلها ومنع استغلالها، وذلك بعدم تعميم اللغة المشتركة والتقريب بين اللهجات. ويمكن أن يحصل هذا عن طريق التخطيط لإصلاح اللغة العربية وتسييرها والارتقاء بها عن طريق الإجراءات التربوية المساعدة في توطيد اللغة الثالثة، وهذا بالعمل على الإصلاح اللغوي خاصة النحوي، والاهتمام بلغة الإعلام.

- تقدير دور الإذاعة والتلفاز في التأثير اللغوي وتكوين الرأي العام العربي من خلال تقديمها لمواد سواء كانت إعلامية أو ثقافية أو فنية. إذ ينبغي العناية بوسائل الإعلام بتدعيم القيم العربية القومية وتعميم العربية الفصحى لغة للتعبير من خلال الوسائل الفنية التي تجعل من اللغة أداة ملائمة للعرض الإبداعي.

- إن اللهجات العامية تعرقل شيوع الإرسال الإعلامي في أقطار الوطن العربي وتحد من تأثير المرجو، وتبدد الجهد المبذول فيه فلا ينتفع به على نطاق واسع.

¹ أبو السعود أحمد الفخراي، من أصول فقه اللغة، ص 270.

- إن أقسام الصحافة ومعاهد الإعلام بالجامعات العربية، مطالبة بتحقيق هذا المنهج في اللغة العربية الإعلامية لتعميم الفصحى ودراسة العربية في ضوء المنهج الإعلامي.¹

إذن فاللغة العامية و اللهجات المحكية لا تصلح أن تكون لغة إعلامية لأنها فقيرة ومضطربة كل الاضطراب في قواعدها و أساليبها و معاني ألفاظها. فهي عاجزة عن التعبير. إننا نأمل في إصلاح حال اللغة العربية الفصيحة على الألسنة والأقلام، وفي الصحيفة والمجلة والإذاعة والتلفزيون، وغيرها من وسائل النشر والتعبير. فالإصلاح لا يمكن أن يقوم على الأماني وحدها، فطريقه شاق ومتشعب، وله وسائله الحديثة والمتعددة، غير أن هذه الوسائل على تعددها وتشعبها تبدأ جميعاً من نقطة واحدة، هي دراسة الواقع ورؤية أبعاده على حقيقتها.

فلأجل إنقاذ اللغة العربية من الضياع، فإنه «يجب أن تستمر أجهزة الإعلام على دقة اختيار العاملين بها، لأنهم مطالبون بتعليم الجماهير العريضة في كل مكان، ومن ثم فإنه يجب أن يكونوا على مستوى علمي رفيع، وعلى درجة عالية من الذكاء والثقافة، ولديهم القدرة العلمية واللغوية لمتابعة أحدث الاتجاهات في تطور الحياة الإنسانية، وعلى أجهزة الإعلام أن تهتم بتدريب العاملين بها على فن الإلقاء للعمل على ضبط مخارج الحروف والكلمات، كما أن عليها أن تلتزم بقواعد وحدود اللغة في تأليف الكلام، ونظمه حتى تأتي النصوص الإعلامية معدة على وجه المعقول، ومنظومة بصور تخلو من التناقض، وهذا يفرض على الكتاب

¹ وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، ص122، 123.

والمعدين التمكن من قواعد اللغة والسيطرة على معانيها، والقدرة على نظام الكلام، ومراعاة الغرض المقصود منها، وأن تبتعد قنوات الاتصال المختلفة عن استخدام الألفاظ المتدنية، والإسفاف في اختيار الكلمات الهابطة لعرض المعاني، حتى تستطيع الارتقاء بمستوى الجماهير، ورفع مستوياتهم اللغوية وملكاتهم الفكرية»¹.

ويدفعنا هذا إلى القول أن العلاج يكمن في الأخذ باللغة الفصيحة، والعمل على إزاحة المشكلات التي تقف في طريقها، على اعتبار أن وسائل الإعلام لها دور كبير في المشاركة في النهوض باللغة العربية، فهي إذا استخدمت الفصحى في تقديم برامجها بدل اللجوء إلى العامية.

فإن ألسنة الناشئة تتأثر بالألفاظ والتراكيب التي يسمعونها ويرددونها، ويتوقع أن يزداد مع ذلك محصولهم نظرا لشدة ارتباطهم بهذه الوسائل.

¹ خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع القاهرة، 2002، ص 61.

الفصل الثاني

الخطاب الإعلامي المكتوب

- مفهوم الصحافة المكتوبة وخصائصها
- أثر وسائل الإعلام في صناعة اللغة
- عناصر العملية التواصلية ووظائفها

1- مفهوم الصحافة المكتوبة وخصائصها:

لا يخفى على أحد أن الصحافة المكتوبة لعبت ومنذ عقود من الزمن دورا تواصليا بارزا في تشكيل الرأي العام والتأثير على الجماهير وذلك عبر تقنياتها ووسائلها المبتكرة في إذاعة الخبر بين الناس، ولهذا السبب بالتحديد استخدمتها الدول في بناء قوتها وتوجيه الرأي الجماهيري والتأثير فيه. وسنتناول فيما يلي تعريف الصحافة لغة واصطلاحا.

1.1. مفهوم الصحافة:

لغة:

ورد تعريفها في معجم "لسان العرب" يقول "ابن منظور" في مادة (صحف): «الصحيفة: التي يكتب فيها، و الجمع صحائف وصُحُفٌ وصحف».¹

إضافة إلى تعريف "ابن منظور" نجد "ابن فارس" (ت 395هـ) في معجم "مقاييس اللغة" يعرفها على النحو الآتي: «الصاد و الحاء و الفاء أصل صحيح يدل على انبساط في شيء وسعة. يقال إنَّ الصَّحيف: وجه الأرض. والصحيفة: بشرة وجه الرجل.

ومن الباب: « الصحيفة، وهي التي يكتب فيها، والجمع صحائف، والصُّحُف أيضا، كأنه جميع صحيف».²

والصحف والصحافة وفلان صحفي أي يزاول حرفة الصحافة والمصحف غلب

استعماله في القرآن الكريم.³

¹ ابن منظور، لسان العرب، ص2404.

² ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج3، ص334.

³ أمين علي السيد، العامي الفصيح في المعجم الوسيط، القاهرة، ط1، 2006، ص94.

وأيضاً تعني الكلمتين في الشكل والمضمون والوظيفة، «فهي تقابل كلمتين في اللغة الفرنسية الأولى هي PRESSE ومعناها مرتبط بالإخبار والطباعة والنشر، والثانية هي كلمة Journalisme ويقصد بها الصحافة وهي مشتقة من كلمة Journal وتعني صحيفة ومنها كذلك يشتق اسم Journaliste أي الصحفي. فالصحافة التي يقصد بها المهنة مرتبطة أصلاً بالصحيفة. وهي الوسيلة الإعلامية وحتى اسم القائم بالإعلام يأخذ اسمه من الصحيفة فيسمى الصحفي»¹.

فالصحافة إذن هي مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة. نستخدم كلمة صحافة وفق ما ذهب إليه " فاروق أبو زيد" للدلالة على معانٍ أربعة:

1- الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة: وهي بهذا المعنى لها جانبين:

الجانب الأول: يتصل بالصناعة والتجارة وذلك من خلال عمليات الطباعة والتصوير والتوزيع والتسويق والإدارة والإعلان.

الجانب الثاني: يتصل بالشخص الذي اختار مهنة الصحافة، فمنها اشتقت كلمة صحفي، أي الشخص الذي يقوم بالحصول على الأخبار وإجراء الأحاديث والتحقيقات الصحفية وكتابة المقال والتعليق الصحفي وكافة الفنون الصحفية الأخرى.²

¹ مجاني باديس، صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة المكتوبة الجزائرية، إشراف حسين خريف، مذكرة ماجستير، علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2009/2008، ص23.

² فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1986، ص48.

2- الصحافة بمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة: كالأخبار و الأحاديث و التحقيقات الصحفية والمقالات وغيرها من المواد الصحفية، وهي بهذا المعنى تتصل بالفن وبالعلم.

3- الصحافة بمعنى الشكل: الذي تصدر به في الصحف دوريات مطبوعة من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة.¹

4- الصحافة بمعنى الوظيفة: التي تؤديها في المجتمع أي كونها رسالة تستهدف خدمة المجتمع والإنسان الذي يعيش فيه.²

اصطلاحاً:

وتعني اصطلاحاً « إحدى وسائل الإعلام، وهي نشرات يومية أسبوعية تقدم من خلال المعلومات العامة حول الوقائع العامة، ونجد قنوات الصحافة متنوعة من جرائد إذاعات فضائيات، إنترنت و صحافة إلكترونية... أو هي الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل الجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية، المطبوعات، الكتب وقواعد البيانات المستعينة بالحاسب الإلكتروني، أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد وبعض المجلات، وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى».³

¹ المرجع السابق، ص 49.

² المرجع نفسه، ص 51.

³ نعيمة حمو، العدول النحوي في لغة الصحافة- جريدة الشروق اليومي نموذجاً- إشراف صالح بلعيد، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011، ص 67.

فالصحافة «كعملية لها وسائل متعددة تقوم بوظائفها المختلفة، ويمكن أن تدرج الصحافة على قمة هذه الوسائل على الإطلاق»¹ فهي تساهم في تحقيق عدد من الحاجات الاجتماعية التي يتطلع المجتمع لتحقيقها من خلال عدد من المؤسسات الاجتماعية ومنها المؤسسة الصحفية.

حيث تعتبر الصحافة مرآة للرأي العام، وأداة من أقوى الأدوات المعروفة للتعبير عن هذا الرأي. وآية ذلك أنك لا تستطيع أن تتصور أمة من الأمم في عصرنا الحاضر بدون صحافة، فهي إذن ضرورة من ضرورات المجتمع لا مفرّ منها بحال من الأحوال.

ونرى " مصطفي كامل" مقتنعا بذلك إذ يقول: «إنَّ الصحافة ألزم للشعوب المتخلفة أو النامية من الشعوب المتقدمة أو الراقية. لأن الشعوب الأولى بحاجة إلى البناء الصحيح... على حين الشعوب الأخيرة قد فرغت من مرحلة البناء على وجه التقريب»².

فلا مناص من القول أن الصحافة من أهم المقومات التي تؤثر في تكوين الرأي العام وتوجيهه.

1-2- خصائص الصحافة:

للصحافة مقومات وخصائص قائمة بذاتها تميزها عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى حيث تعد المطبعة ثورة حقيقية والفاصل الحقيقي بين العصور القديمة والعصور الحديثة من حيث الإعلام، فلقد أصبحت النشرات الصحفية بأشكالها المختلفة الأكثر استخداما

¹ جبار عطية جبارة، علم اجتماع الإعلام، دار الوفاء، الإسكندرية، ص108.

² عبد اللطيف حمزة، الصحافة و المجتمع، دار القلم، القاهرة، 1963، ص07.

وانتشارا وذلك لقيمتها الإخبارية العالية والتي تهتم قطاعات المجتمع على اختلافها ومن أهم خصائصها:

1. تسمح الوسائل المطبوعة في أن يتحكم القارئ في وقت قراءتها وفي فرص هذه

القراءة، كما تمكنه من الاطلاع على معانيها أو نصوصها.¹

توفر الصحافة للقارئ اختيار المطبوعة التي تتفق مع حاجاته وإمكانياته. فهو يختار من بين عشرات من الصحف ما يتفق مع رغبته، من حيث محتواها، أو ثمنها، أو حجمها... إلخ وبجانب ذلك فإن الصحافة توفر للقارئ كذلك، الحرية في اختيار المادة الصحفية التي تتفق مع حاجاته، واهتماماته الأساسية، من بين عشرات الأنواع من المواد الصحفية المنشورة.

كما توفر الصحافة للقارئ السيطرة على ظروف القراءة، «حيث تنفرد الوسائل المطبوعة بخاصية بسهولة الحفظ والاقتناء، والاحتفاظ بالمعلومات أطول مدة ممكنة وهي بهذا تتيح الفرصة لمستقبل الرسالة الإعلامية لكي يرجع إليها عند الحاجة أكثر من مرة، ليثبت من بعض النقاط التي يود التركيز عليها. كما أنها تساعد على النقد البناء، حيث تتيح للقارئ تكرار القراءة و التفكير بروية فيما يقرأه ثم تخيل ما يمكن تخيله، و بعد ذلك يسهل عليه أن يقوم بنقد ما قرأه».²

2. أنها تنطوي على موضوعات متشابهة تحتاج إلى تحليل عملي.

3. أنها بطبيعتها تعرض التفاصيل الدقيقة التي تتفق مع الدراسات المهنية.

¹ منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، الإسكندرية 2001-2002، ص 189.

² محمد فريد عزت، مدخل إلى الصحافة، القاهرة، 1993، ص 244-245.

4. أن أخبارها الصحفية تتميز بالتطوير والتحليل بعكس الأخبار الإذاعية.¹
5. تمتاز الصحف بسعة الانتشار، حيث توزع في كافة أنحاء البلد الذي تصدر فيه، وغالبا ما توزع في البلدان المجاورة أيضا، كما أسهم البريد العادي والجوي في سرعة إيصال الصحف إلى جميع المناطق.
6. الصحف سهلة التناول فحجمها صغير، وموضوعاتها متعددة متنوعة تقرأ بسرعة، فهي تتألف من الأخبار، وما يتصل بها من تحليل، وتعليق، ومقالات، وأحاديث وتحقيقات صحفية إلخ. والسعر الزهيد للصحيفة عامل هام من عوامل انتشارها. لأن بإمكان أي قارئ أن يشتريها بالرغم من انخفاض مستوى معيشته.
7. تتميز الصحافة بمجموعة من السمات والخصائص، التي تجعل لها أهمية خاصة في ميدان الإعلام. فهي مصدر فياض للمعرفة الناضجة الطازجة، وذلك بالنسبة للعامة و الخاصة على السواء. وتساعد على محو الأمية الثقافية للأمة، ومنها تتوصل إلى الوحدة الاجتماعية، إذا توفرت لها مجموعة أخرى من المقومات الأساسية، التي تعتبر الوحدة الثقافية على رأسها دون شك.²

2- دور وسائل الإعلام في صناعة اللغة:

لقد اغتنت الفصحى المعاصرة بقوة عن طريق لغة الإعلام لما تحمله المقالات الصحفية من مصطلحات وتعابير، وكان للغة الإعلام آثار إيجابية في تحقيق المزيد من التنمية اللغوية، رغم من يرى بأن الخرق اللغوي جاء من الصحافة. ومع كل ما يُقال فإن لوسائل الإعلام تأثيرا

¹ منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، ص 189.

² محمد فريد عزت، مدخل إلى الصحافة، ص 245-246.

متميزا في فصاحة الحدث الصحفي؛ حيث أن الأسلوب السهل المشرق الذي طرأ على العربية اليوم الفضل فيه يعود على وسائل الإعلام التي ترمي ببعض قواعد الفصحى، وتزيل ضلالة الدلالة، وتغير لونها، وتعطي لها صورة بعيدة عن الأصل في ثوب سهل مشوق.

استجابة للتطورات اللغوية المعاصرة، عملت وسائل الإعلام على تثبيت هذه اللغة، وذلك لخفتها وسهولة الاتصال بها بيسر وبأقل جهد، فهي «في الحقيقة لغة الإعلام المعاصر وهي عامية معربة أو مفصحة؛ تتصف بالجدة والطرافة، وهذه الجدة تظهر في توليد دلالات جديدة ولا تتقدم بعد منتصف القرن الماضي طويلا حتى تتكاثر عندنا الصحف، تنشأ معها لغة ثالثة وسطى بين الفصحى والعامية، وهي لغة فصيحة مبسطة لا تنزل على مستوى الابتدال العامي ولا تعلق على العامة، بحيث يفهمونها دون أي عسر أو مشقة، لغة بسيطة سهلة يخاطبون بها طبقات الأمة، ولا تميز بين طبقة وأخرى»¹.

حملت أجهزة الإعلام في عصرنا الحالي على عاتقها مسؤولية ضخمة تمثلت في «الحفاظ على اللغة العربية وتقويم اللسان العربي ورعايته ونشره بأحسن صورة فهي تهدف إلى رفع المستوى اللغوي، وكذا التغيير في سلوك الفرد والجماعة، كما تستطيع وسائل الإعلام أن تؤدي خدمات مهمة للغة العربية كتقريبها بين المستويات اللغوية أو بين الفصحى والعامية، وهذا ما سيسهم في رقي المجتمع وتوازنه. فللصحافة دور في تجديد العربية ولتخريج العبارات تخريجا إعرابيا ولغويا في حدود خصائص اللغة العربية وذوقها الأصيل، وربما أظهر الصحافيون براعة ممتازة في الأداء والمقدرة على التعبير حتى أدخلوا دائرة اللغة العربية مئات

¹ صالح بلعيد، الفصحى المعاصرة: طعنة أم ضرورة، ص 177.

الألفاظ بفضل الصحافة إما ابتكارا وإما بالترجمة، وإما باستعمال المجاز والاستعارة توسعا في دلالات الكلمات. وقد أضافت الصحافة إلى اللغة كثيرا مم لم تعرفه من قبل مستخدمة النحت والقياس والاشتقاق»¹.

حيث يتلازم عنصر اللغة وعنصر التطور منذ أقدم العصور، و«لذلك فإن الفرق بين لغة وأخرى إنما هو في الوسائل المتبعة لتنمية اللغة وإثراء تراثها التعبيري فكلما ازداد تفكير المجتمع اتساعا وثقافة تطورت لغته وأصبح في مقدورها التعبير عن كل شيء، وهكذا أصبحت الكلمات غنية بالمدلولات، نتيجة الاتصال الجماهيري عبر وسائل المختلفة»².

وفي هذا الصدد يقول "ماريو باي": «إن الاتجاه الطبيعي للغة، وبخاصة في صورتها الدارجة، أو المتكلمة، هو اتجاه يبعدها عن المركز، فاللغة تميل إلى التغير، سواء خلال الزمان أو عبر المكان، إلى الحد الذي لا توقف تياره العوامل نحو المركز. هذه الخاصية العالمية للغة، هامة لعالم اللغة التاريخي، حيث إنها تشكل الأساس في كل تغير لغوي»³.

كما يضيف أولمان "Ulman": «اللغة ليست هامة أو ساكنة بحال من الأحوال وبالرغم من أن تقدمها قد يبدو بطيئا في بعض الأحيان، فإن الأصوات والتراكيب والعناصر النحوية وصيغ الكلمات ومعانيها معرضة كلها للتغيير والتطور، ولكن سرعة الحركة والتغير هي التي تختلف من فترة زمنية إلى أخرى، ومن قطاع إلى آخر من قطاعات اللغة»⁴.

¹ نعيمة حمو، العدول النحوي في لغة الصحافة- جريدة الشروق اليومي نموذجاً، ص75.

² حسين القادري، دور وسائل الإعلام في تعميم اللغة العربية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الخامس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص81.

³ رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1990، ص10.

⁴ محمد عيد، المستوى اللغوي الفصحي واللهجات والنثر والشعر، ص30.

ويوضح "أولمان" متفقاً في ذلك مع رأي غيره من اللغويين المحدثين كيفية التغير في اللغة بأنه «يقع على مرحلتين: الأولى هي مرحلة التغير نفسه وما يطلق عليه «الابتداع والتجديد» Innovation ويحدث هذا الكلام الفعلي، وقد يقوم به فرد من الأفراد بإدخال عناصر جديدة في استعمال اللغة، والثانية هي مرحلة "انتشار التغير" Dissamination بأن تتداوله الجماعة فيما بينها، وإذ حدث ذلك أصبح التغير عنصراً من عناصر نظام اللغة، ما دام قد سمح له بالاستعمال العام بين الناطقين بها»¹.

فاللغة العربية مرنة سلسلة لا تضيق بالتجديد، «فقد اتسع صدرها لمراحل متعاقبة من التهذيب والتطور، وبرهنت في كل ذلك على قدرتها وعلى استجابتها لمن يريد أن ينهض أو يمدّها بقوة تسائر بها ذلك النهوض الذي يزحف في سرعة على جميع الأقطار من كل جانب وفي شتى فروع الثقافة التقنية والعقلية. وعلى ذلك فإن الصحافة العربية في تجديد اللغة عن طريق عاملين رئيسيين، أحدهما هو الكسب الخارجي أي ما يتسرب إليها من لغات أخرى عن طريق الترجمة البرقية، ثم يتأصل فيها ويصبح جزءاً ثابتاً منها، وقلما نجد لغة لم تتأثر كثيراً أو قليلاً بسواها فلا بد أن يكون في لغتنا العربية ألفاظ وأوضاع استقرت فيها على توالي العهود فأصبحت بمنزلة الفصيح من كلامها نستعملها في نثرنا وشعرنا دون أن نحسبها غريبة عنا»².

فقد شهد هذا العصر تطورات كبيرة في وسائل الإعلام (صحف، إذاعة، تلفاز، سينما) كما شهد أيضاً تحولاً في اللغة خاصة بلغة الإعلام، عملت هذه اللغة على إنجاح وسائل الإعلام حتى واكبت العصر، ودلت على قدرة هذه اللغة بوصفها أداة متميزة من أدوات الاتصال، وعلى

¹ المرجع نفسه، ص 30.

² عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، ص 209.

تأثيرها في مشاعر الناس وفي سلوكهم ومعتقداتهم، ولقد تأثرت اللغة بوسائل الاتصال حتى جعلت المهتمين باللغة يقولون: «إن ما وصلنا إليه من أسلوب سهل مشرق في هذه اللغة يعود فضلها إلى الصحافة اليوم ولا يعود لأي أحد آخر».¹

أ. مدى تأثير اللغة بالصحافة:

إن الصحافة طوعت اللغة وجعلتها مرنة تفي بمتطلبات العصر، كما تستوعب التطورات العظيمة المصاحبة للنهضة وذلك من خلال شيوع الألفاظ الجديدة ومصطلحات حديثة، وتوسيع آفاق اللغة، وتطورت أساليب اللغة في العلوم، الفنون، الاجتماع، السياسة. وبقدر ما أثرت الصحافة في اللغة إيجابيا كان لها تأثير سلبي، فبسبب ضعف الكوادر واتساع هذه الوسيلة وغياب العنصر المثقف المهني فيها، أدى إلى ضعف لغوي أدائي وإعلامي انعكس على الصحف نفسها، وسبب ضعفا في أبوابها فهي تعتبر منبرا إعلاميا جماهيريا وثقافيا وسياسيا...، لكن كل من يكتب بها نسي ذلك فراح يكتب بأسلوب أدبي ذاتي بعيدا عن اللغة الإعلامية الجماهيرية الفصيحة المبسطة.

«فالإغراق في استخدام العامية وتهجين الفصحى جعلها ضعيفة في بلورة فصحي مشتركة، فيظن مُعدو البرامج أنه حينما يسهل اللغة الفصحى تصبح لهجة عامية دارجة كي يفهم الجمهور، لكنه يحاول عبثا فتظل على الجمهور صعبة».²

¹ مصطفى محمد الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص 69.

² المرجع السابق، ص 70.

أحدثت الصحافة العربية تطورا كبيرا في اللغة العربية، إلى الحد الذي دفع "عبد الله كنون" عضو مجمع اللغة العربية إلى أن يكتب عن "الصحافة وتجديد اللغة" في إشارة واعتراف واضح بأثر الصحافة في تطور اللغة وتجديدها.

وقد أشار "عبد الله كنون" إلى أن أكبر تطور عرفته لغتنا العربية في عصرنا الحاضر كان على يد الصحفيين ومحربي الصحف، فإن هذه الفئة تواجه كما يتطلب منها إنتاجا يوميا متنوعا، وهذا التجديد في اللغة الذي نجده في عمل الصحافة هو تطويرها باحتضان ما جد من المعاني والأفكار، من غير تبديل ولا تغيير في القواعد والأحكام... وتلك هي البراعة في الأداء والمقدرة في التعبير اللتان أوجدتهما الصحافة ولغة الصحفيين.

ويضيف قائلا: «أن مئات الألفاظ الجديدة التي أدخلتها الصحافة إلى دائرة اللغة العربية، وهو ينسب للصحافة فضل إضافتها إلى اللغة العربية، ومؤكدا أن آلاف الألفاظ والتراكيب التي لا نعرف لها واصفا ولا صانعا، والتي أصبحت من صميم اللغة العربية وثروتها الواسعة، هي عمل رجال الصحافة وابتكارهم إما بالترجمة من اللغات الأجنبية وإما باستعمال المجاز والاستعارة توسعا في دلالات الكلمات، وإما بالوضع الموحى الذي يجيء عفو الخاطر، ويكون مطابقا للقواعد وأحكام اللغة من اشتقاق وتعريب وغيرهما»¹. إذا تلعب الصحافة دور مهم في التشقيق اللغوي.

ولها بالغ الأهمية في نشر ودعم اللغة إلى جانب إذاعة الخبر و تثقيف العامة والخاصة» فهي مصدر مهم من مصادر نشر اللغة الفصحى، وهي المعين الذي يزود الخاصة

¹ محمود خليل، محمد منصور هيبه، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، ص 37.

والعامّة بالوجبة الثقافية واللغوية، مما أدى إلى وجود لغة من نوع خاص، غير اللغة العلمية بمستواها التجريدي، وغير اللغة الأدبية بمستواها الجمالي، ألا وهي اللغة الإعلامية التي تسعى إلى تحقيق المستوى العلمي على الصعيد الاجتماعي، لغة تتميز بالسلاسة، والوضوح والاقتراب من الواقع الحي المثقف، دون إسفاف أو هبوط إلى العامية»¹.

من مصلحة وسائل الإعلام أن تهتم باللغة الإعلامية المستعملة التي تستخدمها في نشر الخبر وتوجهه وتتابع أثره في نفوس القراء أو الجمهور، «فوسائل الإعلام في جملتها لسان الأمة ومنبر التواصل بين الجميع والتحاور معهم، إنها بذلك آلة فاعلة في تشكيل الأفكار ورسم الاتجاهات والنزعات وتقديم الخبرات والمعارف والثقافات، فهي قدوة أو مثل يحتذى به، لأن كلمتها صادرة عن مواقع المسؤولية التي من شأنها أن تقود إلى مواطن الخير وساحات الأمن والاستقرار، بتجميع القوافل ووضع أقدامها على الدرب إلى غاية مأمولة هي المواطنة الكاملة»².

أما الصحافة العربية فهي تساهم في تجديد اللغة العربية من خلال عاملين رئيسين: الكسب الخارجي أي ما يتسرب إليها من لغات أخرى عن طريق الترجمة البرقية، فالصحيفة موسوعة شعبية كبيرة تضم إليها أشتاتا من الدراسات المختلفة. كما أن «لغة الصحافة تسعى إلى تكامل بتنمية الاتفاق العام ووحدة الفكر بين أفرادها وجماعاته، فالهدف من الصحافة هو نشر الأخبار بوضوح ودقة تساعد القارئ على الفهم، فالصحفيون يترجمون ويتأثرون باللغات الأجنبية الأخرى، مما أثر على اللغة العربية، تستعين

¹ يوسف محمد علي البطش، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية، مذكرة ماجستير، غزة، 2008، ص 06.

² كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم و سوء الفهم، ص 112.

لغة الصحافة على تحقيق الهدف الكبير بمجموعة من الفنون التحريرية تصبح فيها اللغة أساساً لأكثر من شكل»¹ فهي لا تختلف في منهج تطويرها للغة عما يريده اللغويين وحراس اللغة.

فكما أن الصحفي مطالب بتكييف أخباره ومقالاته وفقاً للقواعد الصحفية المنشورة فإن «عليه أن يحرص على القواعد المصطلح عليها في النحو والصرف والبلاغة وما إليها، وإذا كانت لغة الصحافة تحرص على مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها فإنها تحاول كذلك أن تحرص على خصائص أخرى للأسلوب لم ينكرها المجمعون وحراس اللغة من بساطة وإيجاز ووضوح ونفاذ مباشر وتأكيد وأصالة وجلاء واختصار»².

- لغة الصحافة:

هي لغة التخاطب اليومي، تقوم بتوظيف بعض الأساليب من الاستعمال العادي، وتستمد أسلوبها وبنياتها من مستويات لغويات عدة، فهي تتبادل التأثير مع تلك المستويات، وكذا من تأثير اللغات الأجنبية، وليست لغة الأدب بمعناه التخيلي لأنها تجعل من اللغة وظيفة للاتصال، كما أنها ليست لغة العلم والبحث، لكنها تستمد من العلم الكثير من الكلمات والتعابير، وتمتد اللغة بكثير من العناصر بما في ذلك العمل باستمرار على تقريبها من مستوى وعي المجتمع.

¹ وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، ص 111-112.

² عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، ص 215.

«وهي وليدة العصر لها فاعلية في السلوك الإنساني فضلا عن كونها مظهرا له، مع ارتباطها بمجمل عمليات العقل وفي مقدمتها التفكير، وذلك ما منحها خصوصية»¹.

إن الكلمة المطبوعة باعتبارها أداة من أدوات المساس بالعواطف البشرية والتأثير في الفكر والسلوك تتصف بنقطة ضعف بارزة هي أيضا نقطة قوة لخلوها من الصوت البشري وبذلك تفقد العنصر الذي تؤثر به نظيراتها السينما والإذاعة في الجماهير.

على أن في هذا الضعف سحرا وقوة أيضا «فالكلمة المطبوعة هي الأداة التي تمكن الجمهور من التحكم في الوقت، وعدم خضوعه لسرعة الصوت بحيث يستطيع أن يرجع إلى الوراء ويستطيع أن يسقط منها. وقد تكون هذه الميزات طفيفة الآثار بين الجماهير غير المركزة على حد تعبير "أريك بارنو" بالنسبة للجماهير المركزة فهي كل شيء، ذلك لأن طغيان التوقيت الصوتي هنا عبء فادح. لو لم تكن الكلمة المطبوعة غير هذه الميزة لظلت بالنسبة للجماهير المركزة المصدر الرئيسي للاطلاع»².

مرّت لغة الصحافة بثلاث مراحل، ساعدتها على بلورة أنماطها اللغوية، وقوالها الفنية؛ حيث كانت في المرحلة الأولى تعتمد الأسلوب المسجّع القائم على المحسنات اللفظية، وكان هذا في المراحل الأولى لظهور الصحف والإذاعة. وأما في المرحلة الثانية فبدأت تعتمد أسلوبا جديدا في أساليبها وأنماط سلوكها، إلا أنها حافظت على البلاغة والبيان، وتميل في غالب الأحيان إلى اللغة الأدبية، وهذا إلى غاية السبعينيات. وأما في المرحلة الثالثة فقد تحررت نوعا ما من قيود كل المحسنات ومالت إلى الوصف والتقرير والبساطة، وحملت أساليب

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 134.

² عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، ص 206.

عصرية غير مألوفة في المحسنات والاستهلاكات القديمة، ولعبت بالألفاظ، واستحدثت طرائق وأنماط جديدة وذلك ما جعل البعض يُحملها مسؤولية الخروج عن الفصاحة. وفي هذه المرحلة ظهر ما يسمى بأخطاء لغة الصحافة.

وهكذا تبدو لغة الصحافة حصيلة المستويات اللغوية المختلفة، وحصيلة التفاعل بين الفصحى والعامية واستعمال اللغة الأجنبية، فضلاً عما هو ناجم عن البيئة وما فيها من مستحدثات مادية ومعنوية في كل الجوانب. وتمتاز بأنها تتأثر بالواقع لما لها من الاسترسال الجامع بين الفصحى التراث، واللغة العصرية الحاملة للوصف غير المنفصل عن الواقع.

وتعد هذه اللغة «من الوسائل التي أمدّت اللغة بمعطيات عصرية، وإنها لمدينة بلا شك لها إن العربية المعاصرة مدينة للصحافة فيما تتمتع به الآن من مرونة ويسر. وإنّ أسلوب الصحافة في التعبير هو الأسلوب الذي يجتمع الناس على فهمه وعلى محاكاته حيث يتكلمون أو يكتبون، وقد وجد هذا الأسلوب طريقه إلى الوطن العربي بأسره، فأصبح هو الأسلوب الذي يجتمع العرب على فهمه و محاكاته»¹.

أصبحت الكلمة المطبوعة في الوطن العربي مدرسة للمثقفين الذين ينقطعون عن الدراسة المتصلة بحكم نظم الحياة ومشاغلها حيث تصل بينهم وبين مناحي اهتماماتهم الثقافية، وتكون بمثابة الحصّة اللغوية اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية. والصحيفة بذلك تيسر لهم استمرار حياتهم اللغوية ومتابعة هذا المد الذي بدأوه في التعليم. كما أن الكلمة

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 134-135.

المطبوعة تصبح مدرسة لعامة المتعلمين الذين لا يملكون الفرصة للدراسة المنظمة ولا يجدون في حياتهم ما يعينهم على ذلك وييسر لهم أسبابه.

حيث أن «عامة المتعلمين يجدون في الكلمة المطبوعة المبسطة مجال تيسير المعرفة وإتاحة أسباب اللغة. وعلى ذلك فإن لغة الصحافة ذات أثر كبير في حياة الأمة الفكرية اللغوية حيث تتيح للفكر العربي وحياته والتعبيرية جديدا»¹.

إذن ينبغي أن تتسم ببعض الخصائص كالإثارة والجازبية، فالصحيفة اليومية أو الدورية لا تروج وتنتشر إلا إذا استطاعت أن تجذب القارئ وتستحوذ على اهتمامه بالتعابير الطريفة والمثيرة والجذابة.

أيضا «ضرورة توافر الوضوح والبساطة والمرونة في الأسلوب الصحفي اللغوي، فالصحف سلعة شعبية يطلع عليها أناس من مختلف المستويات العلمية والمشارب الثقافية، ومنهم قراء يحوزون على الثقافة بسيطة. ومثل هؤلاء لا يمكنهم إدراك المعاني والأفكار في الصحف إلا إذا قُدمت بلغة مبسطة لا تستعصي على الإفهام»².

فوسائل الإعلام تهتم باللغة العربية، ولكن اهتمامها مؤقتا لفترة زمنية محددة، وذلك لمواكبة العصر وللإثارة وتشويق الناس على المتابعة.

¹ عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، ص 208.

² ياسر الفهد، مجلاتنا العربية وفن التحرير الصحفي، دار البشائر، دمشق، ط 1، 1992، ص 18.

إن الإعلام والصحافة بوجه خاص قد حققا للغة العربية كل ما كان يأمل فيه المجددون من رجال اللغة، وكل ما نادى به الغيورون على هذه اللغة من وجوب تبسيطها حيث يفهمها أكبر عدد من القراء.

ب- تأثير اللغة بالإذاعة المسموعة:

على الرغم من ظهور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية الأخرى، إلا أن المذياع ما زال ينهض بدور بارز في حياتنا، لسهولة حمله، ورخص ثمنه، وسعة انتشاره وتزداد أهمية الإذاعة إذا ما أدركنا أن الجماهير العربية جماهير سمعية، وذلك بسبب نسبة الأمية العالية بين صفوفها. ولا ترد أهمية المذياع في اكتساب اللغة مجرد السماع فحسب، بل من سماع شخصيات بعينها، شخصيات عامة، ومهمة ومعروفة، من سياسيين أو أدباء أو فنانيين أو مذيعين، على اعتبار أن اللغة محاكاة، والمحاكاة تأتي من الأدنى على الأعلى.

كما يرى "عبد العزيز شرف": «أن الإذاعة وهي صحافة مسموعة، ستكون عظيمة الأثر في زيادة الثروة اللغوية بين عامة الشعب، وفي توحيد نطق المفردات وفي التقريب بين اللهجات، وليس من المستجد أن تنجح في إحلال الفصحى المبسطة محل العامية السائدة»¹.

ولاسيما أنه لم يسبق من قبل أن استطاعت الكلمة المنطوقة أو المكتوبة في تاريخها الطويل أن تبلغ هذه الأعداد البشرية التي تقرؤها وتسمعها في وقت واحد، «لقد بلغ التواصل بين الناس في زمن الوسائل الجماهيرية الحديثة أقصى مداه وأضخم أبعاده. فهو يرى أن

¹ عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، ص 427.

الإذاعة - وليدة القرن العشرين- جعلت البيان باللسان يبعث الحضارة السمعية من جديد، حيث تعود الكلمات الإذاعية إلى أصلها كرموز صوتية تنتقل حول العالم»¹.

لذا فهو يقول بأن « لغة الإذاعة، وهي اللغة المشتركة، أو اللغة العربية الفصيحة، بما تتسم به من سرعة ومباشرة وعادية ودافعية، يجب أن تعمل بالتدرج على محو هذا الفرق القائم بين الفصحى واللهجات العامية، وليس من شك في ألسنة العامة ستقومها هذه الإذاعة؛ لأنهم سيعملون على محاكاتها في نطق الألفاظ»².

ومن الظواهر السلبية هو تعدد اللغات في الخطاب الإذاعي حيث «أن تعدد اللغات يعد ظاهرة سلبية في الأنظمة الإذاعية لأنه يؤدي إلى إقامة تمايزات طبقية وإلى الاستمرار في التمسك ببعض القيم البالية التي تحاول الأنظمة الإعلامية بصفة عامة والإذاعية بصفة خاصة نبذها»³.

فللغة سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة أو مسموعة هي الوعاء الإعلامي الأهم، بالرغم من أهمية الوسائل الأخرى. «وقد بلغت لغات الإعلام عند الأمم اليوم شأوا بعيدا وشأنا مؤثرا باختيار الأصوات الملائمة، والنبرات المؤثرة والصور الأخاذة والمصطلحات المأنوسة، والوجه المناسب والشخصية الملائمة، فلكل وعاء إعلامي مواصفات في التحرير والإخراج والأداء

¹ عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، ص404-405.

² المرجع السابق، ص427.

³ جمال مجاهد، شدوان شيبة، طارق تخليفي، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص153.

والصورة والصوت، والديكور، والتقديم، واللباس، وحركات الوجه والحواس، التي تمثل وسائل اتصال غير مسموعة»¹.

تتميز لغة الإذاعة بالسلاسة والوضوح والاقتصاد والسلامة وذلك لضمان وصولها لأكبر عدد من الناس كما كان على «هذه اللغة المذاعة أن تراعي أصول الالتقاء الإذاعي الأمر الذي يقتضي تقدير القيمة الصوتية للألفاظ والتدقيق في استخدامها وفي معرفة وقعها الحقيقي على الأذن وفي ذلك كله ما يتجه بهذه اللغة المذاعة إلى الاقتصاد في عدد الألفاظ والاقتصاد على القدر المطلوب لتحقيق الفهم والمشاركة. وتأسيساً على هذا الفهم فإن الإذاعة قد استطاعت أن تعمم اللغة المشتركة بين عامة المستمعين وأن تمنحها قدر كبيراً من المرونة ولعلّ أهم ما جاءت به الإذاعة على اللغة جاء من ناحية الصوت وإبراز الخصائص الصوتية للغة الضاد عن طريق الإذاعة»².

ت- دور الإعلام في التنمية اللغوية:

للإعلام دور يؤديه في التنمية اللغوية، وحفظ اللغة، وتوسيع نطاقها، وتكملة نقصها، وتهذيبها من نواحي المفردات والقواعد والأساليب وتسجيل آثارها، واستخدامها في مختلف أشكال وفنون التحرير الصحفي والإعلامي يكاد لا يجابهه شيء آخر.

حيث يهدف الإعلام إلى «توعية والتثقيف والتوافق الحضاري والثقافي. وله في العصر الحديث دور هائل في توجيه الرأي العام وإعداد الجماهير في اتجاه معين وتزويدها بالمعلومات.

¹ تهماني بوكريزة، من المسموع إلى المقروء في ترجمة برنامج وثائقي تلفزيوني، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2009، ص 64.

² عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، ص 210.

كذلك تهدف الرسالة الإعلامية عموماً إلى تناول المشاكل الأساسية للجماهير فهي تسعى من طرف إلى تسليتها وثقيفها ومن طرف آخر إلى دعم قيمها ومعتقداتها.¹

كما أن التطورات الجديدة في لغة المجتمع تؤثر على الاتصال «المهم هو في أن مستوى معيناً ومرحلة معينة من تنمية الاتصال لا بد أن يصاحب مرحلة معينة ومستوى معيناً من التنمية اللغوية بوجه عام، فإذا بلغت هذه اللغة الإعلامية أشدها، وتم تكوينها و اكتمل نموها واتسع متنها، ووضحت دلالات مفرداتها وتعددت وجوه استخدامها وشعبت بها فنون القول، وقويت على تأدية حقائق الحياة العصرية، أخذت تؤدي وظيفتها في تقريب المستويات اللغوية، وتصبح هي لغة الكتابة».²

ويؤدي الاحتكاك التي تحدثه وكالات الأنباء بين لغتين أو لهجتين إلى تأثر كل منهما بالآخر لا محالة «لذلك فإن كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور عن هذا الطريق، إلى أن أكبر عوامل الاحتكاك تتمثل في وكالات الأنباء العالمية التي تقدم خدمات إعلامية ضخمة، يمتد توزيعها في مدى بعيد، كما تملكه من تسهيلات في وسائل الاتصال والإرسال ونحو ذلك، وقد كان لهذه الوكالات أثرها في اللغة العربية عن طريق ترجمة البرقيات الإخبارية».³

هذا وتبدو حركة التنمية في مظاهر كثيرة أكبرها أثراً في التطور اللغوي منها:

¹ رفيق سكري، الإعلام والإعلام العربي (دراسة في واقع المتغيرات)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان ط1، 2011، ص19.

² عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، ص182.

³ المرجع السابق، ص182.

أ- تداول الإعلام بين الدول، وتأثر الصحفيين والكتاب بأساليب اللغات الأجنبية واقتباسهم ترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها، وانتفاعهم بأفكار أهلها وإنتاجهم الأدبي والعلمي والإعلامي. فهذا له أثر بليغ في نهضة لغة الكتابة وتهذيبها واتساع نطاقها وزيادة ثروتها.

ب- إحياء الإعلام ورجاله لبعض المفردات القديمة المهجورة للتعبير عن معان لا يوجد في المفردات المستعملة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا فكلمة "القطار" مثلا كانت تطلق في الأصل على عدد من الإبل في شق واحد تستخدم في النقل، ولكن تغير الآن مدلولها الأصلي تبعا لظهور وسائل المواصلات، فأصبحت تطلق على مجموعة عربات تقطرها قاطرة بخارية.

ج- خلق الإعلام لألفاظ جديدة للتعبير عن أمور لا يوجد في مفردات اللغة المستعملة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة الالتجاء إلى هذه الطريقة حين تدعو إلى ذلك الضرورة، بأن لا يوجد في مفردات اللغة متداولها ومهجورها ما يعبر تعبيرا دقيقا عن الاصطلاح المراد التعبير عنه.¹

إن التداول الفعلي للإعلام، والاستخدام الفعّال لوسائل الاتصال يمكن أن يسهم إسهاما معتبرا في تنمية اللغة العربية، وذلك لأن «وظيفة اللغة في الاتصال الإعلامي هي تمثيل الرأي العام على مرآة تعكسه، واللغة المشتركة هي لغة الإعلام، وهي كذلك تعبير لما يسميه السياسيون بالقومية».

ولذلك فإن علم الإعلام اللغوي يسعى إلى البحث في ماهية اللغة باعتبارها أداة الاتصال

الإعلامي، ويعني كذلك بدراسة نظمها ونحوها وصرفها.²

¹ المرجع نفسه، ص 152-153.

² عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، ص 364-365.

ويرتكز في سعيه هذا على أن وسائل الإعلام من أفضل الوسائل لانتشار العربية الفصحى، والربط بين رجال الفكر والجماهير في العالم العربي.

فللإعلام وسائل متعددة، منها الإعلام باستخدام الرموز اللغوية المدونة (الكتابة، الصحافة والإنترنت) والإعلام بالرموز اللغوية المنطوقة (التحدث كالإذاعة) والإعلام باستخدام الصور والرسومات الثابت منها والمتحرك (الثابت كالصور والكاريكاتور والمتحرك الذي نشاهده على شاشة التلفاز)، كما أن من وسائل الإعلام المرئية لغة الإشارة والإيماء.

فحين تذكر اللغة الإعلامية، تتعين الإشارة على أنماط متعددة منها: اللغة الإعلامية في الإذاعة المسموعة واللغة الإعلامية في الوسائل الإعلامية المقروءة كالصحف، ولكل من هذه الأنواع خصائص ومميزات تتسم بها، فاللغة في الإذاعة تعتمد في إعلاميتها على ما يمكن نقله إلى أذهان المستمعين.

ولذا فهي تهتم بإظهار المواطن التي يحتاج على إبرازها، «عن طريق النبر والتنغيم، والاعتناء أكثر بمواطن الوصل والفصل؛ انطلاقاً من أن السامع لا يتكئ على وسيلة أخرى تعينه في فهم الرسالة اللغوية عدا الصوت، ومن جانب آخر فالتقنيات الصوتية أهمية بالغة في خدمة الإذاعة المسموعة- كالتأثير بالموسيقى- مما يساهم في تمثيل الكلام المنقول سماعياً.

وأما الإذاعة المرئية (التلفاز) فتعتمد – بالإضافة إلى التأثير السمعي- على لغة الإيماء ممثلة في حركة الجسد (كالأطراف والعينين والشفيتين) ولهذه تأثير مهم في إيصال الرسالة

اللغوية، فعند النطق بتركيب إعلامي (كالتوكيد مثلا) تكون إيماءات الوجه معبرة عن هذا التركيب، فتصل الرسالة الإعلامية بطريقة أجلي وأعمق تأثيرا.¹

من خلال ذلك كله يتبين لنا ما تبوأته وسائل الإعلام من مكانة بالغة الأهمية في العصر الحديث، لما تمتلكه من إمكانيات لنقل المعارف والمعلومات وما توفره من أسباب التوجيه والترفيه، «ولأدوارها المتعددة في المجتمع منها ما هو اجتماعي وما هو سياسي، ويتمثل دورها الاجتماعي في دورها التربوي حيث تقوم بدور التعليم والتثقيف والتوعية، بما تمثله من قوة هامة وفعالة في شبكة العلاقات المجتمعة الحديثة».²

أما دورها في عملية السياسة بصفة عامة وفي عملية صنع القرار بصفة خاصة فله أهمية وخصوصية غير عنها "ماكلوهان" في قوله: «إن وسائل الاتصال نفسها- وليس مضمونها- أصبحت أهم الوسائل المؤثرة في عالم اليوم، ويمكن تفسير الأهمية الكبيرة لوسائل الاتصال في المجتمعات المختلفة بعلاقتها بصنع القرارات في ظل الرقابة والسيطرة الشديدة التي تمارسها الحكومات باختلاف أنواعها وبدرجات مختلفة على وسائل الاتصال».³

لذلك تعد وسائل الإعلام من صحافة مطبوعة، وإذاعة، وتلفزيون، تحولا إلى سلطة رقابية عامة من جهة وأداة لتشكيل وصناعة الرأي العام وقوة سياسة يخشاها السياسة والعامية على حد سواء من جهة أخرى.

¹ حنان إسماعيل عميرة، التراكيب الإعلامية في اللغة العربية، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2006، ص21.

² جمال مجاهد، الرأي العام وقياسه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص275.

³ المرجع السابق، ص275.

إن أجهزة الإعلام تستعمل اللغة للقيام بمهمتها وتبليغ رسالتها، وكلما كان استعمال اللغة راقيا وسليما ومشوقا، والمحتوى جيد كانت تلك المهمة الإعلامية والرسالة التبليغية ناجحة، وبنفس القدر كذلك تستفيد اللغة المبلغ بها في ترقيتها وتنقيتها ونشرها على أوسع نطاق ممكن بواسطة أجهزة الإعلام المتطورة التي توصلها إلى أي بقعة على وجه الأرض.

«فالنهوض باللغة ليس مقصورا على المجاميع اللغوية وحدها بل هو من صنع الكتاب والباحثين ورجال الإعلام والثقافة. فإذا لم يكن من مطلوب رجال الإعلام والصحافة أن يصطنعوا الجديد من الألفاظ بالنقل أو التوليد أو التعريب أو النحت والتركيب ... فلا أقل من أن يطلب منهم التنسيق مع رجال المعاجم والمجامع اللغوية، لأخذ ما توصل إليه هؤلاء المتخصصون من إجماع حول اعتماد المفردات اللغوية الجديدة، والعمل على غرسها في ملكات العامة، بالأسلوب المناسب المذكور، لما يتوفر عليه رجال الإعلام والصحافة من وسائل وأجهزة فعالة في مجال الاتصال»¹.

فمهمة الإعلام العربي تتوقف على نشر وتعويد الأسماع والألسن والأذواق العربية على استعمال تلك الكلمات الفصيحة التي اجتهد في إيجادها مئات " الخالدين " في عشرات السنين. إضافة لذلك جهود العديد من الصحفيين الممتازين الذين يساعدون يوميا على ترقية اللغة العربية وإثراءها بإخراج المفردات الحضارية الجديدة من مخازن المجامع على الشوارع فيما يكتبون للعامة من أخبار ويسجلون من وقائع في مختلف مجالات الحياة العصرية. وكذلك بتوليد ما لم يكن موجود في المجامع من هذه المفردات، وصياغتها في أسلوب سهل.

¹ مصطفى محمد الحسنوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص 214.

يمكننا أن نضيف أن «تأكيد العلاقة الجدلية بين اللغة ووسائل الإعلام بوصف اللغة الوسيلة المثلى للاتصال أو التوصيل، زيادة على ما لها من وظائف أخرى، إن وظيفة الإعلام في الأساس وظيفة اتصال، ونشر وتقديم المعلومات، والموضوعات، والأخبار وغيره مما يهتم به المتلقون. والعلاقة بين اللغة ووسائل الإعلام علاقة جدلية قائمة في أحد وشائجها مبدأ التأثير والتأثير»¹.

فاللغة الإعلامية إذن هي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية... ذلك لأن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة.

وقد اكتسبت اللغة الإعلامية هذه المرونة عن امتياز الفصحى بالعمق الذي يجعلها تنبض بالحياة والذي يجعلها تقوم على ترجمة الأمينة للمعاني والأفكار والاتساع للألفاظ والتعبيرات الجديدة التي يحكم بصلاحيها الاستعمال والذوق والشيوع وإذا كانت لغتنا الفصحى تباهي فيما مضى بالسجع والترادف والكناية والمجاز، فإنها أصبحت اليوم تحرص على السهولة والجزالة والدقة والوضوح فهذه هي روح العصر وتلك هي مقتضياته كما يقول الدكتور "إبراهيم بيومي مذكور" رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة.

وعلى ذلك «لم تعد لغة الإعلام كما كانت في لغة الصحافة في القرن التاسع عشر خليطاً من العامي الدخيل فقد تحقق التحول العظيم بنهضة التعليم وشيوعه وبتوافر

¹ هادي نهر، الكفاية التواصلية والاتصالية دراسات في اللغة والإعلام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2003، 1، ص50.

وسائل التثقيف والإعلام وبناتعاش الوعي الجماهيري، وانفتح الطريق أمام لغة الإعلام الفصيحة لتتسرب في كل مكان وليكون لها في التعبير الجماهيري سلطان»¹.

قد حققت الصحافة وغيرها من وسائل الإعلام «ما يهدف إليه المجمعون من محافظة على سلامة اللغة العربية وتمكينها وهي قادرة على الوفاء بمطالب العلوم والفنون، كما يقول "الدكتور مدكور" بل ذلك رهن الجهد المتواصل الذي يبذل في العالم العربي من أجل مواكبة لغة الضاد مقتضيات العصر»².

3- عناصر العملية التواصلية ووظائفها:

بما أن الوظيفة الاتصالية تقف في مقدمة وظائف اللغة ومن آليات صناعتها، فإن «الاتصال هو الهدف الذي يتوخاه المرء من استخدام اللغة، فاللغة نظام من الإشارات (Système de signes) التي تشير للمقصود بنية التبليغ والتخاطب والتواصل، فاللغة أصوات يعبر بها الناس عن أغراضهم قصد الإبانة والإفهام»³.

3-1. الاتصال: communication

تعريفه:

تعريف هول " R.A.Hall " 1964.

¹ عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، ص155.

² المرجع نفسه، ص156.

³ شفيقة العلوي، محاضرات في اللسانيات المعاصرة، أبحاث للترجمة، بيروت - لبنان، ط1، 2004، ص12.

Language is the institution where by humans communicate interact with each other by means of habitually used oral arbitrary symbols.¹ (Crystal,32,P:396)

يقصد بالاتصال هو «التفاعل بين الأفراد، فاللغة هي مؤسسة يقوم الأفراد من خلالها بتحقيق الاتصال، والتفاعل بينهم، ولها مع ذلك طبيعة صوتية، كما أنها نظام متفق عليه. فالتفاعل هو درجة أعلى من الاتصال، فإذا كان الاتصال مجرد نقل فكرة من طرف إلى آخر. فإن التفاعل يعني المشاركة الوجدانية فهو يتعدى حدود الاتصال».²

وأيضاً فإن «الاتصال هو نوع من التعامل الإنساني، وحيث أن كل اتصال يتطلب طرفين على الأقل، فهو إذن نوع من العمل المشترك كذا نسميه التفاعل المتبادل».³

ويوضح "جون دبوا" مفهوم التواصل في معجمه اللساني فيقول: «التواصل هو التبادل الكلامي بين شخص متكلم Parlangt Sujet الذي ينتج ملفوظاً موجهاً إلى متكلم آخر، وهذا المخاطب Interlocuteur يلتمس الاستماع أو الجواب الصريح أو المضمّر حسب نمط الملفوظ».⁴

ويحيلنا هذا التعريف إلى أن السلوك الحوارى حسب "جون دبوا" ينطلق من مفهوم التبادل الكلامى وهو الوحدة الحوارية التى تمكن ممثلى الخطاب من المشاركة فى الحوار حسب الدور التلفظى لأطرافه.

¹ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوبتها، دار الفكر العربى، القاهرة، ط1، 2004، ص152.

² المرجع نفسه، ص152.

³ عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوى، ص66.

⁴ محمد نظيف، الحوار وخصائص التفاعل التواصلى، إفريقيا الشرق، المغرب، 2010، ص22.

ويعني الاتصال أيضا هو عملية تفاعل بين طرفين من خلال رسالة معينة، فكرة، أو خبرة أو أي مضمون اتصالي آخر عبر قنوات اتصالية ينبغي أن تناسب مع مضمون الرسالة بصورة توضح تفاعلا مشتركا فيما بينهما.

إذن فالالاتصال هو النشاط الأساسي للإنسان، ومعظم ما نقوم به في حياتنا اليومية إنما هو مظاهر مختلفة لما نعيه بالاتصال الذي يحدد بدوره معالم الشخصية الإنسانية من خلال ممارستها الاتصالية.

وهو يعني تبادل الرسائل والمعلومات في أرقى صور اللغة بهدف التبليغ الجيد والإقناع، ومفاد ذلك أن الاتصال يتحقق مضمون البلاغة التي أشار إليها " الجاحظ" في المجال التعبيري اللغوي، واستعمال الآلات والتقنيات التكنولوجية لنقل الوسائل.

«فالاتصال عملية معلوماتية معقدة، يتم التعبير من خلالها بين مرسل ومستقبل، عن المشاعر والأفكار والوقائع، بواسطة رسالة ذات أشكال مختلفة، عبر قنوات مختلفة بهدف تحقيق وظائف متنوعة»¹. أي أن التواصل: ليس مجرد تبليغ المعلومات بطريقة خطية أحادية الاتجاه، ولكنه تتبادل للأفكار والأحاسيس والرسائل التي قد تفهم وقد لا تفهم، بنفس الطريقة من طرف كل الأفراد المتواجدين في وضعية تواصلية.

¹ فاطمة الشيدي، المعنى خارج السياق- أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب- دار نينوي، دمشق، 2011، ص75.

كما يظهر مفهوم التواصل في التراث العربي، من خلال قول "ابن سنان" وهو في سياق حديثه عن البلاغة حيث يقول: «يكفي من حظ البلاغة ألا يؤتى السامع من سوء فهم الناطق ولا الناطق من سوء فهم السامع».¹

وهنا يركز "ابن سنان الخفاجي" على الوظيفة الإفهامية للغة، فمن أوفر حظوظها أنها فهم وإفهام بين المتكلم والسامع، كما أن "العسكري" (ت 395 هـ) يذهب إلى أن: «البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه من نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن».²

ويركز "العسكري" في تعريفه هذا على إيصال المعاني بعد تمكنها في قلب المتكلم نفسه، يعني بعد أن يتمكن المتكلم في نفسه المعنى، يحاول إيصاله إلى المتلقى. وقوله أيضاً: «ربما كانت البلاغة في الاستماع»، فإن المخاطب إذا لم يحسن الاستماع لم يقف على المعنى المؤدى إليه الخطاب، والاستماع الحسن عون للبليغ عن إفهام المعنى. وقال "إبراهيم إمام": «حسبك من حظ البلاغة ألا يؤتى السامع من سوء إفهام الناطق، ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع».³

كما نجد هنا "إبراهيم إمام" يؤكد أيضاً على الوظيفة الإفهامية للغة، فمن حضبها أنها فهم وإفهام بين المتكلم و السامع.

¹ سليم حمدان، أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008-2009، ص 05.

² المرجع السابق، ص 05.

³ أبو هلال العسكري، الصناعتين، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 2، 1989، ص 12.

فالتعبير والعرض الناجح يعني اتصالاً حقيقياً قد حدث، إذ لا يقتصر دور مستقبل المعلومات المعروضة فقط على سماعها وفهمها؛ بل يتعدى ذلك على فهم وجهة نظر مقدم المعلومات كذلك والتي قد لا يتفق معها، ولكنها أقل تقدير تكون مفهومها لديه.

وبهذا يعد «الاتصال الحقيقي شأن ذو اتجاهين، إذ يبدأ الفهم اللازم له من القدم المرسل) الذي لا يجب أن يتكبد أولاً المشقة ليفهم الحالة الذهنية للمستقبل، فإذا لم يفهم ذلك فلربما جاء عرضه متميزاً كلية إلى وجهة نظره الخاصة»¹.

ويتضح لنا من خلال هذا التعريف هو عدم مراعاة المرسل للقدر الذهنية التي يمتلكها المرسل إليه، حتى يتميز عرضه من خلال وجهة نظره.

2.3. نموذج التواصل " جاكسون ":

يستخدم " جاكسون " اللغة المبرمجة نوعاً ما، ليوصف ستة عناصر يعتبر أنها «العوامل المؤسسة.. في أي فعل تواصل شفوي»، فيقول: يبعث المتكلم بمرسلة إلى المخاطب. وتتطلب المرسلة، لكي تعمل، سياقاً ترجع إليه (يطلق عليه في مجموعة تسميات أخرى، مزدوجة المعاني إلى حد ما، «مرجع إليه») ويعرفه المرسل إليه ويكون السياق لسانياً أو يمكن جعله كذلك.

¹ د.ج. فوسكت، سُبُل الاتصال، ترجمة حمد عبد الله عبد القادر، مراجعة حسني عيد الرحمن، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1993، ص25.

وتتطلب «شيفرة مشتركة بين المتكلم والمخاطب (بكلمة أخرى بين المشفر وفاك التشفير) اشتراكا كلياً، أو على الأقل جزئياً. وتتطلب أيضاً اتصالاً قناة محسوسة وصلته نفسية بين المتكلم والمخاطب، يتبع لهذين الأخيرين الاستمرار في التواصل»¹.

السياق

المرسلة

المتكلم.....المخاطب

الاتصال

الشيفرة

الرسم البياني يوضح نموذج التواصل عند جاكسون

3.3. عناصر العملية التواصلية:

1/ المرسل أو الباث: وتقابله في اللغة الفرنسية مصطلحات مثل: Emetteur، Destinateur، وهو الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الفكرة أو الرأي أو المعلومات من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها، وقد يكون هذا الشخص هو مصدر الفكرة أو الرأي أو المعلومات Source في بناء نماذج الاتصال في مجالات الإعلام كعنصر سابق للقائم بالاتصال.²

¹ دانيال تشاندلر، أسس السينمائية، ترجمة طلال وهبة، مراجعة ميشال زكرياء، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، ط2008، ص305-306.

² محمود خليل، محمد منصور هيبه، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، ص153-154.

2/ المتلقي أو المستقبل أو المرسل إليه: «ويقاله في اللغة الفرنسية للدلالة عليه, Décodeur, Destinataire, Récepteur وهو الذي يستقبل الرسالة ويقوم بتفسير الرموز وإدراك المعاني في إطار العمليات العقلية التي يقوم بها خلال العملية الاتصالية»¹، ويُعد القطب الثاني في العملية التواصلية فهو المستمع في المحادثة، والقارئ أو السامع أو المشاهد في وسائل الإعلام المختلفة.

3/ القناة Canal: «تمثل محور عملية التواصل، لأنها مكان تمظهر السنن في شكل رسالة، ومركز الاتصال الفيزيقي، بين المتكلمين، وتختلف طبيعة القناة باختلاف نوعية التواصل، فالهواء يمثل قناة التواصل بالنسبة للتواصل اللفظي، والأسلاك الكهربائية بالنسبة للتلغراف والتلفون»².

4/ الرسالة Message: وهي النص الكلامي أو الشفوي أو الإيحائي أو أي شكل كان فهو يمثل رسالة موحية تتحرك لتصل إلى الطريق الآخر الذي يكون مهياً لمثل هذه الحركات أو الأفعال الخطابية.³ فالرسالة إذن هي موضوع الاتصال والمتكون من مضمون المعلومات المنقولة إلى المتلقي.

5/ الشفرة أو السنن Code: أو ما يسمى بالسنن (code) لأنه عبارة بين شخصين أو أكثر، من أجل إقامة التواصل وهو نسق القواعد المشتركة بين الباث والمتلقي، والذي بدونها لا يمكن أن تُفهم أو تؤول، فوجود السنن المشترك بين المتخاطبين بين قصديه المتكلم، ويعين السامع على الفهم، ومن ثم تستمر العملية التواصلية.

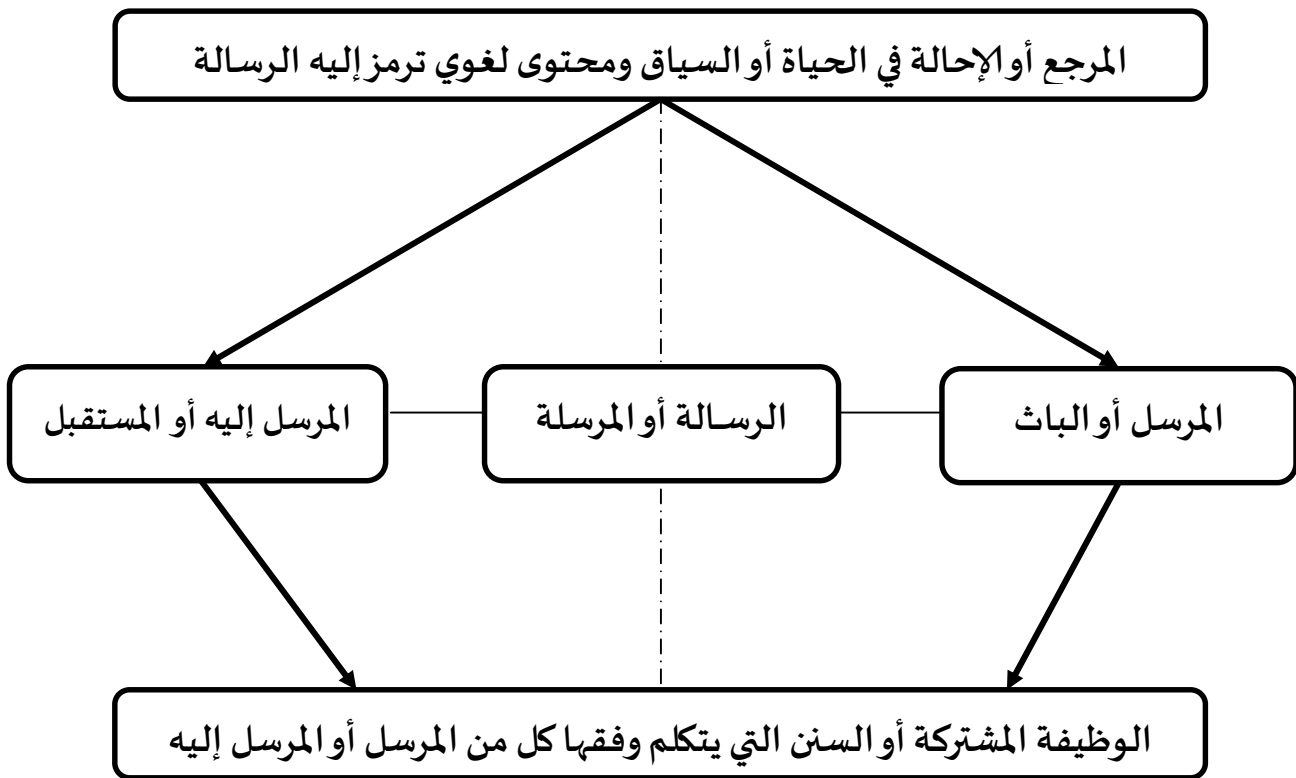
¹ المرجع نفسه، ص154.

² عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار، سوريا، ط1، 2003، ص25.

³ سليم حمدان، أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي، ص51.

6/ المرجع: «هو مؤلف بجملة من الملابس والأحوال والظروف التي تتكاثف جميعا في التأثير على دلالة الخطاب الحرفية. ويميل المتكلم أحيانا إلى استخدام بعض الإشارات والإيماءات المساعدة على إيضاح فكرته وإبلاغها إلى السامع».¹

وترسم العناصر حسب الشكل الآتي:



يقوم هذا المخطط التواصلي على «اعتبار الكلام مرسله يبعث بها المرسل إلى المرسل إليه بواسطة قناة (قد تكون سمعية أو بصرية) ويقوم أيضا على اعتبار المرسله فعل تواصل مضبوط بسنن Codes تساعد على فهمه، وهي مرتبطة بسياق contexte يسهل فهم المرسله».²

¹ محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، ليبيا، ط2، 2007، ص160.

² موريس أبو ناضر، إشارة اللغة و دلالة الكلام، مختارات، بيروت-لبنان، ط1، 1990، ص125.

فالمتكلم يبعث برسالة إلى السامع، ولكي تكون فعالة؛ فإن هذه الرسالة تقتضي سياقاً تتصل به وتندرج فيه، كما تقتضي كذلك شفرة إليها، وتحدد رموزها. كي يستطيع السامع عند التقاطها أن مضمونها طبقاً لتلك الشفرة المشتركة بينه وبين المتكلم اشتراكاً كلياً أو جزئياً على الأقل.

و«كل عنصر من عناصر الرسالة يحدد وظيفة مختلفة للغة، وبالرغم من أننا نميز المظاهر الأساسية لها، إلا أننا لا نكاد نجد رسالة لغوية تقتصر على وظيفة واحدة منها ويتركز الاختلاف حينئذ لا في احتكار كل وظيفة للرسالة وإنما في ترتيب الأولوية فيما بينها. مما يجعل البنية اللغوية للرسالة تتوقف أساساً على الوظيفة السائدة فيها»¹.

3.4. وظائف اللغة وعلاقتها بعناصر الاتصال:

لقد صاغ "رومان جاكبسون" من العناصر الستة لعملية الاتصال نظريته الشهيرة في وظائف اللغة التي أصبحت لها مكانتها في التحليل اللساني للخطاب التواصلي بصفة عامة والخطاب الأدبي بصفة خاصة، وكل عنصر من عناصر الاتصال يولد وظيفة تختلف نوعياً عن الأخرى وترتبط بها، فحدد كل واحدة وعرفها، وهي كالاتي:

- الوظيفة المعرفية: Cognitive "الوظيفية أو المرجعية"

تتفرع هذه الوظيفة عن الشكل التواصلي المتمثل «في» "السياق" ويمكن أن تتحقق في اللغة اليومية واللغة العلمية، لأن الرسائل في هذه الحالة تعتمد على المواضعة اللغوية

¹ محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود، عبد العزيز شرف، الأسلوبية والبيان العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1992،

المشتركة بين أفراد الجماعة اللسانية، كما أن الغرض من التواصل يتمثل في الإبلاغ ذي الطبيعة النفعية»¹ وهي وظيفة تؤدي الإخبار لأن اللغة فيها تحيلنا إلى أشياء وموجودات تتحدث فيها.

- الوظيفة التعبيرية: Expressive "الانفعالية"

وتتمثل في «الرسائل التي تركز على الحمولة الانفعالية والوجدانية، ومن ثم فإنها ترتبط بالمرسل أي تقدم انطباعه وانفعاله اتجاه شيء ما»². وهي بذلك تمثل شخصيته وتبين مواقفه من القضايا والأحداث والمواضيع التي يعرضها ويعبر عنها.

- الوظيفة الإفهامية: "Conative"

وجوهر هذه الوظيفة هو «جوهر القراء والمخاطبين، وتتعلق هذه الوظيفة في مخاطبة الجماهير ليفعلوا شيئاً ما، أو يفكروا بشيء ما، وأهم شيء في هذه الوظيفة، هو رد الفعل الذي يقوم به المتلقون»³. فهي تتمحور حول المرسل إليه، وتتوجه إليه لتنبيهه وتطلب إليه القيام بعمل معين.

¹ عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص 48.

² المرجع السابق، ص 48.

³ سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية- المفاهيم- الأسس- التطبيقات، ص 20.

- الوظيفة الانتباهية: "Phatique"

تسعى هذه الوظيفة إلى «إقامة واستمرار التبليغ/الاتصال أهم وظائف اللغة. وهذه الوظيفة ليست بالضرورة لغوية، فيمكن أن تكون نظرات أو إيماءات...»¹

فهي تعمل على إقامة التواصل وتمديده، وهي مرتبطة بالقناة، فتهدف على إثارة انتباه المخاطب في توظيف بعض الصيغ مثل المكاملة الهاتفية يستعمل فيها المتكلم صيغة (ألو) ليربط الاتصال مع المتلقي.

- الوظيفة الميتالسانية: Métalinguistique.

يمكن التمييز في هذه الوظيفة بين مجالين لغويين المجال الأول وتمثله "اللغة الواصفة" المعتمدة في الدراسة العلمية التي تتخذ من اللغة موضوعاتها.

أما المجال الثاني فيرتبط «بعمليات الشرح التي تتخلل التواصل في الكلام اليومي، وهي ترمي إلى تحقيق درجة قصوى من التمثل لدى المستمع»².

- الوظيفة الشعرية: Poétique

وتتمحور حول الرسالة ذاتها، وينبه "رومان جاكسون" إلى أن هذه الوظيفة لا تقتصر على الشعر؛ أي بعبارة أخرى ليست محصورة على الشعر فحسب بل تتجاوزها لتشمل جميع

¹ دو مينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحياتن، ص 95-96.

² المرجع السابق، ص 50.

المرسلات التواصلية، وتعمل هذه الوظيفة على إبراز قيمة الكلمات والأصوات والتراكيب... في ذاتها، مكسبة إياها قيمة مستقلة.¹

وترسم الوظائف الست بالشكل التالي:

الوظيفة المرجعية

الوظيفة الشعرية

الوظيفة الإفهامية

الوظيفة الانتباهية

الوظيفة الانفعالية

الوظيفة الميتالسانية

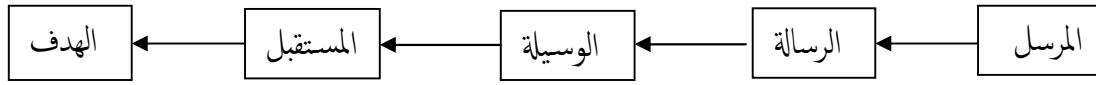
3-5 تحليل الخطاب الإعلامي المكتوب:

يعد الخطاب الإعلامي عملية اجتماعية تستهدف تزويد الجماهير بالحقائق والأخبار والمعلومات الصادقة في شكل رسائل إعلامية تبثها وسائل الإعلام (الصحافة الرياضية) إلى الجماهير لتحقيق أهداف معينة

ونظرا لهذا قمنا بتحليل الخطاب الإعلامي المكتوب و بيان محتواه و مدى استجابة المستقبل له، وفق نظرية الإعلام الحديثة، التي وضع أسسها "رومان جاكبسون" الذي يستخدم اللغة المبرمجة نوعا ما، لوصف عناصر التواصل باعتبارها العوامل المؤسسة في أي فعل تواصل.

¹ المرجع نفسه، ص50.

عناصر الخطاب الإعلامي في المدونة: (موضعه في الشكل التالي)



يمكن تحديد عناصر الخطاب الإعلامي في المدونة كالتالي:

1- المرسل: يعد المحرك الأساسي للمرسل إليه، لأنه مصدر الخطاب المقدم، إذ يعتبر ركنا حيويًا في الدائرة التواصلية، والمرسل هنا هو الصحفي (رجل الإعلام).

2- الرسالة: وهي عبارة عن محتوى الرسالة الإعلامية الذي يعده الصحفي في شكل خبر أو مقال أو حديث صحفي (موضوع الاتصال والمتكون من مضمون المعلومات المنقولة إلى المتلقي).

3- الوسيلة: الصحيفة الرياضية (جريدة الهدف الجزائرية).

4- المستقبل: وهو القارئ خاصة فئة الشباب.

5- الهدف: يعد أهم عنصر من عناصر الخطاب الإعلامي الذي يلبي حاجات الجمهور، ويهدف إلى تسليتهم والترفيه عنهم.

ينتقل الخطاب الإعلامي من خلال الوسائل المختلفة ما بين أهم عنصر من عناصر الإعلام، المرسل الذي يعد الخطاب (الرسالة الإعلامية)، والمستقبل الذي يتلقاه، والهدف الأساسي من إرسال الخطاب الإعلامي التأثير في القارئ.

إذ نجد الكثير من القراء يبدون اهتماما كبيرا بالصحافة الرياضية لما لهذه الأخيرة من تأثير في نفوسهم خاصة لعبة كرة القدم، والتي تجد إقبالا كبيرا من الناس على مشاهدتها وقراءة ما يكتب عنها، خاصة إذا اقترن الأمر بحدث كروي مهم ككأس أمم إفريقيا أو كأس العالم.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

علم اللغة الاجتماعي

- تعريف علم اللغة الاجتماعي
- مفهوم الصحافة المتخصصة
- مفهوم الصحافة الرياضية
- وظائف الصحافة الرياضية
- لغة الكتابة الصحفية الرياضية

علم اللغة الاجتماعي:

لقد ارتبط علم اللغة الاجتماعي ارتباطاً متيناً بمجالات اللغة في صلتها بالمجتمع. إذ يعد

التعاقب اللغوي من أهم القضايا التي شغلت هذا العلم، إلى جانب:

- احتكاك اللغات.

- التداخل اللغوي.

- الثنائية اللغوية والتعددية اللغوية.

- اللغة واللهجات.

- التخطيط اللغوي.

إذ تأتي معالجة الظاهرة اللغوية من حيث نشأتها وتطورها، وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية الأخرى، والعمليات المرتبطة بها، والوظائف التي تؤديها بالنسبة للثقافة والمجتمع والشخصية، أي تحليلها بنائياً ووظيفياً لتشير إلى نطاق المعالجة السوسولوجية للظاهرة اللغوية من نطاق واسع. في حين أن تحليل العمليات مثل: المحادثة، والاحتكاك اللغوي، والتحول اللغوي، والتداخل في استخدام اللغة والتركيز على عناصر تلك العمليات من حيث المحادثة اللغوية، والفعل اللغوي، وأسلوب الكلام، وعناصره، وموقف الكلام... إلخ أي تحليلها من منظور التفاعلية الرمزية ليشير إلى نطاق المعالجة السوسولوجية للظاهرة اللغوية من نطاق محدود.¹

¹ السيد علي شتا، علم الاجتماع اللغوي، مركز الإسكندرية للكتاب، 1998، ص 32-33.

تعريف علم اللغة الاجتماعي: Sociolinguistic

من الممكن تعريف علم اللغة الاجتماعي على أنه "دراسة للغة في علاقتها بالمجتمع".
ولذلك فإن قيمة علم اللغة الاجتماعي تكمن في قدرته على إيضاح طبيعة اللغة بصفة عامة
وإيضاح خصائص محددة للغة بعينها.¹

وهو دراسة العلاقة بين اللغة والظواهر الاجتماعية وبيان أثر المجتمع ونظمه وتاريخه
وتركيبه وبنيته في مختلف الظواهر اللغوية.²

وهذا العلم يعني أيضا بدراسة الواقع اللغوي في أشكاله المتنوعة باعتبارها صادرة عن
معان اجتماعية وثقافية مألوفة وغير مألوفة، ويشمل أيضا كل ما يتعلق بالعلاقات بين اللغة
والمجتمع، مدخلا في الاعتبار كل الميادين التي نعثر مع علم الأعراف البشرية ethnology، الذي
يدرس اللغة لا لذاتها وإنما باعتبارها تعبيراً عن سلالة معينة، عن شعب، وعن حضارة.

كذلك تلك المحاولات التي يمكن أن تلحق بعالم اللغة، ومنها طرق التكلم، وموقف
المتكلم والمخاطب، واللهجات المحلية، وصور الأنشطة المحكومة بقواعد استخدام اللغة،
ومشكلات الاتصال اللغوي، والموضوعات التي تهتم بالتغيرات اللغوية على المستوى الجغرافي
والاجتماعي والثقافي للغات المختلفة، أو داخل اللغات، وعلم اللهجات المشتتمل على الجغرافية
اللغوية، وتحديد مواطن اللهجات ضمن المجتمع الواحد مع وضع الأطالس اللغوية لها، ويمكن

¹ هيدسون، ترجمة محمود عياد، علم اللغة الاجتماعي، ص 17.

² علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة، ط 9، 2004، ص 59.

أن نضع إلى جانب علم اللهجات البحوث المتعلقة باختلاف اللغات، أو قضايا التعدد اللغوي.¹

يُختبر علم اللغة الاجتماعي التفاعل بين مظهرين من مظاهر السلوك الإنساني هما:

استعمال اللغة والترتيب الاجتماعي للسلوك. فهو يهتم بكافة الموضوعات المتعلقة بالترتيب الاجتماعي للسلوك اللغوي، بحيث لا يقتصر ذلك الترتيب على استعمال اللغة في حد ذاته ولكن يشمل أيضا المواقف تجاه اللغة والسلوكيات الصريحة تجاه اللغة وتجاه الناطقين بها.²

فهو يدرس اللغة من حيث هي حدث لغوي اجتماعي، وبناءا على ذلك يقوم هذا العلم بدراسة "التنوع اللغوي" في استخدام اللغة في مجتمع ما أو عدة مجتمعات تتكلم لغة واحدة، أو ما يسمى باللهجات الاجتماعية social dialects، أو اللهجات الطبقية، من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، كما يدرس أيضا مشكلات الازدواج اللغوي diglossia، أو تعدد المستويات اللغوية مثل: الفصحى والعامية وطبيعة العلاقة بينهما، ولغة الإذاعة والصحافة، ولغة الدين والسياسة ولغة التعليم والعلاقة بين اللغة والثقافة.³

يهتم علم اللغة الاجتماعي بالخطوط العامة التي تميز المجموعات الاجتماعية من حيث أنها تختلف وتدخل في تناقضات داخل المجموعة اللسانية العامة نفسها، والوقوف على القوانين التي تخضع لها الظاهرة اللغوية في حياتها و تطورها وما يعتمدها من شؤون الحياة،

¹ هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ط 1، 1988، ص 24.

² أ. روبرت - ل - كوبر، ترجمة خليفة أبو بكر الأسود، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ص 91.

³ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، 2005، ص 77-78.

ومبلغ تأثيرها بما عداها من الظواهر الاجتماعية التي لها تأثير على اختيار الناس للغة، وما تحمله هذه اللغة من طوابع الحياة التي يحيها المتكلمون، وطرائق الاستعمال اللغوي التي يكتسبها الإنسان من المجتمع.¹

يهتم هذا العلم أيضا باختلافات الجنس، وتنوعات اللغة بوجه عام في السلوك اللغوي للأفراد وأدخل في دراسة اللغة عوامل متنوعة مثل العرق race، الجنس sex، والطبقة الاجتماعية social class، والمكانة أو المركز الاجتماعي situation، والمركز الاقتصادي، والعمر والسياق الاجتماعي للكلام الذي يتنوع من الرسمية إلى السوقية.²

وفي الأخير نقول أنه إذا كان علم اللغة يعزل النطق الإنساني في أجزاء أو قطع وفق معايير معينة من أجل دراستها دراسة موضوعية، فإن علم اللغة الاجتماعي يدرس اللغة باعتبارها تتحقق في مجتمع أي أنه يدرس الظاهرة اللغوية حين يكون هناك تفاعل لغوي؛ أي لا بد أن يكون هناك متكلم ومستمع أو متكلمون ومستمعون، وإذن لا بد أن يكون هناك موقف لغوي يحدث فيه الكلام، وتتوزع فيه الأدوار، والوظائف وفق قواعد متعارف عليها داخل المجتمع.³

و نفهم من خلال هذا القول أن علم اللغة الاجتماعي يدرس اللغة في كنف المجتمع، على عكس علم اللغة الذي يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها بمعزل عن المجتمع.

¹ هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ص 25.

² أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1996، ص 33.

³ عبده الراجعي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 24.

مفهوم الصحافة المتخصصة:

هي الصحافة التي تعني بجانب واحد من اهتمامات القراء في اكتساب المعرفة والاستزادة منها، وهي تركز على قطاع محدد من القراء، ومن منطلق ذلك يمكن تعريف الصحافة المتخصصة بأنها الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تغطي أكبر قدر من اهتماماتها لفرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع معين من القراء، بحيث يكون معظم نشاطها في جمع الأخبار والتحليلات وكتابة المقالات والتحقيقات التي تدور حول الفرع، أو تلك الصحافة التي تكون على شكل صفحات جرائد أو في صفحات مستقلة تعالج قضايا وموضوعات خاصة بمهنة معينة أو قطاع من القطاعات أو علم من العلوم أو فن من الفنون تقدم لجمهور عام من القراء.¹

ففي السنوات الأخيرة بلغ اهتمام القراء العرب بالشؤون الرياضية حداً بالغاً، مما دفع البعض إلى إصدار الصحف والمجلات الرياضية المتخصصة.²

كما يمكن تعريف الصحافة المتخصصة بأنها هي الصحافة التي تعني بجانب واحد من اهتمامات القراء في التطلع نحو المعرفة والاستزادة منها، وهي ليست صحافة للعامة أو المجتمع كله وإنما هي قاصرة على قطاع معين من القراء.³

¹ ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، الصحافة المتخصصة، دار الإعصار العلمي، الأردن، عمان، 2014، ص 18.

² غازي زين عوض الله المدني، الصحافة الرياضية - النشأة والتطور، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة، ط 2، 2006، ص 11.

³ ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، الصحافة المتخصصة، ص 18.

نشأت لدى القراء اهتمامات خاصة، وأصبح مطلوباً من الصحافة أن تعبر عن هذه الاهتمامات الخاصة إضافة إلى الاهتمامات العامة التي تعمل الصحافة على التعبير عنها، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى وجود صحافة متخصصة تلبى الاحتياجات الذاتية لدى كثير من القراء.

مفهوم الصحافة الرياضية:

هي تلك الصحافة التي تعالج أساساً الموضوعات الرياضية، والتي توجه أساساً إلى الجمهور المعني بالرياضة المختص أو المهتم أو المعني أو الهاوي، أي أنها تتوجه لهذه الشرائح المختصة والمعنية بالأنشطة الرياضية.¹

وتعتبر الصحافة الرياضية من أكثر الصحف المتخصصة جماهيرياً فلا تخلو صحيفة عامة من الأبواب والصفحات الثابتة عن الرياضة وتكرس معظم الصحف اليومية في العالم ما بين 5 بالمائة إلى 20 بالمائة من مساحتها للرياضة.

وأصبح القسم الرياضي بهذه الصحف يحتل مكاناً هاماً وأخذت الأنباء الرياضية تحتل مساحة تزيد في بعض الأحيان عن عشر مساحة المادة الإخبارية المنشورة يومياً في هذه الصحف.²

ولقد ارتبط انتشار الصحافة في كثير من الدول العربية بانتشار الصحف الرياضية التي تعددت وأشرف عليها مسؤولون وصحفيون تولوا بعد ذلك رئاسة تحرير الصحف الكبيرة

¹ خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ج1، ص 15.

² المرجع نفسه، ص 96.

والعامّة فكأن الرياضة ساهمت في إعداد جيل رائد من الصحفيين في العالم العربي كذلك انتشرت الصحافة الرياضية في العالم العربي وأقبل عليها القراء والجمهور.

ويقول محمد حسنين هيكل في ذلك: "إن قواعد اللغة الوحيدة هي الرياضية ولذلك يحدث الاندماج بين الرياضيين في الملعب والجمهور على مقاعدهم بينما نجد أن قواعد اللعبة في السياسة غير معروفة".¹

وظائف الصحافة الرياضية:

يمكن تحديد وظائف الصحافة الرياضية على النحو التالي:

1/ الإعلام والأخبار:

تتعدد وظائف الصحافة الرياضية، ويأتي الإعلام في مقدمة هذه الوظائف أي أنه يهتم بنقل الأخبار الرياضية وشرحها والتعليق عليها ولا يقتصر أن تُعلم الصحيفة الرياضية قراءها وتكتفي بل عليها أيضاً أن تثير اهتمامهم وإعلامهم بما يهمهم.

2/ الشرح والتفسير والتوضيح والتحليل:

ويعني ذلك تقديم مزيد من التفاصيل والتوضيح للأحداث الرياضية المثارة في المجتمع، مما يعطي لهذه الأحداث والموضوعات دلالاتها المختلفة، ويساعد القراء على فهمها وإدراكها وتكوين وجهات نظر أو رؤية حولها.²

¹ ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، الصحافة المتخصصة، ص 37.

² غازي زين عوض الله المدني، الصحافة الرياضية - النشأة والتطور، ص 29.

3/ النقد والتعليق وطرح الرأي:

وهذا يتوقف على مقدار الحرية التي تتمتع بها الصحافة الرياضية حيث تقوم بطرح كل الآراء التي تعكس مختلف الاتجاهات الرياضية في المجتمع الرياضي وتناقش كافة القضايا والمشكلات الرياضية المثارة في هذا المجتمع.¹

4/ الإرشاد والتوجيه:

وهذا نتيجة منطقية للشرح والتفسير والتوضيح والتحليل والنقد والتعليق وطرح الرأي، فالصحافة الرياضية بعد أن تفسر وتوضح لا بد أن ترشد وتوجه إلى الطريق الصحيح حتى تكون مهمتها إيجابية.²

5/ نقل التراث الرياضي من جيل لآخر:

وذلك بتعريف الأجيال المختلفة بالأبطال الرياضيين الذين أثروا في المجتمع الرياضي بما حققوه من إنجازات رياضية هذا بالإضافة إلى تعريف هذه الأجيال بالقيم والتقاليد الرياضية السائدة حتى يمكن المساهمة في عملية التنشئة الرياضية للأجيال القادمة.³

6/ التوثيق والتأريخ:

إذ تقوم الصحافة الرياضية بتسجيل وقائع الحياة الرياضية، ورصد الوقائع التاريخية المتلاحقة ومتابعتها... ولقد أصبحت الصحافة الرياضية مرجعا وثائقيا لا يمكن الاستغناء عنه.

¹ خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، ص 106.

² غازي زين عوض الله المدني، الصحافة الرياضية - النشأة والتطور، ص 30.

³ خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، ص 106.

7/ التنقيب عن الفساد وكشف الإغراق:

إذ تسعى الصحافة إلى التحري عن قضايا معينة أو موقف أو أمور تحدث في المجتمع

الرياضي خاصة جوانب الفساد.¹

8/ التسلية والترويح والترفيه:

حيث تقوم الصحافة الرياضية بالتخفيف عن القراء من آثار التوتر والمعاناة اليومية

ومساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة والثقافة الرياضية

وذلك من خلال نشر القصص الرياضية والكلمات المتقاطعة والمسابقات والألغاز الرياضية

ونشر الصور الرياضية الطريفة والرسوم الكاريكاتيرية الساخرة وغير ذلك من الأشكال

الصحفية.²

لغة الكتابة الصحفية الرياضية:

تسعى الصفحات الرياضية بدأب إلى جذب انتباه القراء وشد اهتمامهم خاصة مع جو

الحماس الذي يعيشه الجمهور الرياضي المتابع لمجريات الملاعب، وتمتاز هذه الصفحات

بجمال الإخراج والانسيابية في تبويب المادة والأعمدة ودعوة القراء لمتابعة التفاصيل بطريقة

سهلة، وكذلك الصياغة الخاصة بالعناوين القوية التي تتحدث عن نتائج المباريات وأدوار

اللاعبين وإنجازاتهم داخل الملاعب.

¹ غايزي زين عوض الله المدني، الصحافة الرياضية - النشأة والتطور، ص 31.

² خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، ص 106-107.

كما تتميز الصفحات الرياضية بالمانشيتات العريضة والعبارات الساخرة والكلمات الطريفة وإطلاق النعوت والصفحات المحببة على اللاعبين بالإضافة إلى العبارات المسجوعة أحيانا.¹

ويعتبر الوضوح والبساطة من السمات الأساسية في لغة الكتابة الرياضية، وذلك لأن النسبة الغالبة على قراء الصحف الرياضية من محدودي الثقافة وإن لم يمنع هذا من وجود قراء للصحافة الرياضية ينتمون إلى المستويات الثقافية والتعليمية العالية. ولكن المحرر الرياضي يكتب للأغلبية، ولا بد أن يراعي قدراتها الثقافية.²

أما فيما يتعلق بأسلوب المحرر الرياضي في كتابة الأخبار، فهو الأسلوب الذي يبتعد عن البلاغة اللغوية والمحسنات اللفظية، فمثل هذا الأسلوب يضع أثر الحادثة الرياضية. والمطلوب هو الأسلوب البعيد عن التكلف والرسميات، بل الفكاهة والطلاوة، ذلك لأن المخبر الرياضي كثيرا ما يستخدم الألفاظ الدارجة والتشبيهات والاستعارات، وهمه دائما أن يعبر عما يقصده تعبيراً موجزاً مجلواً واضحاً.³

فغالبا ما يكون المحرر الرياضي مأخوذاً بالحادثة الرياضية فيستسلم لما حضره من ألفاظ و عبارات التي تصفها. حيث يستقيها من مخزونه اللغوي غير آبهٍ لسمتها فصيحة كانت أم دارجة.

¹ تيسير أبو عرجة، دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي، عمان، ط 1، 2000، ص 319.

² فاروق أبو زيد، الصحافة المتخصصة (السياسة الخارجية - المرأة - الرياضة، الجريمة، الفن)، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1986، ص 96.

³ تيسير أبو عرجة، دراسات في الصحافة والإعلام، ص 314.

تحليل ظاهرة التعاقب اللغوي في المدونة

جريدة الهداف - أنموذجا-

تمهيد:

تعتبر الدراسة التطبيقية تدعيما لكل دراسة نظرية، وتجسيديا لها، ورغبة منا في ملامسة موضوع الدراسة الموسوم بـ "التعاقب اللغوي في الخطاب الإعلامي المكتوب-دراسة سوسiolسانية-" وكذا المساهمة في الحد من استعمال العامية واللغات الأجنبية في الصحف الرياضية الجزائرية.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة السوسiolسانية وتنبثق فكرتها من حيث أن اللغة هي سلوك بشري يأخذ أشكالا متعددة ومتداخلة في نفس الوقت.

حيث لوحظ ضمن الصحافة الرياضية الجزائرية - جريدة الهداف أنموذجا- انتقال باللغة من مستوى إلى آخر أو من لغة إلى لغة أخرى.

تحديدات منهجية للدراسة:

1- تعريف العينة:

التعريف بجريدة الهداف:

هي جريدة يومية رياضية جزائرية، تأسست يوم الفاتح نوفمبر 1998 تحت اسم صحيفة الهداف التي تسلط الضوء على كل منافسات كرة القدم في الجزائر بصفة خاصة. وقد لاقت رواجاً واسعاً بين الجزائريين حتى احتلت صدارة الصحف الرياضية في الجزائر والمغرب العربي، وتقدم سنويا منذ سنة 2001 جائزة أفضل لاعب جزائري، وتعكف أيضا على تقديم جائزة أفضل لاعب عربي منذ 2007.

وتعتبر جريدة الهدف من المؤسسات الصحفية الجزائرية التي تصدر المواد والأعداد الصحفية بشكل يومي دون انقطاع، ويصدر عنها ملحقين إعلاميين هما يومية "لوبيتور" الناطقة باللغة الفرنسية ويومية "الهدف الدولي" التي تقوم بنقل أخبار كرة القدم الدولية وتغطية أكبر المواعيد العالمية. ويحتل الموقع الرسمي للـ "الهدف" الصدارة في ترتيب المواقع الرياضية والجزائرية والمغربية.

تعد جريدة الهدف من الصحف المكتوبة الأكثر قراءة عند الجمهور المحلي الجزائري وهي جريدة تعنى بالأخبار الرياضية وكل مستجداتها محليا ودوليا ... تقدم جريدة "الهدف" مواضيعها بالشكل التالي:

الصفحة الأولى: تعرض فيها الجريدة أهم العناوين التي تطرق إليها العدد.

الصفحة الثانية: عادة ما تخصص لأهم التصريحات والأخبار الرياضية العامة التي تطرأ في الساحة الرياضية. مثلا تصريح مدرب معروف حول كرة القدم الجزائرية، أخبار عن مقابلة اعتزال لاعب دولي، حديث الأسبوع، ضيف الشهر... إلخ.

الجزء الأول من الجريدة: يتناول هذا الجزء بشكل مفصل كل المعلومات المتعلقة ببطولة القسم الأول في الجزائر، سواء ما يتعلق بالمقابلات أو النتائج أو الحوارات مع الرياضيين، وتخصص عادة ما يقارب الصفحة إلى الصفحتين لكل ناد وقد يزيد هذا العدد في حالة الحدث الهام كالمشاركة في كأس إقليمية ككأس إفريقيا أو كأس الأندية العربية.

الجزء الثاني من الجريدة: تتناول فيه الجريدة أخبار القسم الثاني بشيء من الإسهاب ثم بطولة الأقسام الدنيا.

الصفحة ما قبل الأخيرة: تخصص عادة للأخبار الرياضية الدولية.

الصفحة الأخيرة: عادة ما تخصص هذه الصفحة للإشهار، بل هناك إشهارات أخرى ترد في الصفحات الداخلية.¹

2- تحديد المدونة:

بعد تعريفنا للجريدة، حاولنا جمع الأعداد التي يشملها البحث (ورقية/إلكترونية) وخاصة أننا اخترنا حدث كروي مهم ألا وهو كأس أمم إفريقيا. وقد حددنا المدونة بدراسة الأعداد الصادرة في شهر جوان 2019 وشهر جويلية 2019، يعني الفترة الممتدة من 01 جوان إلى 31 جويلية 2019.

جدول يمثل أهم الأعداد المدروسة من جريدة الهذاف الجزائرية (464 مقالة):

العينة	تاريخ صدورها	عدد صدورها
01	السبت 01 جوان 2019	4613
02	الأحد 02 جوان 2019	4614
03	الاثنين 03 جوان 2019	4615
04	الخميس 06 جوان 2019	4616
05	الجمعة 07 جوان 2019	4617
06	السبت 08 جوان 2019	4618
07	الأحد 09 جوان 2019	4619
08	الاثنين 10 جوان 2019	4620

¹ بلولي فرحات، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية الجزائرية جريدة "الهذاف" أنموذجا، ص-89.

4621	الثلاثاء 11 جوان 2019	09
4622	الأربعاء 12 جوان 2019	10
4623	الخميس 13 جوان 2019	11
4624	الجمعة 14 جوان 2019	12
4625	السبت 15 جوان 2019	13
4626	الأحد 16 جوان 2019	14
4627	الاثنين 17 جوان 2019	15
4628	الثلاثاء 18 جوان 2019	16
4629	الأربعاء 19 جوان 2019	17
4630	الخميس 20 جوان 2019	18
4631	الجمعة 21 جوان 2019	19
4633	الأحد 23 جوان 2019	20
4634	الاثنين 24 جوان 2019	21
4636	الأربعاء 26 جوان 2019	22
4637	الخميس 27 جوان 2019	23
4638	الجمعة 28 جوان 2019	24
4639	السبت 29 جوان 2019	25
4640	الأحد 30 جوان 2019	26
4641	الاثنين 01 جويلية 2019	27
4642	الثلاثاء 02 جويلية 2019	28
4643	الأربعاء 03 جويلية 2019	29
4644	الخميس 04 جويلية 2019	30

4646	السبت 06 جويلية 2019	31
4647	الأحد 07 جويلية 2019	32
4648	الاثنين 08 جويلية 2019	33
4649	الثلاثاء 09 جويلية 2019	34
4651	الخميس 11 جويلية 2019	35
4652	الجمعة 12 جويلية 2019	36
4653	السبت 13 جويلية 2019	37
4654	الأحد 14 جويلية 2019	38
4655	الاثنين 15 جويلية 2019	39
4656	الثلاثاء 16 جويلية 2019	40
4657	الأربعاء 17 جويلية 2019	41
4660	السبت 20 جويلية 2019	42
4661	الأحد 21 جويلية 2019	43
4662	الاثنين 22 جويلية 2019	44
4663	الثلاثاء 23 جويلية 2019	45
4665	الخميس 24 جويلية 2019	46
4666	السبت 27 جويلية 2019	47
4667	الأحد 28 جويلية 2019	48
4668	الاثنين 29 جويلية 2019	49
4669	الثلاثاء 30 جويلية 2019	50
4670	الأربعاء 31 جويلية 2019	51

من خلال هذه الأعداد سنقوم بتقصي وتتبع كل صيغ التعاقب اللغوي الواردة في جريدة "الهداف".

3- وصف المدونة:

قمنا باستخراج عينة تتضمن أربع مائة وأربع وستين مقالة (464 مقالة) تتراوح بين الحديث الصحفي والتقارير والتحقيق والخبر البسيط.

3-1/ إقحام العامية في العنوان والمتمن فصيح:

مثال 1: العدد 4615: "الهدرة راهي بزاف والصح يجيب ربي" في بلعباس.

مثال 2: العدد 4639: "راحت ليامات الزينة والغالية دخلت في الغبينة".

مثال 3: العدد 4648: "الجزائر راهي تخلع ... وبربي نربحوهم قع".

مثال 4: العدد 4656: "الناس قلعت والغالية في البريكولاج غرقت".

مثال 5: العدد 4626: أين أصحاب الكوستيمات لينقذوا الاتحاد.

نلاحظ في هذه الأمثلة استخدام اللهجات العامية في الكتابة الصحفية، فنجد

الصحفي يضع مزدوجتين عندما يستعمل لغة أخرى مغايرة للغة العربية الفصحى.

فهو يقوم باستعمال هذا النوع من الممارسات اللغوية للفت انتباه القارئ وتشويقه

للاطلاع على مقالته، لاعتباره العامية هي الأكثر سلاسة وانسيابا.

3-2/ كتابة الكلمة الأجنبية باللغة العربية:

استخراج الكلمات الأجنبية المكتوبة باللغة العربية من المدونة.

1- العدد (4613): "فرانس فوتبول" أشادت به بعد مواجهة ديجون.

- 2- العدد (4614): الأخبار الدولية حسب صحيفة "سبورت الكتالونية".
- 3- العدد (4615): بونوة: "هدفنا في 2020/2019 سيكون الألقاب أو البوديوم على الأقل".
- "poduim" هي منصة تستخدم لرفع شيء ما لمسافة قصيرة عن الجمهور المحيط.
- 4- العدد (4615): ومن دون شك التتويج بـ "لاكوب دافريك" مع الوفاق، أليس كذلك؟

كأس أمم إفريقيا. ← Coupe d'Afrique

- 5- العدد (4615): الريال يعرض 3 لاعبين على اليونائيتد مقابل بوغبا.

الاتحاد ← United

- ليفربول يخطط لتمديد عقد كلوب لسنة إضافية.



اسم النادي ← Liverpool النادي ← club

- 6- العدد (4617): بوسليماني ينفي خيار "الديركتور" ويعلن مسانדתه نيسان.



رئيس الفريق. ← Directeur

- 7- العدد (4617): "هذا العام لأكوب لنا..."



معناها الكأس: La coupe

- 8- العدد (4628): ... غياب "السيونسور" محير.



كلمة فرنسية تعني الراعي التجاري Sponsor

9- العدد (4631): بونوة يوقع موسمين وينهي "السوسبانس".

كلمة فرنسية تعني التشويق ← Suspense

10- العدد (4634): بن خماسة جوز "الكونجي" في بولوغين.



عطلة ← Congé

11- العدد (4636): "الكاف ستصدر غرامة على الفاف لاستعمال الفيمجان".

الاتحاد الإفريقي لكرة القدم. CAF

الاتحاد الجزائري لكرة القدم. FAF

الشماريخ ← Faymijan

12- العدد (4640): ... سينشط في "الناسيونال".

يقصد به على مستوى الوطن. ← National

13- العدد (4641): "الرابيد راه روطار".

يقصد بها فريق غليزان الملقب بالسرير. ← RAPID

14- العدد (4653): ... هذي بوكيستيو.

معناها سؤال جيد. ← Bon question

15- العدد (4655): اللاعبين استقبلوا ب "وان، تو، ثري ... فيفا لالجيري".

One, Two, Three, Viva l'Algérie

عبارة ممزوجة بين اللغة الانجليزية والفرنسية (1-2-3- تحيا الجزائر).

16- مثال "بريستيج" الجمعية بدأ يعود تدريجيا.

Prestige----الهيبة والاحترام.

17- العدد (4658): مثال: "برافو لبلماضي واللاعبين ...".

BRAVO----عمل رائع.

18- العدد (4660):

مثال 1- اللون الأبيض زين "ستاد القاهرة".



ستاد ← stade ملعب القاهرة

مثال 2- محرز أكثر من نشر ستوري على انستاغرام.

خاصية تستخدم في انستاغرام Story

موقع التواصل الاجتماعي Instagram.

19- العدد (4661): ... بابور تاع "ليزوم".

الرجال ← Les hommes ليزوم

20- العدد (4662): "البلايستايشن" لم تفارق أوكيدجة في مصر.



من الألعاب الإلكترونية ← Playstation

21- العدد (4669): أوكيدجة عاد إلى ماتر بـ "مورال" في السماء.

Moral---- المعنويات المرتفعة

3-3/ كتابة الكلمات والمعاني العربية باللغة الأجنبية: (استخدام الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية في الكتابة).

1- العدد (4653): نحن فخورون بكم! DERTOUHA YALEWLAD

(درتوها يا لولاد) ← بالعامية الجزائرية.

(فعلتوها يا أولاد) ← معناها بالعربية.

2- العدد (4654):

الربح لنا! ZAWDJJA YALEWLAD

الزوجة يالولاد: كلمة الزوجة تعني الثانية و "لولاد" بالدارجة الجزائرية معناها الأولاد وهنا يقصد بالمنتخب الوطني.

3- العدد (4655):

في طريق النهائي. MABROUK 3LINA

(مبروك علينا) ← عبارة تستخدم في المناسبات السارة للنهائي، حيث نجد الصحفي استبدل حرف "ع" بالرقم 3.

فهو استخدم الرقم يشبه لحد ما الحرف العربي، ذلك لعدم وجود حرف عربي مقابل الحرف اللاتيني.

4- العدد (4661):

ما شاء الله ← Masha Allah... Congratulations Algéria

يقصد بهذه العبارة لتهنئة الشعب الجزائري على الفوز، وإعجابه بالمنتخب.

3-4/ إقحام اللغة الأجنبية في العنوان والمتن فصيح:

مثال 1: العدد 4618: رقم 8 spéciale هذا العام في السياربي.

مثال 2: العدد 4655: قديورة يغرد على "انستغرام" الحرب.

مثال 3: العدد 4656: مئات الأنصار يستقبلون اللاعبين بـ "الشعب يريد لأكوب دافريك".

مثال 4: العدد 4670: شباب "الرابيد" أولى بـ "السوسيال" إن حدث.

مثال 5: العدد 4663: زاوي: "أنا من يقرر بشأن المسرحين والجدد ومانديرش السوسيال".

مثال 6: العدد 4658: "الخضر" يدخلون أجواء النهائي و"شامبيوني...شامبيوني" تدوي مطولاً.

نلاحظ في هذه الأمثلة استخدام اللغة الأجنبية في عناوين الكتابة الصحفية، فنجد

الصحفي يضع مزدوجتين عندما يستعمل اللغة الأجنبية.

فهو يقوم بهذا النوع من الممارسات اللغوية للفت انتباه القارئ من أجل الإقبال على

قراءة الصحف واقتناءها.

3-5/ الخلط بين العامية والفصحى والأجنبية في الجملة الواحدة:

المثال 1: العدد (4613):

"بن بلعيد": "لوما" عزيزة علي لكني مرتبط بعقد مع الوداد.

لفظة أجنبية جملة عامية جملة عربية فصيحة

لوما: فريق أولمبي أرزيو.

نلاحظ في هذا المثال أن الصحفي استعمل أكثر من لغة في الجملة الواحدة وهي: الفرنسية والعامية والعربية الفصحى. فبدأ بالفرنسية ثم استعمل اللغة العامية ثم انتقل إلى اللغة العربية الفصحى.

المثال 2: العدد (4617):

بلقايد: "جياسكا" عادت بقوة وهذا العام الشمبيونا كان عندها بنتة.
 ↓ ↓ ↓ ↓
 كلمة أجنبية جملة عربية فصيحة كلمة أجنبية جملة عامية
 ↓
 S.K. يقصد بها فريق شبيبة القبائل. معناها: البطولة

أما في هذا المثال فنجد أن الصحفي مزج بين ثلاث لغات مختلفة، فاستهل باللغة الأجنبية ثم لجأ إلى اللغة العربية الفصحى ثم عاد إلى اللغة الأجنبية وأخيرا استعمل اللغة العامية.

المثال 3: العدد (4628):

موقع "Goal" العالمي يشهد بقوة "الخضر"
 ↓ ↓ ↓
 كلمة أجنبية - جملة عربية فصيحة - المنتخب الوطني الجزائري

في هذا المثال نلاحظ تداخل بين لغتين مختلفتين الفرنسية والعربية الفصحى، فبدأ باللغة الفرنسية ثم انتقل إلى اللغة العربية الفصحى.

المثال 4: العدد (4642):

"الأولمبي" يحتاج الأموال ماشي التخللاط.

كلمة أجنبية جملة عربية فصيحة جملة عامية

نلاحظ في هذا المثال أيضا أن الصحفي قام بالخلط بين اللغة الأجنبية واللغة العربية الفصحى والعامية في العبارة الواحدة. فبدأ باللغة الأجنبية ثم انتقل إلى اللغة الفصحى وأخيرا لجأ إلى العامية.

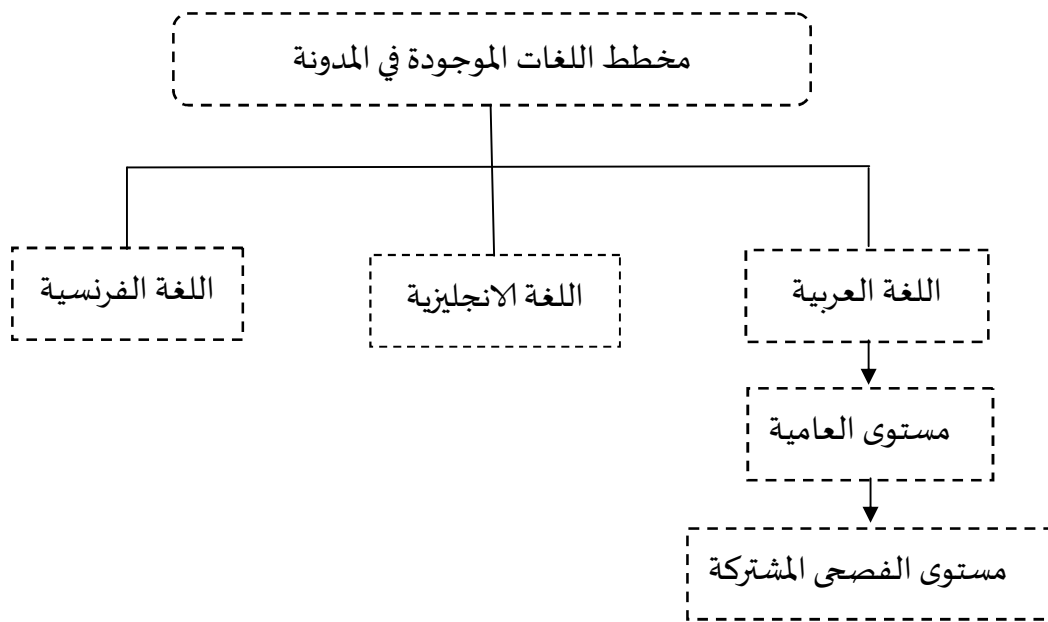
المثال 5: العدد (4653):

"كوب دافريك" جاية ماذا بينا دوت في حافلة الخضر.

كلمة أجنبية جملة عامية جملة عربية فصيحة

كأس أمم إفريقيا

وفي هذا المثال أيضا بدأ الصحفي باللغة الفرنسية ثم استعمل اللغة العامية ثم انتقل إلى اللغة العربية الفصحى.



من خلال هذا المخطط يتضح لنا:

- الصراع التي تواجهه اللغة العربية مع لهجاتها المحكية واللغات المحلية واللغات الأجنبية، وهيمنة هذه اللغات على الخطاب الإعلامي المكتوب.

- الهجوم الذي تتعرض له اللغة العربية من قبل اللغات الأجنبية باعتبارها هذه الأخيرة لغة للتواصل والتخاطب في المجتمع.

جدول يمثل معظم الكلمات العامية الموجودة في المدونة ومعناها:

معناها بالعربية	الكلمة العامية
لا يهزمهم	- ما يغلبهمش
- يسامحني	- يسمحلي
- أنا عازم	- راني معول
- لا يوجد	- ما كانش
- أنا رائع	- راني هايل
- لا أضيع الفرصة	- ما نراطيش
- من لا يشاهد الهداف	- شكون الي ما يشوفش الهداف
- العام القادم	- العام الجاي
- نذهب	- نروحو
- الكلام	- الهدرة
- بكثرة	- بزاف
- لست بحاجة	- ما خاصني والو
- البطولة	- الشمبيونا
- رئيس الفريق	- الديركتور
- الكأس	- لاكوب
- انتهى	- خلاص
- سقطت	- هبطت
- تفكيري	- عقليتي

- ما قدرتش	- لم أستطع
- ما فيهاش	- لا يوجد فيها
- ما غلقش	- لم يغلق
- روطار	- متأخر
- المير	- رئيس البلدية
- نخلعوا	- اندهشوا
- رقد الكاس	- حمل الكأس
- التيليفونات	- الهواتف
- ما تندمش	- لا تندم
- الوقت راه يفوت	- الوقت يمر
- قاست	- عانت
- ماشي سامعين بيه	- يستحق اهتمام أكبر
- الويكاند	- عطلة نهاية الأسبوع
- جوز الكونجي	- يقضي عطلته
- دزيري	- جزائري

نستنتج من هذا الجدول تفشي ظاهرة استعمال لمصطلحات عامية لا تمت للغة

العربية الفصحى بصلة، و لعل هذا مرده إلى عوز الصحفيين للغتهم الأم وقلّة اعتزازهم بها. كما

أن تواتر هذه الظاهرة وانتقال هذه العدوى بين جموع الصحفيين من جيل إلى جيل أمر بات لا

يسكت عنه. و يجب على الباحثين وكل من له غيرة على لغته وهويته العربية التصدي لمثل هذه الممارسات اللغوية.

جدول يمثل معظم الكلمات الأجنبية الموجودة في المدونة ومعناها:

العدد	الكلمات الأجنبية	معناها
4649	الثلاثي لجأ إلى "التاس" العام الماضي	TAS: محكمة التحكيم الرياضي.
4627	مالي واجهت الخضر بمعنويات مرتفعة بعدما أنصفتها "الفيفا"	FIFA: الاتحاد الدولي لكرة القدم.
4646	المنتخب الوطني يملك كل الإمكانيات للوصول إلى نهائي "الكان"	CAN: كأس أمم إفريقيا.
4636	"الكاف" ستصدر غرامة على "الفاف" لاستعمال "الفيميجان"	CAF: الاتحاد الإفريقي لكرة القدم.
4613	ممثل "الفاف" حاضر في السهرة الرمضانية	FAF: الاتحاد الجزائري لكرة القدم.
4626	الإدارة تنتظر تحرك السلطات و"الديجياس"	DJS: مدير الشباب و الرياضة.
4633	صورة FACEBOOK	موقع التواصل الاجتماعي
4636	نحو تشكيل "ديراكتور" لتسيير المرحلة في حال الاستقالة.	رئيس الفريق
4646	الفرنسي متحمس لفكر خوض تجربة "البريمرليغ"	Premier league: الدوري الإنجليزي الممتاز

4652	الجماهير طالبت ب "الفار" بعد عرقلة عطال	VAR: التحكيم باستعمال تقنية الفيديو .
4634	السلطات المصرية تتساهل مع الجزائريين و تسمح لهم بالدخول دون FANID	FANID: بطاقة المشجع
4627	السنافر يتربعون هلال "الميركاتو"	Mercato: هي الفترة الانتقالية الصيفية والشتوية الخاصة بلاعب كرة القدم حول العالم.
4633	خرجنا من الدور الأول في 2017 وغبنا عن المونديال.	Mondial: كأس العالم.
4616	طاهر لن يلعب مع لانس في "الليغ 1" الموسم المقبل.	دوري الدرجة الأولى الفرنسية.
4655	قديورة يغرد على "انستغرام"	موقع التواصل الاجتماعي.
4665	سليمان يصف أبناء الفريق ب "السانديكا"	Syndicat: النقابة المهنية.
4615	هدفنا في 2020/2019 سيكون الألقاب أو "البوديوم" على الأقل	Podium: هي منصة تستخدم لرفع شيء ما لمسافة قصيرة عن الجمهور المحيط
4630	حرب "السوبر" شعلت بين جرار و زواري.	Super Cup : كأس السوبر. مثل كأس نهائي السوبر بين اتحاد العاصمة وشباب بلوزداد
4619	بلماضي: لا أشاهد مباريات محرز، براهيبي وفغولي وأفضل عليهم مباريات الليغ 2.	: دوري الدرجة الثانية الفرنسية League 2

4619	خبر التحاقه بالمولودية زلزل الفايسبوك	Facebook: موقع التواصل الاجتماعي.
4615	ليفربول يخطط لتمديد عقد كلوب لسنة إضافية.	Club: النادي
4670	مباراة الداربي لا تزال بعيدة وتنتظرنا عدة مباريات قبلها.	Derby: هو مباراة بين فريقين من نفس المدينة
4619	لاعبو الخضر ختموها بـ "سيلفي" في الحافلة وفي الطائرة.	Selfie: صورة يلتقطها الشخص بنفسه معتمدا على كاميرا الهاتف.
4662	لم نحصل على أي مساعدات من APW	APW: المجلس الشعبي الولائي

ونلاحظ في الجدول الثاني الذي يجمع جملة من الكلمات الأجنبية المستعملة بدل اللغة العربية الفصحى، حيث استعمل الصحفيون على اختلافهم مجموعة من المصطلحات الأجنبية المتداولة في أوساطهم وكأنه لا يوجد مرادفها في اللغة العربية. وهذا ينم على قلة وعي هؤلاء الصحفيين بقوة تأثير اللغة العربية وفخرهم باللغات الأجنبية وكأنها تؤدي إلى إيصال المعنى المتلقي بشكل أسرع أو أوضح منها للغة العربية.

اختصارات أسماء النوادي والفرق الجزائرية الموجودة في المدونة:

MCA: فريق مولودية الجزائر.

JSK: شبيبة القبائل.

CRB: شباب بلوزداد.

MOB: مولودية بجاية

MCO: مولودية وهران.

USMBA: اتحاد بلعباس.

OMA: أولمبي أرزيو.

CRT: شباب تموشنت.

JSMB: شبيبة بجاية.

USMA: اتحاد العاصمة.

NAHD: نصر حسين داي.

ESS: وفاق سطيف.

ASO: جمعية الشلف.

CSC: فريق شباب قسنطينة.

GCM: فريق غالي معسكر.

RCR: فريق سريع غليزان.

ASMO: جمعية وهران.

WAT: وداد تلمسان.

وفي اختصارات الأندية لا نكاد نجد صحفي أو معلق رياضي يشير إلى الفرق و الأندية

الرياضية بأسمائها العربية. وإنما يقتصر جُلهم على استعمال اختصارات أسمائها باللغة

الأجنبية. فعلام يستخدم الصحفي تعبير JSK بدل شبيبة القبائل؟ وماذا لو استخدم التعبير

العربي بدل التعبير الأجنبي فهل سيكون تعبيره مُهما؟

أهم الكلمات المميزة للخطاب الرياضي في المدونة:

وما يميز الخطاب الصحافي الرياضي دونه من الخطابات الأخرى احتشاد جملة من

المصطلحات التي ميزت هذا الخطاب، وأصبحت متداولة في الأوساط على سبيل المثال:

المنتخب - المباراة - مباريات الليغ 2 - المدرب - الجمعية العامة - الرابطة - البطولة - الأنصار -
 الفريق - الموسم - النادي - الكرة - كرة القدم - الكأس - اللاعب - المدافع - المهاجم - رئيس الفريق -
 الحدث الكروي - الأبطال - الدولي - المحلي - كأس إفريقيا - كأس العالم - الأولمبي - المحترف -
 الاحترافية - الصفقة - المحكمة الرياضية - الاتحاد - الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) - الاتحاد
 الجزائري لكرة القدم (FAF) - الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (CAF) - التتويج باللقب - نتائج المباراة -
 الشبيبة والرياضة - الشوط - التصريح - الميركاتو - النجمة الثانية - الصدارة - الحصة التدريبية -
 المحضر البدني - التأهل - الدوري - التعادل - الهدف - المنافسة - الفار - الجمهور - الودية -
 الصفقة - الدعم المالي - الملعب - التدريبات - المرمى - الشوط - التكريمات - الفوز - المونديال.

كما جمعنا جملة من أسماء الأندية والفرق العالمية الأجنبية المطروحة في المدونة مثال:

البرصا - الريال - الكتالونية - مانشستر يونايتد - ليفربول - السيتي - البياسجي (باري سان

جارمان).

رصد بعض الظواهر اللغوية الواردة في المدونة:

1- المعرب:

مثال 1: جول "Goal" ← يقصد بها هدف، لفظة أجنبية الأصل أدخلت إلى العربية وأصبحت تستعمل كلفظة معربة. (نقل اللفظ الأجنبي إلى العربية كما هو في الأجنبية بعد وضعه في قالب عربي).

مثال 2: كلوب "Club" ← هي لفظة أجنبية معربة يقصد بها "النادي"، أخذ الصحفي الكلمة وطبق عليها أحكام اللغة العربية. (يعني نطق الكلمة الأجنبية على نهج العربية وأوزانها).

2- الدخيل:

مثال 1: الفايسبوك، الواتساب والأنستغرام: كلمات دخيلة على اللغة العربية تستعمل بغرض التواصل وهي مواقع التواصل الاجتماعي، وهي متداولة بكثرة في المجتمع الجزائري.

مثال 2: الكلاسيكو: كلمات دخيلة على اللغة العربية وتعني المواجهة بين فريقين من مدن مختلفة مثل المواجهة التي تجمع بين ريال مدريد ونادي برشلونة، ونجدها منتشرة بكثرة في العامية الجزائرية.

3- النحت: الغرض منه تيسير التعبير باختصار.

مثال 1: C.A.N وهي كلمة منحوتة وتكتب كاملة: Coupe d'Afrique des Nations فبدلاً أن يستعمل الصحفي العبارة كاملة لجأ إلى النحت في الحروف الثلاثية الأولى ومعناها بالعربية كأس أمم إفريقيا.

مثال 2: D.J.S: وهي كلمة منحوتة وتكتب كاملة: Directeur de la Jeunesse et des Sports ومعناها بالعربية مدير الشباب والرياضة.

مثال 3: T.A.S: وهي كلمة منحوتة وتكتب كاملة: Tribunal Arbitral du Sport ومعناها بالعربية محكمة التحكيم الرياضي.

4- الاقتراض: نجد هذه الظاهرة وردت كثيرا في المدونة نظرا لاحتكاك اللغة العربية باللغات الأجنبية ومزاحمة هذه الأخيرة لها.

Premier league: يقصد به الدوري الإنجليزي الممتاز.

League 2: يقصد به الدوري الدرجة الثانية الفرنسية.

La coupe d'Afrique: كأس أمم إفريقيا.

سلكت اللغة العربية مسلك غيرها من اللغات في اقتراضها لألفاظ أجنبية كثيرة، وهذا بحكم عامل التأثير والتأثير ونشاط الأفراد واحتكاكهم ببعض، إذ تمتزج لغتهم الأم بلغات أخرى لا تنفك تتذوق من ألفاظ الآخر في فضول جريء أحيانا ومحتشم أحيانا أخرى، فلا هي تتماهى معه ولا هي تتوانى في اقتراض بعض المفردات التي يستحسنها الطبع وتستسيغها الأذواق.

المميزات اللغوية المتداولة في الصحافة الرياضية الجزائرية (جريدة الهداف أنموذجا):

نذكر منها:

1- استخدام الازدواجية اللغوية:

لقد طغت اللغة العامية على الخطابات الإعلامية عامة وعلى الصحافة الرياضية خاصة. مما جعل هذه الأخيرة تستخدم في صفحاتها لغة سهلة مبسطة وبين إقحامها اللهجات المحلية بين الحين والآخر.

2- استخدام التعددية اللغوية:

تستخدم الصحافة الرياضية الكثير من الكلمات الأجنبية في خطاباتها الرياضية مثل: (Mondial- CAN – DJS – FIFA) ... إلخ فنجد المفردات الأجنبية تغزو بقوة الخطابات الإعلامية، نظرا لما تمتاز به هذه الكلمات في تأثيرها على لغة المجتمع.

3- توظيف الدخيل:

ويقصد بذلك الكلمات الشائعة المستعملة بكثرة في الخطابات اليومية، مثل: "الكلاسيكو" وهو مواجهة بين فريقين من مدن مختلفة مثل المواجهة التي تجمع بين ريال مدريد ونادي برشلونة، و"الداربي" وهو مواجهة بين فريقين من نفس المدينة.

4- توليد الألقاب والمسميات:

مثل تلك الألقاب والمسميات التي أطلقتها الصحافة الرياضية الجزائرية على بعض الفرق والمناصرين، وكمثال على ذلك ألقاب منتخبات كأس أمم إفريقيا: "محاربو الصحراء" (الخضر): ويقصد به الفريق الوطني لكرة القدم، "الأسود" ويقصد به المنتخب الكامروني، و"الفراعنة" منتخب مصر، واسم "الفيلة" يطلق على منتخب الكوت

إيفوار. والمنتخب الغاني يُلقب بالنجوم السوداء و"البنين" يلقب بـ "السناجب" و "نسور قرطاج" يعني به منتخب تونس، ويطلق اسم "أسود التيرانغا" على منتخب السنغال و "أسود الأطلس" على منتخب المغرب.

وأيضاً بعض ألقاب الفرق المحلية الجزائرية على سبيل المثال: "الصفراء" وهو اتحاد الحراش و"الكواسر" هم مناصري اتحاد الحراش، وتطلق تسمية "الكناري" على فريق شبيبة القبائل. وأيضاً فريق سريع غليزان يلقب بـ "الرابيد".

"الشناوة" وهم مناصري مولودية الجزائر.

"الحمراوة" أنصار مولودية وهران.

"الحباش" أنصار شبيبة تيارت.

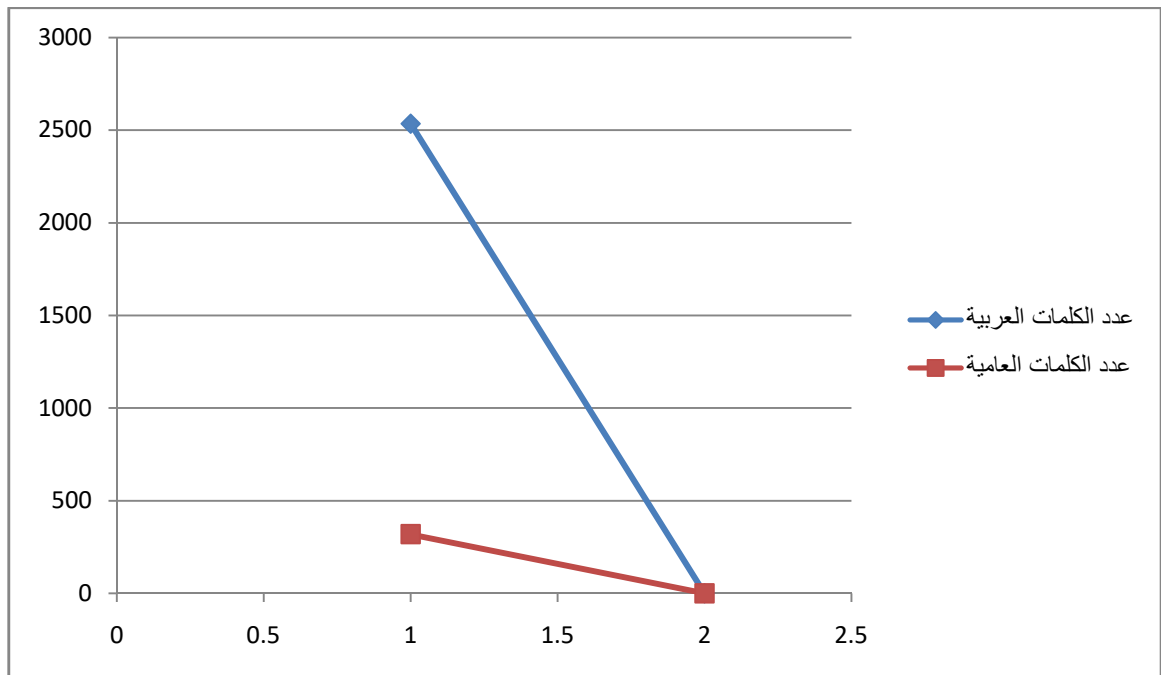
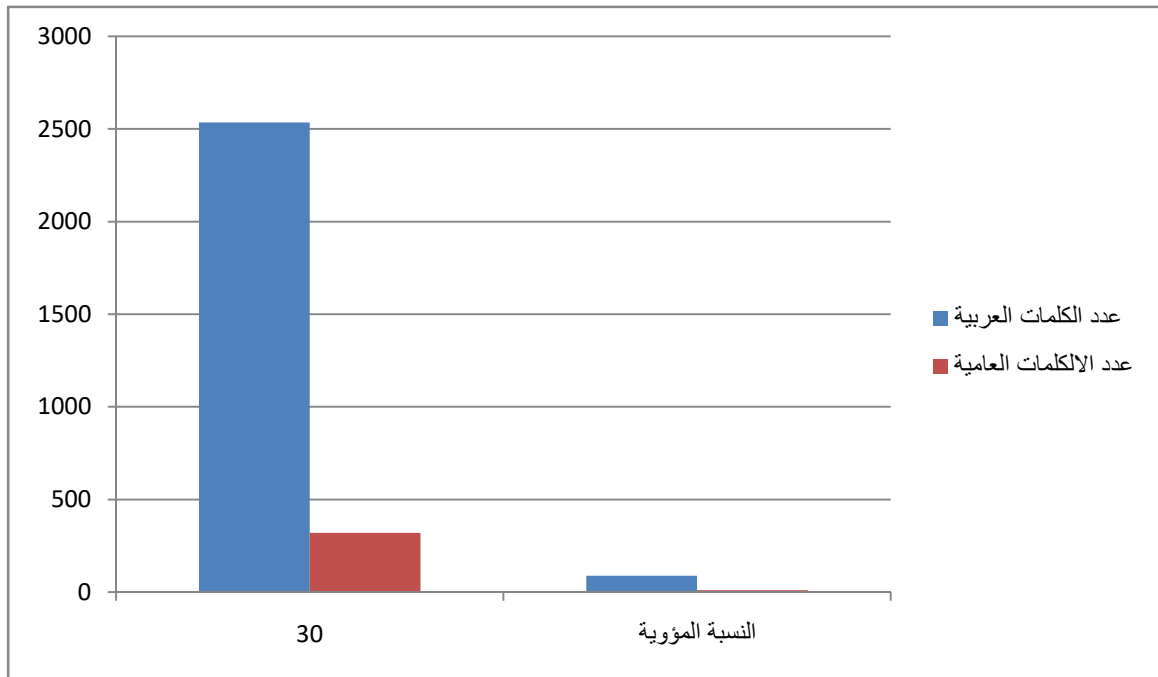
"الشلفاوة" أنصار جمعية الشلف و "الشراقة" هم أنصار فريق غليزان.

وأيضاً بعض المسميات التي أطلقها المناصرين ونجد الصحف الرياضية تستخدمها في خطاباتها، بحيث أصبحت تشكل جزء هام من خصائصها اللغوية مثل: لاكوب دافريك والكحلوشة والتي يقصد بها كأس أمم إفريقيا ... وغيرها من الألقاب والمسميات.

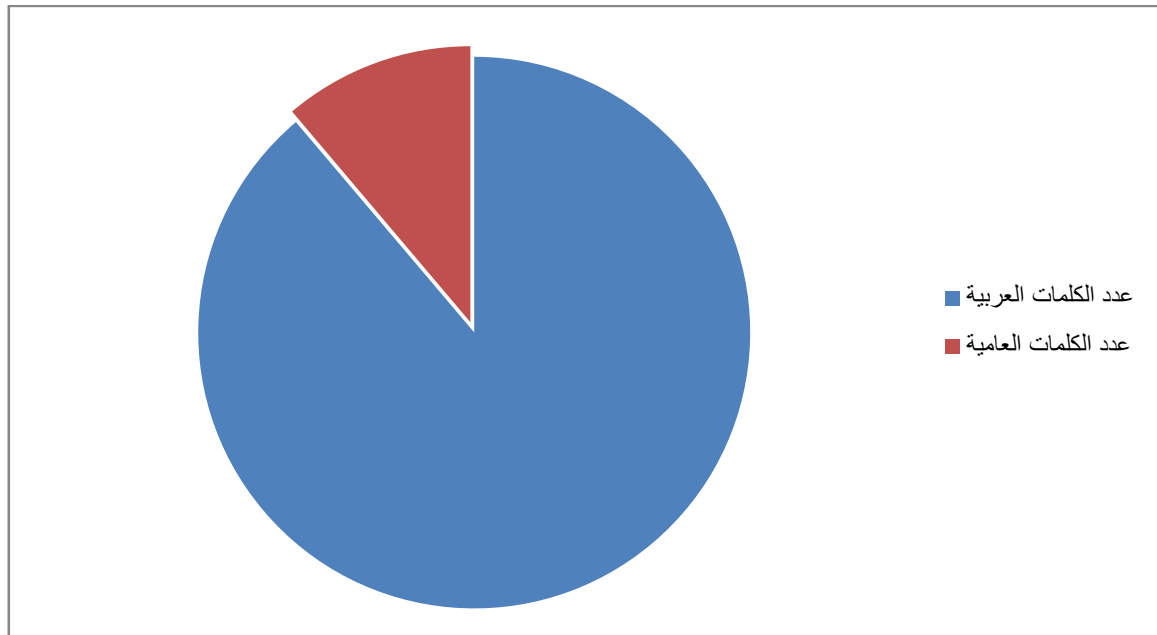
1- جدول يمثل عدد ورود الكلمات العربية والعامية في المدونة:

عدد المقالات المدروسة	عدد الكلمات العامية	عدد الكلمات العربية
30	2535	319
النسبة المئوية	% 88.82	% 11.17

التمثيل البياني للجدول:



التمثيل الدائري:

التعليق:

نلاحظ كثرة استخدام الألفاظ والكلمات العامية في الصحافة الرياضية. وقد اكتسبت بعض هذه الكلمات مدلولات فنية خاصة إذ أصبح من الصعب تجنبها في بعض الأحيان.

إن نسبة 88.82% للكلمات العربية في العينة المدروسة – ثلاثون مقالا- توجي بالأغلبية مقارنة بنسبة الكلمات العامية الواردة بنسبة 11.17% غير أن هذا لا يكفي طالما أن الفئة المستهدفة تتقن اللغة العربية، فلما لا يعمد الصحفي إلى تقليص نسبة العامية حتى تؤول إلى الصفر؟.

وإن كان لابد عليه من استخدامها، كان من الضروري التأكد أن المصطلحات العامية التي يلتجئ إليها تكون الأكثر شيوعا واستخداما لدى الجمهور المستهدف مع مراعاة الاختلافات

بين اللهجات المتنوعة، ويا حبذا لو قرنت بما يقابلها في اللغة العربية الفصحى أثناء عملية التحرير، وذلك بغية ترسيخ اللغة العربية في ذهنية القراء بما يفتح المجال واسعا لعملية الاستبدال الممنهج حتى تغدو اللغة العربية الفصحى -مستقبلا- موئل الصحفي والقارئ على حد سواء.

وهذا جدول يبين بعض المصطلحات العامية التي كان من الممكن استبدالها باللغة

العربية الفصحى:

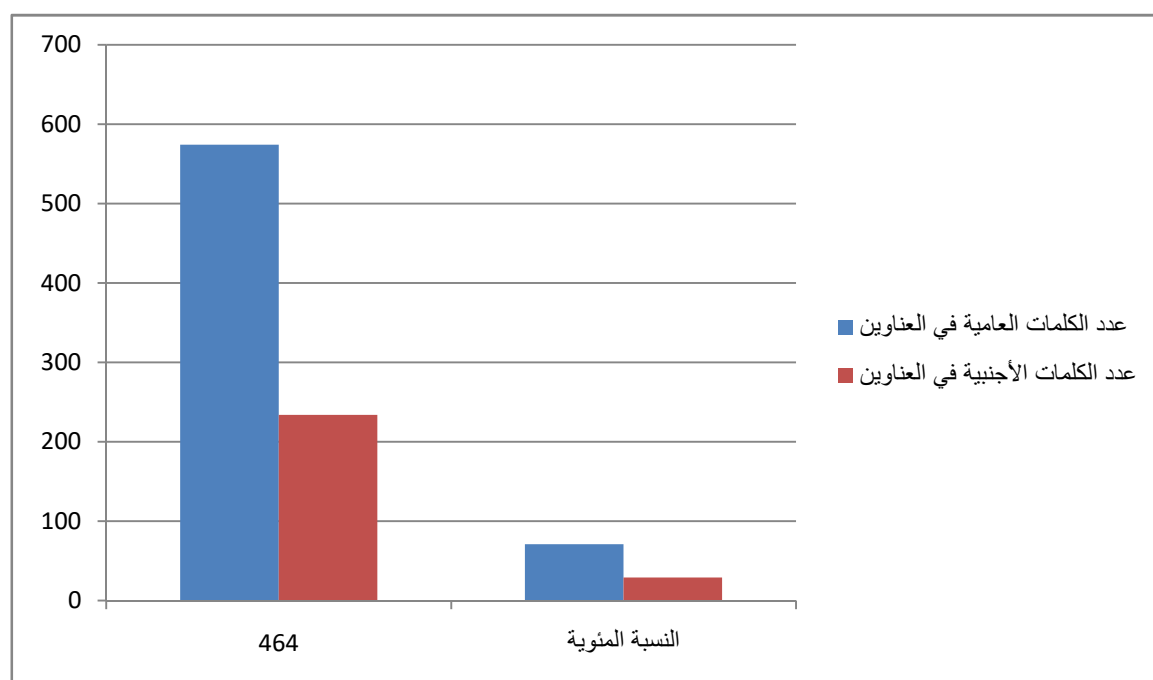
المصطلح العامي الوارد في المدونة	بديل المصطلح باللغة العربية
ماتسمحش	لا تسمح
السخانة	ارتفاع درجة الحرارة
ما عندوش	لا يوجد لديه
اللي غلط معايا	من أخطأ معي
راهم قدامك	إنهم أمامك
القازوز	مشروب غازي
الحلم تاعي	حلبي
على جال	من أجل
الكوزينة	المطبخ
الحقرة	الظلم
صدموا	اقتحموا

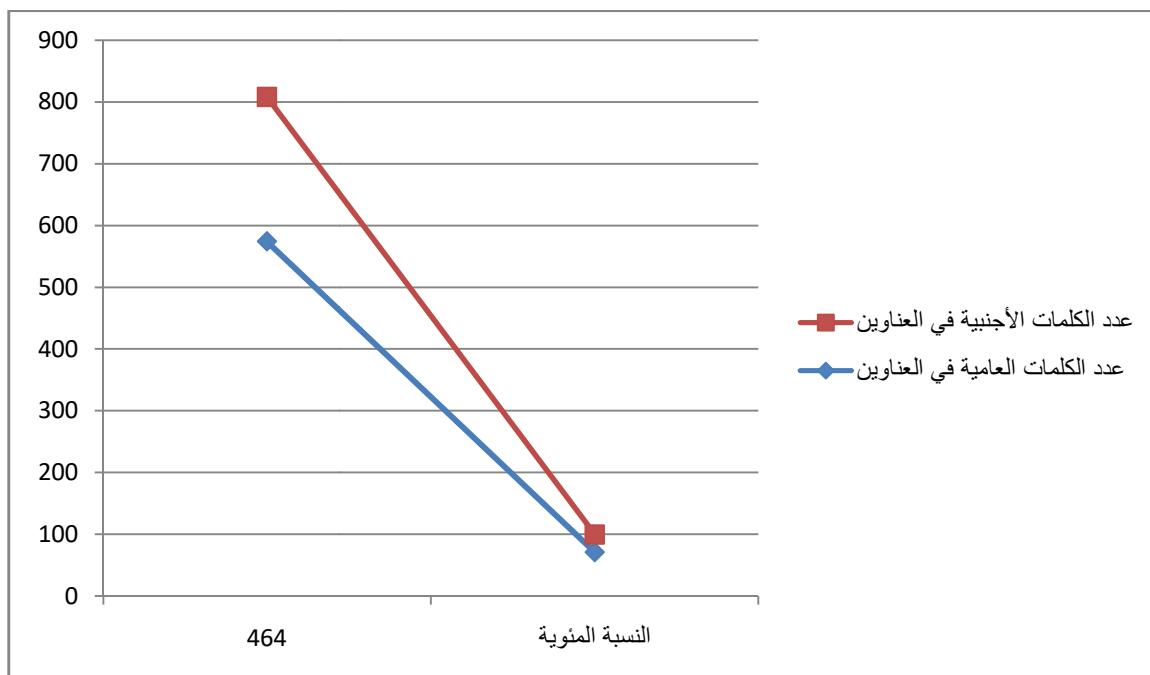
2- جدول يمثل عدد ورود الكلمات العامية والأجنبية في العناوين:

(العامية في العنوان والمتمن فصيح)

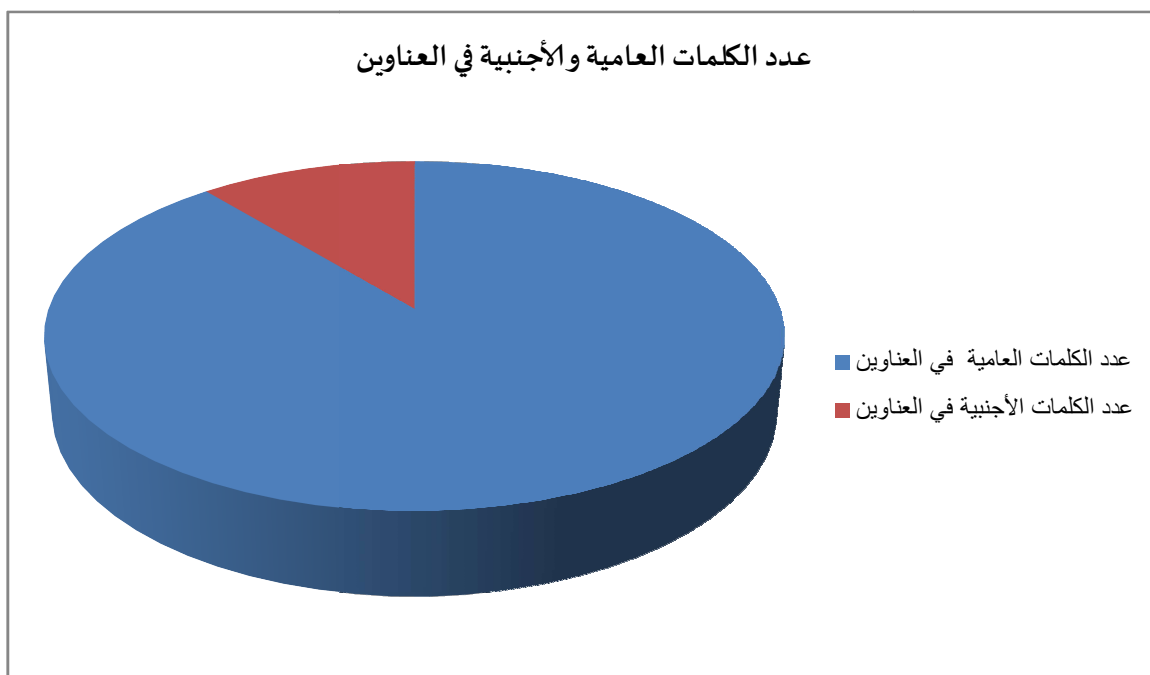
عدد المقالات المدروسة	عدد الكلمات العامية في العناوين	عدد الكلمات الأجنبية في العناوين
464 مقالة	574 كلمة	234 كلمة
النسبة المئوية	% 71.04	28.96%

التمثيل البياني للجدول:





التمثيل الدائري:



التعليق:

إن نسبة 71.04 % نسبة عالية مقارنة بنسبة استخدام اللغة الأجنبية في العناوين ما يعني أن الجمهور المستهدف هو جمهور ناطق باللغة العربية وعلى اصطلاح باللهجات العامية العربية لكن هذا لا يعني أن نسبة 28.96% نسبة غير محسوسة خاصة وأن المقالات الواردة في الجريدة تعنى بالأخبار الرياضية فقط وليست لها علاقة بالمجالات العلمية أو التقنية التي تستدعي تقديم المصطلحات والمفاهيم المتخصصة بالعلوم التقنية فعلى سبيل المثال العناوين هذه: «ريحناهم قاع...les hommes»

«الشعب يريد لأكوب دافريك.»

«اللون الأبيض زين ستاد القاهرة.»

وهذا غيظ من فيض إذ أن ورود هذه الكلمات في العناوين الرئيسية في مقالات موجهة بشكل أساسي للقراء الناطقين باللغة العربية جاء بشكل ملفت للانتباه حقا، ما يجعلنا نطرح التساؤلات الآتية: ما هي دوافع محرر المقال من استخدام اللغة الأجنبية أو العامية في العناوين طالما أن الجمهور المستهدف جمهور عربي يتقن لغته ويفهمها؟ وما ضر لو " أن الصحفي مثلا استخدم جملة "كأس أمم إفريقيا" بدل "coupe d'afrique" وغيرها كما يوضح الجدول الآتي لمصطلحات واردة في بعض العناوين وما يمكن أن يقابلها كبديل مناسب في اللغة العربية.

المصطلح الأجنبي/العالمي الوارد في بعض العناوين	بديل المصطلح باللغة العربية
Spécial	خاص
الرابيد	السريع
شامبيوني	البطولة
هاذي بوكستيو	هذا سؤال جيد
كلوب	النادي
ديراكتور	رئيس الفريق
الفيميجان	الشماريخ
ستاد	الملعب
FANID	بطاقة المشجع
فيدال	وفي

ثم إذا كانت نسبة الكلمات الأجنبية في العناوين تزيد عن 28% فكيف بها في متن

المقالات التي تنضوي تحته؟

وكما لا يخفي عنا أن أهمية العنوان في المقالات والنصوص المكتوبة ودوره في جذب

القارئ تستدعي من المؤلف حسن صياغته وجودة سبكه ليقوم بدوره الإغرائي فالعنوان كما

عرفه "لوي هويك" هو «مجموعة العلامات اللسانية من كلمات وجمل وحتى نصوص، قد

تظهر على رأس النص لتدل عليه و تعينه، تشير لمحتواه الكلي، ولتجذب جمهوره المستهدف».¹

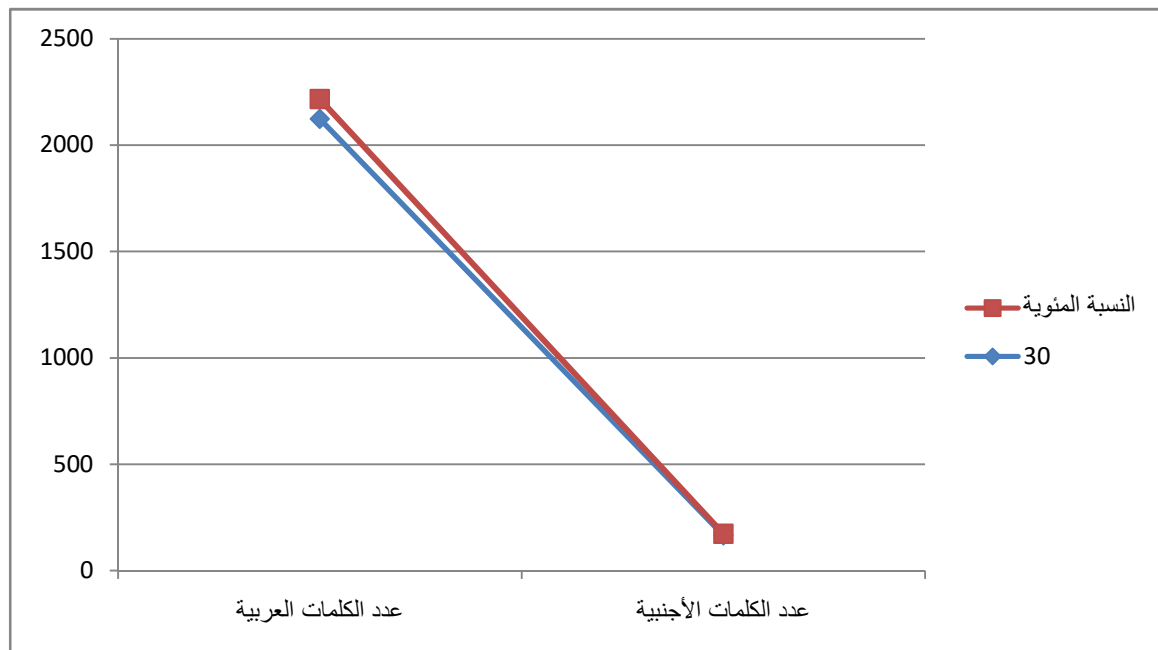
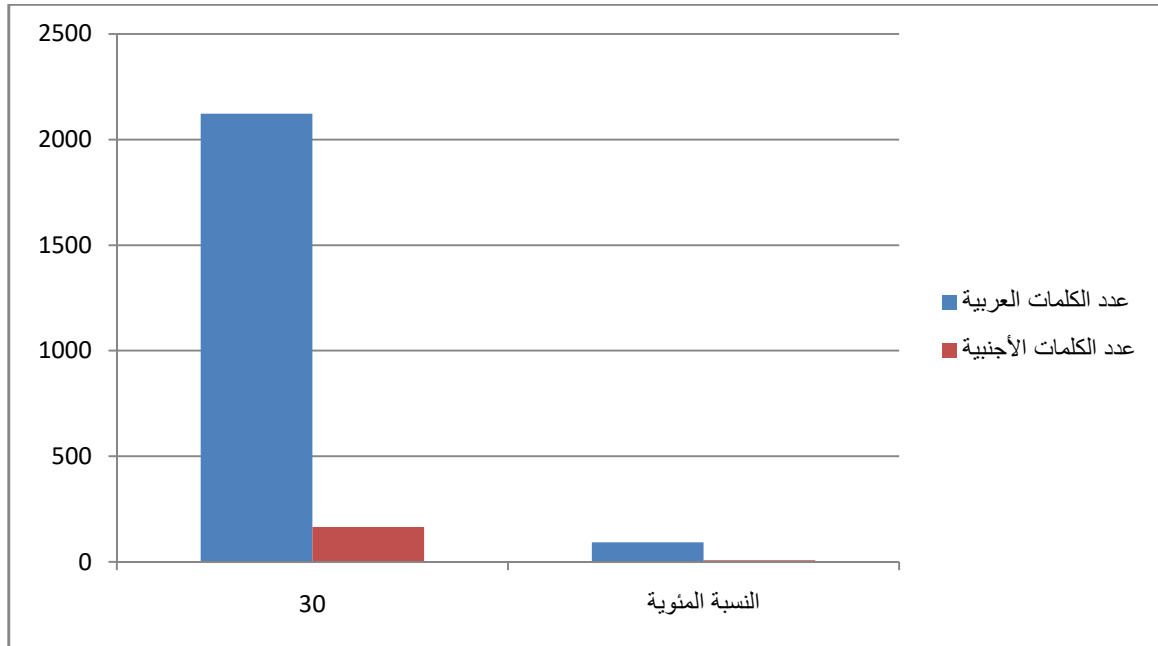
¹ عبد الحق بلعابد، عتبات جرار جينيت من النص إلى المناص، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م، ص67.

إذا فدور العنوان الإيحائي هو الذي يتصيد القارئ ويغريه للغوص في فحوى النص ومضمونه، وعلى هذا الأساس وجب الوقوف عند إشاراتهِ وتبين دلالاتهِ، وفي العينة المدروسة نلاحظ ميول الكثير من الصحفيين إلى استخدام لغة أجنبية بدل اللغة العربية التي يعرفها الجمهور المستهدف، ما يمكن القول أنّ ذلك ينم عن قلة وعي من الصحفي عن مدى خطورة العنوان وعوزه في استخدام اللغة العربية التي تسهم وبشكل كبير في الحفاظ على الهوية الوطنية وترسيخها في نفس المتلقي، خاصة وأن هدف الجريدة الأساسي هو جذب أكبر عدد ممكن من القراء ولما لا استقطاب جمهور عربي أوسع طالما أنها متوفرة رقمياً وفي متناول الجميع، وعلى هذا الأساس يمكن للجريدة أن تبذل جهداً أكبر في عملية التدقيق اللغوي قبل النشر.

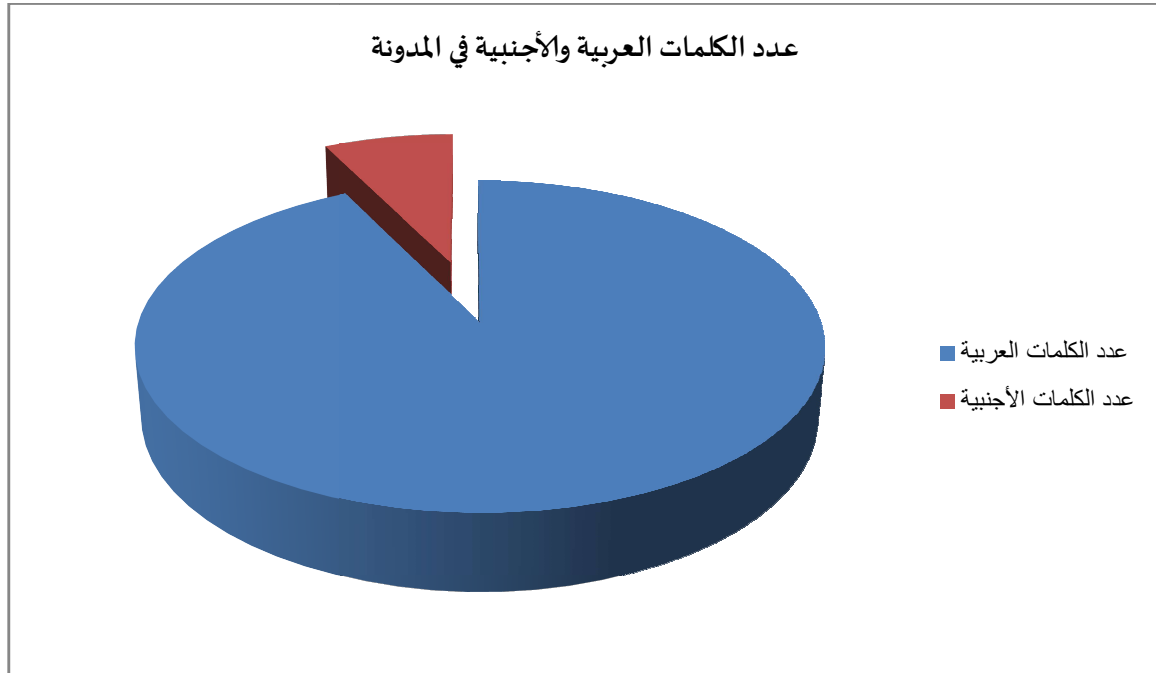
3- جدول يمثل عدد ورود الكلمات العربية والأجنبية في المدونة:

عدد المقالات المدروسة	عدد الكلمات العربية	عدد الكلمات الأجنبية
30 مقالة	2123 كلمة	166 كلمة
النسبة المئوية	92.74%	7.25%

التمثيل البياني للجدول:



التمثيل الدائري:



التعليق: نلاحظ كثرة شيوع و انتشار الكلمات الأجنبية "فرنسية أو انجليزية" التي تتزاحم مع اللغة العربية الفصحى.

كما نجد أن نسبة 92.74% للكلمات العربية الواردة في المدونة -العينة المدروسة- نسبة مرتفعة تدل على هيمنة اللغة الفصحى في مقابل نسبة اللغة الأجنبية المتدنية والتي بلغت 7.25% - التي تؤول إلى الصفر - غير أن الكلمات الواردة في المدونة وفي مجملها غير ضرورية إذ كان يمكن استبدالها بالعربية الفصحى كما يوضحه الجدول الآتي:

المصطلح باللغة الأجنبية (فرنسية/إنجليزية)	ما يقابله باللغة العربية الفصحى
الويكاند	عطلة نهاية الأسبوع
الكونجي	العطلة

السبنسور	الراعي التجاري
ليزوم	الرجال
برافو	احسنتم
الكاش	الأموال نقدا
الجول	الهدف

بعد هذه القراءة لهذه العينات والمعطيات التي بين أيدينا نخلص في الأخير إلى القول أنه يمكن للصحفي و المتلقي أن يحدث الفارق المنشود بشكل ممنهج و سلس في آن واحد وهذا بتتبع التوصيات الآتي ذكرها.

التوصيات:

- التذكير بأن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية للإعلام والصحافة العربية.
- إبراز دور اللغة الفصحى في المحافظة على هوية اللغة العربية وترسيخها.
- تدريب الصحفيين والكتاب وتوفير موارد ومراجع لمساعدتهم على تحسين مهاراتهم في اللغة الفصحى.
- تطبيق آليات للمراجعة والتدقيق اللغوي قبل عملية النشر.
- تشجيع سياسة التحرير التي تؤكد على استخدام اللغة الفصحى في المقالات.
- إبراز نماذج إيجابية وناجحة من المقالات المكتوبة بلغة فصيحة.
- منح حوافز للصحفيين المتميزين في استخدام اللغة الفصحى.

-
- إشراك الجمهور وذلك بتشجيعهم على التفاعل مع المقالات الفصيحة وإبداء آرائهم وملاحظاتهم الإيجابية.
 - تطبيق المؤسسات الإعلامية لاستراتيجيات من شأنها تشجيع الصحفيين على استخدام اللغة الفصحى والحفاظ على مكانتها في المقالات الصحفية العربية.

خاتمة

خاتمة:

بعد محاولتنا في دراستنا هذه للإجابة على جملة من التساؤلات حول "التعاقب اللغوي في الخطاب الإعلامي المكتوب - دراسة سوسiolسانية- " خلصنا في الأخير إلى جملة من النتائج نذكرها كالآتي:

1- يقصد بالتعاقب اللغوي هو انتقال الفرد أثناء الكلام من لغة إلى أخرى، أو من لهجة إلى أخرى.

2- يشير مفهوم التعاقب اللغوي في ميدان اللسانيات الاجتماعية إلى إتيان الكلام في تنوع معين لهجة كانت أو لغة، ثم الإتيان بكلام آخر في تنوع آخر. فالتعاقب قد يحصل بين اللغة واللهجة أو اللهجات فيما بينها، وقد يكون التعاقب اللغوي في حد ذاته لغة يتحاكى بها الناس.

3- تتعدد وسائل الإعلام إلى وسائل سمعية كالإذاعة، وسمعية بصرية كالتلفاز، وأخرى مكتوبة كالصحافة. وكل هذه الوسائل تتفق على أدائها المثلى في مهامها الإعلامية ألا وهي اللغة نظرا لفاعليتها وصور تأثيرها.

4- تتمثل وسائل الإعلام سواء المسموعة أو المكتوبة قوة اللغة، فيها تتطور أو تضيق.

5- بما أن اللغة ظاهرة إنسانية مكتسبة فهي إذن متغيرة مثلها مثل العادات والعلوم والآداب وغيرها في ذلك.

6- قضية الفصحى والعامية وكيفية المحافظة على السبق للغة العربية الفصحى والارتقاء بها في وسائل الإعلام بأنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية منها، باعتبارها وسائل ذات قوة فاعلة مخول لها إنقاذ اللغة الفصحى من حالة التردى.

7- تتحمل أجهزة الإعلام في عصرنا الحالي مسؤولية ضخمة على عاتقها، تتمثل في الحفاظ على اللغة العربية في تقويم اللسان العربي ونشره بأحسن صورة.

8- تعمل وسائل الإعلام بأنواعها على انتشار اللغة العربية الفصحى بين الجماهير العربية وذلك بتوظيفها للفصحى في المادة التي تنشرها، حيث ينجم عن ذلك إثراء لمصطلحاتها التي يتداولها الناس فيما بينهم بعد ذلك، وهذا ما يؤدي إلى رفع المستوى الثقافي والأدبي للأمة العربية كما يساهم في توحيد صفوفها ويحافظ على تراثها وكيانها ككل.

9- قدرة وسائل الإعلام على تنمية الملكة اللغوية عند المتلقي، مما يؤدي إلى الارتقاء بالإعلام نفسه، والتحول من اللغة الأمية (العامية) إلى لغة العلم (الفصحى).

10- ساهمت الصحف إسهامات فعالة في خدمة اللغة العربية وترقيتها.

11- استطاعت الصحافة المكتوبة أن تفرض نفسها كنمط اتصالي يحقق فاعلية مباشرة مع الأفراد، لاعتمادها على لغة بسيطة يفهمها أغلب الناس.

12- يُعد الخطاب الإعلامي المكتوب شكلا من أشكال التواصل الفعال في المجتمع، له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي.

13- عملت الصحافة الرياضية في زيادة وتوسيع الثروة اللغوية لمتصفحها خاصة عند اقترانها بحدث مهم ككأس العالم وكأس أمم إفريقيا، فقد أدخلت الكثير من العبارات الجديدة إلى قاموس المتلقين الشغوفين بالرياضة.

14- الصحافة هي مرآة الرأي العام وهي ضرورة من ضرورات المجتمع فبدون الصحافة نفقد الجانب الأكبر من المعلومات التي نعتد عليها في حياتنا اليومية.

15- إن ما يميز لغة الخطاب الإعلامي المكتوب في عصرنا هو قربها إلى لغة الحديث اليومي، إذ أنها اللغة المعتمدة في الخطابات الإعلامية ككل حيث تتشابه مع اللغة اليومية المتداولة في شتى مناحيها.

16- اللغة المستخدمة في الخطابات الإعلامية هي لغة هابطة متدنية تقارب مستوى لغة الشارع.

17- الإغراق الفادح في العاميات في الخطابات الإعلامية، مع غياب ترصيعها بكلمات من اللغة العربية.

18- حرص الصحافي على إيصال فكرته إلى المتلقي بشتى وأبسط الطرق دون مراعاة لقوانين اللغة العربية مع إسقاط متعمد لحقوقها في كثير من الأحيان.

19- إن استعمال الصحف للعامية فتح المجال واسعا أمام الفرد لاقتناء هذه الأخيرة والإقبال عليها وهذا لسهولة مادتها وسرعة فهم رسالتها الإعلامية.

20- الصراع القائم والمعلن ما بين اللغة اليومية " العامية " التي تساندها أجهزة الإعلام، وبين الفصحى التي تراجعت شأوتها أمام سلطة هذه الأجهزة.

21- يؤدي الإعلام في آن واحد مهمتين متعاكستين في لغة الأداء العربية: الأولى إيجابية، يخدم فيها اللغة العربية وينشرها ويوسع نطاقها. والثانية سلبية، يشجع فيها المحكيات المحلية.

22- الخلط بين اللغة العامية واللغة الأجنبية في الخطابات الإعلامية المكتوبة يُشكل مظهرا فوضويا للغة لا تحكمه قواعد أو يضبطه نظام.

23- إن اللغة العامية لا تصلح أن تكون لغة إعلامية البتة لأنها فقيرة ومضطربة كل الاضطراب في قواعدها و أساليبها ومعاني ألفاظها، فهي عاجزة عن التعبير.

24- يُشكل التخطيط اللغوي تخصصا من اللسانيات التطبيقية وأحد فروع اللسانيات الاجتماعية، فهو يركز على المشكلات اللغوية وهذا من خلال اتخاذ القرار بالنسبة إلى الأهداف البديلة والخيارات لإيجاد الحلول لها.

25- طغيان اللغة العامية على الخطابات الإعلامية، وفي أحاديث الصحافيين الذين لا يجدون حرجا في توظيف العامية على حساب الفصحى.

26- نزول الصحافيين في خطاباتهم إلى مستوى العامية من أجل إبلاغ رسالتهم الإعلامية إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع على حساب اللغة العربية الفصحى.

27- استعمال اللغات الأجنبية واللهجات المحلية في الخطابات الإعلامية المكتوبة هو انتصار للهِجة ولغة الغير.

28- ضرورة الاعتزاز باللغة العربية في الخطابات الإعلامية المكتوبة ورفع كفتها أمام اللهجات واللغات الأجنبية.

29- ضرورة القضاء على التهجين اللغوي وذلك من خلال الحرص على الاستخدام السليم للألفاظ العربية وعدم مزجها بكلمات غير عربية.

30- العمل على تهذيب الخطاب الإعلامي المكتوب وتخليصه من كل ما هو هجين وعامي حماية لهذه اللغة وتعزيزا للكفاءات اللغوية لدى المتلقي.

31- لا بد من استراتيجية ثقافية يجب أن تتبناها كل الدول العربية أساسها الاعتزاز بالهوية العربية وبدايتها الاعتزاز باللسان العربي الفصيح.

32- الاهتمام باللغة الأجنبية هو أمر مطلوب، لأنه عنصر حضاري لا بد منه، فالقضية هي أننا لا نلغي اللغة الأجنبية، إنما هو الانتصار باللغة العربية في خطاباتنا الإعلامية.

ملحق المصطلحات

المصطلح العربي الترجمة الفرنسية الترجمة الانجليزية

حرف الألف

Innovation	Innovation	-الابتداع
Communication	Communication	-الاتصال
Co reference	Coréférence	-الإحالة المشتركة
Diglossia	Diglossie	-الازدواجية اللغوية
Informativity	Informativité	-الإعلامية
Pro- forms	Pro- formes	-الألفاظ الكنائية
Borrowing	Emprunt	-الإقتراض اللغوي
Coherence	Cohérence	-الإلتحام
Dissamination	Dissémination	-انتشار التغير

حرف التاء

Language Planning	Planification linguistique	-التخطيط اللغوي
Language Interference	Interférence de la langue	-التداخل اللغوي
Multi- lingualism	Multi linguisme	-التعددية اللغوية
Code- switching	Alterance de code	-التعاقب اللغوي
Intertextuality	Intertextualité	-التناص

حرف الثاء

Bilingualism	Bilinguisme	- الثنائية اللغوية
Individual bilingualism	Bilinguisme individuel	- الثنائية اللغوية الفردية

حرف الخاء

Discours	Discours	- الخطاب
----------	----------	----------

حرف الراء

Message	Message	- الرسالة
Situationality	Situationalité	- رعاية الموقف
Junctions	Junctions	- الروابط

حرف السين

Cohesion	Cohésion	- السبك
Surface	Surface	- السطحية
Context	Contexte	- السياق

حرف الشين

Code	Code	- الشفرة
------	------	----------

حرف الصاد

Journalism	Journalisme	- الصحافة
Journalist	Journaliste	- الصحفي
News paper	Journal	- الصحيفة

حرف الطاء

Social class Classe sociale - الطبقة الاجتماعية

حرف العين

Race Race - العرق

Sociolinguistic Sociolinguistique - علم اللغة الاجتماعي

Ethnology Ethnologie - علم الأعراف البشرية

حرف القاف

Acceptability Acceptabilité - القبول

Intentionality Intentionnalité - القصدية

Channel Canal - القناة

حرف اللام

Language Language - اللغة

Pidgin language Langue pidgin - اللغة الهجينة

Dialect Dialecte - اللهجة

Socialdialects Dialectes sociaux - اللهجات الاجتماعية

حرف الميم

Talking about Parlant sujet - المتكلم

Interlocutor Interlocuteur - المخاطب

Reference	Référence	- المرجع
Transmitter	émetteur	- المرسل
Receiver	Récepteur	- المرسل إليه
Sentences	Phrases	- المركبات
حرف النون		
		- النص Text/Texte
Textuality	Textualité	- النصية
حرف الواو		
Conative function	Fonction conative	- الوظيفة الإفهامية
Phatic function	Fonction phatique	- الوظيفة الإنتباهية
Expressive function	Fonction expressive	- الوظيفة التعبيرية
Poetic function	Fonction poétique	- الوظيفة الشعرية
Cognitive function	Fonction cognitive	- الوظيفة المعرفية
Metalinguistic function	F. Métalinguistique	- الوظيفة الميتالسانية

ملحق الصور



"ما تخافناش السنغال... نربحوها كيما كان الحال"



تغيير او تغييران على الأكثر محتلمان...

بلماضي نحو المحافظة على خطته
على خطته يعتمد حاليا في الجوهر على اللاعبين الشباب الذين يملكهم بلماضي في صفوفه. وهو ما يطمئن بلماضي في مواجهة المنتخب الوطني. وهو ما يطمئن بلماضي في مواجهة المنتخب الوطني. وهو ما يطمئن بلماضي في مواجهة المنتخب الوطني.

اللاعبة بثقة كبيرة ولا يريدون العودة إلى لحظة الصفر
ويمكن التأكيد أن المنتخب الوطني بعد مبعده ثلثة أشهر من غيابها عن الملاعب الدولية. حيث عادت لاعبة المنتخب الوطني بعد مبعده ثلثة أشهر من غيابها عن الملاعب الدولية.

بلماضي يكامل أسلحته
ويكامل التأكيد أن المنتخب الوطني بعد مبعده ثلثة أشهر من غيابها عن الملاعب الدولية. حيث عادت لاعبة المنتخب الوطني بعد مبعده ثلثة أشهر من غيابها عن الملاعب الدولية.

تفادي التثقل إلى الإسكندرية في ثمن النهائي
وإذا ما دارت المسابقات فإن فوز المنتخب الوطني في دور المجموعات هو الهدف الأول للمنتخب الوطني.

اختيار قياس قوة المنتخب وقدرته في التناهي على اللقب
وستكون مباراة اليوم من الجانب الرياضي اختياريا حقليا للمنتخب الوطني الذي سيقدمه فريق منتخب الجزائر حاليا في انتظار أن يستضيف "القطر" الأكبر.

التحضير والتأهيل الجيد
وإذا ما دارت المسابقات فإن فوز المنتخب الوطني في دور المجموعات هو الهدف الأول للمنتخب الوطني.

وتجنب الحسابات
وان كانت مباراة اليوم غير حاسمة لفرقاء اللاعبين فإن الفوز بمرحلة اليوم هو الفوز باللقب.



بلماضي يقدم نصائح مهمة إلى عتال بخصوص

استقل المنتخب الوطني مجال بلماضي الجسدي التي تتميز بها من حيث مهارات اللعب وقدرته على التحمل.

استقل المنتخب الوطني مجال بلماضي الجسدي التي تتميز بها من حيث مهارات اللعب وقدرته على التحمل.

أجرى نقاشا مطولا مهما على هامش التدريبات...

مجزر وفقولي "ذراعا" بلماضي في مواجهة السنغال



أجرى نقاشا مطولا مهما على هامش التدريبات... مجزر وفقولي "ذراعا" بلماضي في مواجهة السنغال.

دولور:

"حتى لو نفوز على السنغال علينا أن نبقى أرجلنا على الأرض"

كشف أندي دولور مهاجم المنتخب الوطني عن أجواء مميزة تسود التجمعة. مبدية استعدادها الكبير للمشاركة أمام السنغال.

كيف ترى مواجهة السنغال؟
لنعد البداية أن السنغال منتخب قوي جدا ونحن جاهزون لهذه المباراة. نلعب بجدية ونحن مستعدون للفوز.

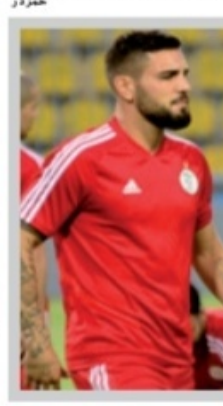
شارك لأول مرة في مباراة رسمية مع المنتخب الوطني أمام كينيا. كيف كان شعورك؟
كانت لحظة مميزة جدا بالنسبة لي وأمنني أن أتمثل على فرس عربي وأن أسجل أيضا أول أهدافي.

تطبيق تصانح التدريب. نطمع جيدا أن السنغال منتخب قوي. هل تعتقد أن السنغال حاسمة أم عادية كبقية مباريات دور المجموعات؟
كل المباريات حاسمة بالنسبة لنا. بل يجب علينا أن نلعب بكل جد ونفوز وبهذا سنعرف كيف نلعب في الأورو.

هل تعتقد أن السنغال حاسمة أم عادية كبقية مباريات دور المجموعات؟
كل المباريات حاسمة بالنسبة لنا. بل يجب علينا أن نلعب بكل جد ونفوز وبهذا سنعرف كيف نلعب في الأورو.

هل تعتقد أن السنغال حاسمة أم عادية كبقية مباريات دور المجموعات؟
كل المباريات حاسمة بالنسبة لنا. بل يجب علينا أن نلعب بكل جد ونفوز وبهذا سنعرف كيف نلعب في الأورو.

تشاهدون اليوم
كأس إفريقيا للأمم
19:30 م - 21:00 م: الجزائر - السنغال
21:00 م - 23:00 م: كوت ديفوار - السنغال



كشفت أندي دولور مهاجم المنتخب الوطني عن أجواء مميزة تسود التجمعة. مبدية استعدادها الكبير للمشاركة أمام السنغال.

كشفت أندي دولور مهاجم المنتخب الوطني عن أجواء مميزة تسود التجمعة. مبدية استعدادها الكبير للمشاركة أمام السنغال.

ALGERIE 1 يرسمون التأهل في الصدارة ويستفيدون من عدة امتيازات ...

SENEGAL 0

"الخضر" يبهرون و"الشعب يُريد لأكوب دافريك"

بلماضي: "فرنسا على أقوى منتخب إفريقي، سنبقى متواضعين ولا نملك حاليا شخصية البطل"

"لا أعتقد أن منتخبات كثيرة في إفريقيا بإمكانها أن تفوز على السنغال"

بلايلي: "الفوز جاء في الوقت المناسب وهديني أسعدني كثيرا"

بن العمري: "فرنسا على السنغال وليس ماضي وعلينا ألا نغتر"

ففولي: "من حق الجزائريين المطالبة باللقب ولن نبخل بمجهوداتنا"

مبعوث الهنتاف إلى مصر، مومن، أ. ق. حمزة، ر. تصاوير، محمد، ت.

El Heddaf - الجريدة الرياضية رقم 1

يومية رياضية الجمعة 28 جوان 2019، العدد 4639 المجلد 30 وج

E-mail : contact@elheddaf.com

بونجاح:

"فرنسا على منتخب قوي وأهدي الانتصار إلى الشعب الجزائري"

ساديو ماني:

"إنهزمننا أمام منتخب قوي وفوز الجزائر مستحق"

سيسسي:

"لا تنسوا أننا لعبنا اللقاء دون 3 أساسيين وهذه حقيقة"

MCO **الوزاني يُصر على ثابتي ويريده بكل قوة**

الوزاني: "إنضمام ثابتي سيكون صفقة الموسم ومعزوزي لن يغادر"

معزوزي يلتقي الوزاني ويتنازل عن 3 أجور **معزوزي:** "عازمون على إسماعيل الحمراوة في الموسم الجديد" الوزاني يصر على عاشور ويضكر في إعارة بن جلون

ASO **عائش مطلوب، بوفليح يلقي الإجماع ولكناوي يقترب أكثر من الإمضاء**

وابسدي: "ثقتي تبقى كبيرة وسأقدم موسما مميّزا مع الجمعية"

USMBA **الهناني يؤكد بشأن قضية الملايير وأموال "نقطال"**

الهناني: "حدّرت كثيرا مرسلتي وما سمعنيش"

CRT **الأنصار يواصلون الإحتجاج ونحو انفراج أزمة الديون**

ESM **بوعرارة مُنتظر اليوم في مستغانم**

RCR **تكاع:** "أوضاع السريع خطيرة جدا وعلى السلطات التدخل لإنقاذه"

WAT **بن مرزوقة يمضي 3 مواسم والغموض يُقلق كثيرا عباس**

JSK **بن شريفة وبن عقيل يُوقعان 3 مواسم وبارادو ترد اليوم بخصوص بن خليفة**

Condor **الجزائر في قلبنا و الخضراء في دمننا**

www.condor.dz



Partenaire Officiel de la FAF
et de l'Équipe Nationale



**أكتا الجزائريين
مبروك علينا**
الجزائريون، فكتونا و الكورافي كتنا

LES HOMMES... ربحناهم فاع

يونجاح: "فخور جدا بتسجيلي
هدف التتويج باللقب"
بن العمري:
"حننا ولاد الشعب
ونحسو بالشعب، تشمخ
التريكو وبعض الناس
أرادوا تشويه صورتنا"
بلايلي: "شعبنا يستحق كل
الخير وفرحنا لإسعاده بالكاس"



المطراف
الجريدة الرياضية رقم
www.elheddaf.com
يومية رياضية السبت 20 جويلية 2019، العدد 4680 الثمن: 30
E-mail : contact@elheddaf.com

بلماضي:
"دخلنا التاريخ،
ضخينا كثيرا
من أجل التتويج
والحمد لله أننا
لم نخيب الشعب
الجزائري"

مبعوثو الهدف إلى مصر مؤمن. أ. ق. حمزة - / تصوير: محمد، ش. كمال





شكرا
1.2.3...
Viva l'Algérie

مطالبب الشتركة "داهبا الريح" والسريع "خبط في حيط صحية"



يعتبر فريق سريع غليزان واحدة من أسوء وأصعب فرقته خلال هذه الأيام بسبب الضبابية الكبيرة التي تتحول حوله وحول مستقبله، الأمر الذي أقلق كثيرا الأتباع الذين كانوا يطمحون في الأسس القريبة، بنجح نسبي للتدريبي الشركة وشبابا لكن هذه السخائب حربية، عرض الماتلر بدليل فشل الشتركة السخيب في إنتاج أي عرضا بنسبة الشتركة، وهو ما سيزيد من متاعبه خلال الموسم المقبل، خصوصا برئاسة الرئيس محمد حمرى الذي لم يعرف الشتركة مع سوى الحلول الترفيحية.

حمرى سيواصل رغم الزويدة

يبدو أن قضية استعقال الرئيس محمد حمرى من تسريع حوثين السريع وفق ما أعلنه من خلال لقاء الجمعية العامة الأخيرة للعضامين، لم يكن سوى زويدة في فمهم، بل إن أن الرجل وأحد الأتم لم يقدم على أي خطوة رسمية للإستقالة، بل اكتفى بإعلان ذلك فقط، كما تشير معظم المبررات، بأنه يتواصل مهامه بشكل عام الموسم المقبل مع السريع، كما كنا السابقين في تكملة واستمراره، وما قضية إستقالته إلا زر للزمام في الأمام.

يكون قد التقى الوالي أول أمس

خدمت "الوفاة" من حصارها، بأن الرئيس محمد حمرى يكون قد التقى الوالي الجديد إبراهيم نسيرة أول أمس، وهو ما يؤكد مرة أخرى بأنه مستمر على رأس "قرايب" موسم جديد تيسر الإستشارة إلى أن للتقاء، ووفق ما أكدته هذه المصادر، كان لدراسة وضع الشتركة ومستقبله في انتظار تسريب المزيد من المعلومات حول هذا اللقاء، وأهم ما تم الإتفاق عليه بين الوالي والإدارة بقيادة محمد حمرى.

سياسة "الريوكلاج" ستستمر معه

ما كان مبعثه "الشتركة" سيكون مقلنا عليه الشتركة، وهو سياسة "الريوكلاج" التي أنتهكت على مدار الفترات الماضية فالسريع وخصوصا تحت إمرة الرئيس محمد حمرى، عرف سوى "الريوكلاج" في التسريع وتوظيف الطويل الترفيحية على المدى القصير، بالإضافة إلى الإعتدال على إشارات السلطات المحلية، وهو ما يبدو مقلنا على الرجل على في الموسم الجديد، إيمى الوضع مقلنا للغاية ويحتاج تدخل سامرا ووفقا من الموضع للإتصال ما يمكن إتخاذ، وإستشارة الوالي للتصالح.

حمرى اجتمع بلجيجالي ويد معاونه

وما يؤكد أن الرئيس محمد حمرى مستمر خلال الموسم الجديد، لاجتماعه أمس بالوالي المساعد خلال الموسم الماضي نور الدين بلجيجالي وبعض العناصر من معاونه، ويتعلق الأمر بمرور يوم بعد الله الأمين العام، مسؤول الأمن بهلول الصعو "أولم" المساهم زويوي والكشف بالإعلام بغدا، من أجل مناقشة بعض القضايا أبرزها ملف التتميم والإستثمارات الخاصة بالتسريع الجديد.

من الموسم الماضي، والأسوأ من ذلك أن الفريق لم يقدم على أي خطوة عملية لتسيبب الخصامية الجديدة، في وقت تكون الفرق المنافسة وخصوصا التي تساهف الصعود قد رسمت الخطم القوي وتغرب من إمداد الشتركة من عملية إستخدام الأتمين.

مجلس المنتخبين "شاهدا ما شئنا حاجة"

تواصل السلطات المحلية لولاية غليزان جهودها مع كلتاهما فيما يتعلق بأسر السريع، والتي يبدو أنه عليه نمو قتل مطبق، خصوصا بالتفكير في القبول التي تتلقح على حقله، وإيمى السلطات التنفيذية الجديدة التي أرسلت من هذا الإعتدال، بل حتى مجالس المنتخبين، خصوصا وأن رئيس المجلس الشخصي الوالي، السيد مختاري، يعتبر مسؤلا سابقا في السريع موسم الصعود إلى الرتبة الثانية، لكن وفيها كان الوالي قاضي عبد القادر خلف الفريق ودعم بشكل كبير في ذلك الأتمين.

علاء الدين، ب

مع السريع "العيا بهلول تشيع كسور"

غريب أمر بعض المسؤولين في بيت السريع، والذين تعتبر مرافقهم من عتبة وشاهدا، كما تتغير حتى استمرحلتهم وتتمثل لوجهاهه هزيمة أن النقص وساهم في خلق "كسور"، وهو الشتركة يعرف دائما بكتلة حربية بين الجمعية والأتمين فقط إيمى، إعتدال الرئيس حمرى الأخير، أن النقص يطرده هذه التقلبات، بدليل أن بعض المنتخبين كانوا قد حصرها سابقا بأنهم لم يمتدوا مع الرئيس من جهة، لكنهم لموا التمسك من أول إعتدال، حول هرب كل الشتركة أن مقلن لأمر "كسوري".

السريع ضيع 9 أسابيع كاملة

ما يزيد من تأزم الوضع في بيت السريع خلال هذه الصائفة، هو أن الشتركة أو الفريق الأول على الأتمين، يكون قد ضيع تسع أسابيع كاملة من التتميم الموسم الجديد، فعجلة الشتركة توقفت منذ لحظة مباراة التمام البلدية في الجولة 11 والأخيرة.

تزييف الأعبين متواصل وظاهري مضى في الشانف

في نهاية عقدي مع السريع، الأمر الذي كان يتقشقا كثيرا خصوصا في ظل الضبابية الجارية في بيت الشتركة، أما لاعب إعتدال عائلتي من كرة القدم، ولفظ، لذلك كان لزاما على إيجاد حل.

"فضل السريع على كبير والرايد دارتي اسم"

ولم ينكر مطرقة السريع عليه، حين اعترف بأن الشتركة "أود الأتمين" كتب له أسما في الساحة حين قال: "فضل السريع على كبير وقرن الكره إيد"، فقتبت 5 موسم غير أن في ولاية غليزان، وإن أداغ من الأتمين والرايد وكاتبت كتبت في ولايتي في طرفي، ساهبت مساندة لهذا الشتركة، وكما سبق وأن ذكرت، مساندة حاملا الكثير من الإكترابات الجديدة، وساهبتت معه إيمى حدثت وأرسلت سوى بالأتمين الإيجابية.

"شكرا لشراقة وأتمنى التوفيق والصعود للسريع"

والتعب اللاعب تسريع حياته "الهدف" في الأتمين، أود الأتمين، والتشكر الجزيل والفريق للأتمين الصعود الذين لم يخطوا عينا ياتي دعوم، حتى في كل الفريق يمر بأوضاع التي كانوا هم فقط وساهبت مساندة للوحيد، علاقتي وأتمنى على الشتركة الكثير والإجتهاد، وكما سبق وأن ناقشت، في الأخير، أتمنى كل التوفيق للرايد الموسم المقبل، وكما لا الصعود والعودة إلى مكانته الطبيعية في الرتبة المحترفة الأولى، لأنه مستحق التواجد هناك.

علاء الدين، ب

والعبه بالتمسك، في عرفت الرجل في تلك الولاية وخصوصا من أنصار الفريق الذين كانوا دائما سندا الأولى، إلا أن إعتدال الشتركة وإحتل حمرى ذكريات والعبه وصورة جميلة عن الولاية 48".

"كنت أود الصعود من جديد، لكن ..."

وأضاف اللاعب قائلا: "كما سبق وأن ذكرت، مساندة السريع جملة العديد من الإكترابات والفرقة والغالبية، لكنني أود مقابلة الشتركة والفريق بعد تحقيق الصعود والعودة من جديد إلى الرتبة المحترفة الأولى، وهو ما لم يكن لأتمين، سأزلت أتمين بعد كل كبير جزءا لا يتجزأ من هذا الهدف، التمسك كثيرا، لأننا كنا قادرين على تحقيقه وساهبت مساندة لنا الذين تشكرهم كثيرا على توفيقهم إلى جانبنا وساهبتهم العزيمة الكبيرة لنا".

"انتظرت السريع كثيرا لكن ما يان وأو"

وعن أسباب مقابلة، قال مطرقة "الهدف"، "انتظرت السريع كثيرا من أجل التحرك والشروع في التتميم للموسم الجديد، لكن لم يظهر أي شيء، أو مؤشرات إيجابية بعد الأتمين الأمر الذي اضطررت للبحث عن فريق آخر والفرقة أخرى، على كل حال أنا سعيدة بالأوضاع في فريق في الرتبة الأولى، لأنه لم يكن يوسعي السريع بطريق شتركة في نفس المستوى".

"كنت في نهاية عقدي ووجب علي التحرك"

وواصل حديثه، "أما دعائي أكثر للتحرك وإيجاد حل مستقبلي، هو كوني

أتمنى أصعب أول أمس، اللاعب الأتمين التمسك الموسم الماضي في صفوف سريع غليزان، مطرقة فتح الله، وسعي في صفوف فريق جمعية الشانف، المساعد الجديد في الرتبة المحترفة الأولى، بعد تجربة طويلة وإستقرار مهم في فريق سريع غليزان، دام الخمس موسم كاملة، كان فيها اللاعب من بين أحدث العناصر داخل الشتركة الأتمين، لتبقى مقاديرته الفريق في ظل هذا الظرف، مساندة جديدة لإدارة الإيجابية، والتي تبقى مكتوفة الأيد بينما يتم إغراق الفريق من أبرز عناصره.

هلال في الفريق إلى نفس الفريق

لعمري ما كان مطرقة فتح الله المقادير الأولى لصفوف السريع خلال "الهدف" الحالي، وإن يكون الأخير، بدليل دخول زميله، هلال في صفوات جادة مع نفس الفريق، من أجل تقصص أوانته الموسم المقبل في الرتبة المحترفة الأولى، وحسب مصادرنا، فإن اللاعب يات أمام فريق مفتوح للإلتزام "لا صعب"، خصوصا بعد تعيين المدرب زويوي على الفريق الجديد، وهو الذي كان يلعب عليه كثيرا منذ مرحلة التتميمات الشتركة الشتركة.

ظاهرا: "لم ولن أندم أبدا على تجربتي في الرايد"

كان لاعب المقادير، مطرقة فتح الله تسريع حياته متحفة "الهدف" بعد مقابلة الشتركة، حيث أبدى اللاعب إحترا ما كبيرا للشتركة والأتمين، مسرحة حياته مع كل ما كان يلعب عليه على تجربته في فريق سريع غليزان حين قال، "لم ولن أندم أبدا على تجربتي في فريق سريع غليزان، كانت تجربة



"لوما" تنتظر تدخل الوالي ويوسف زكريا قد يضع

وهو ما زادهم تحفظا على فريقهم الشانف أن المطلاع المناقشة بيني عليه 33 يوما فقط.

يوسف زكريا قد يضع

عاد اللاعب يوسف زكريا من تونس خلال المساعات القليلة الفارطة، وأصبح مطلوبا في عدة فرق، ورغم أن إدارة الأتمين كانت قد تناقشت معه في فترة سابقة إلا أن "الأمور" لم تتضح بشكل نهائي، وبالتالي قد يضع اللاعب من الفريق.

سكيكدة تزايد

ومن بين العروض الرسمية التي تلقاها ابن وهران يوسف زكريا عرض من طرفه السابق جمعية وهران الذي يريد إستعادته ومن جمعية الجروب، وهذه المرة تلقى عرضا رسميا من شبيبة سكيكدة الشانف ضمن الرتبة المحترفة الثانية، حيث عرض عليه ريشما أجرة شهرية تقدر بـ 78 مليون سنتيم، لكن اللاعب لا زال

للتوقيع عليها، لذلك طلب منهم التسرع ون الصبر قليلا حتى تتضح الأزمة الثانية.

قرين يطرقة الأبواب مجددا

بالتفصيل لا زال الرئيس قرين يتحرك في كل الإتجاهات لإيجاد الأمراء من رجال الأعمال الذين وعدوه بعقل الأزمة قريب، لكن لا يوجد أي شيء رسمي إلى حد الآن، وهو ما زاد الشك في أتمين والشتركة على الرئيس الذي حمله الأتمين التمزيرية.

الأتمين يشاهرو: "أزوي أغني بلدية لكننا نملك فريق فريق"

وتعدت أصوات الأتمين التي وهو شاعر أزوي أغني بلدية في الجزائر لكنها تملك أظرف فريق "مستعدين ما يات من لوقوس" ويعلن له الأتمين من جهة مساندة الاقتصادية الـ 44 أتمين للجمعية الضخم "سوناقران" ولو على شكل إيسينسور.

الحصول على المستحقات، إلا أن هذا مقترح مباشرة للتدريبات وليل المستحقات لاحتيا ويبدو أن الأمور ليست على ما يرام في "لوما".

أعضاء الجمعية العامة صامتون

وبدل أن يقترح أعضاء الجمعية العامة حلولا في الظرف الراهن، أصبح هؤلاء صامتين وبدون أي مداخل في الفريق من أعضاء الجمعية العامة يتحدثون فقط في الأمور القاطنة - حسيهم - ولا يساعدون فريقهم المفضل الذي يدعون حبيهم الشديد له.

أعضاء النادي الهادي يتربصون

وبترقب أعضاء النادي الهادي الهادي الأتمين الجديد في فريقهم، إذ أن الضغط أصبح شديدا عليهم بفشل الإتصالات التي أصبحوا يتلقونها من بعض الركان، الذين هذوا بتفاهة نحو فريق محترفة أخرى

بعد أن وعد ابن وهران مولود شريفي بالوقوف بجانب "لوما" جمعية وهران، يبدو أن أسرة أوبس أزوي تنتظر التناقل من الوالي لدعم الفريق ماديا خاصة في هذا الظرف بالذات، ورغم إستعداده السلطات المحلية للتعاون والتحركات الكبيرة التي يقوم بها وليس النادي الهادي الذي أعلنت ولا تتسببات حده موعدها، ويبدو السيد الرئيسي في ذلك الأزمة لولاية الشانف التي يتخطط فيها "الزويوية"، وما زاد الأمور تعقيدا شتركة الركان والمستعدين التوقيع مقابل

ALGERIE 1 ربيع نهائي كأس إفريقيا (الجزائر تتأهل بركلات الترجيح 3-4) **CÔTE D'IVOIRE 1**

"دموع الرجال ما راحتش خسارة ولاكوب هذا العام ندوها زكارة" عطال نحو تضييع نصف النهائي...

بلماضي: "التوتر كان لا يُطاق، تأثرت كثيرا بالأم عطال ودموعه وبكيت مع اللاعبين"

بلعمري: "عندما تكون جزائريا عليك أن تتعلم تحمل الضغط"

فغولي: "واجهنا منتخبا قويا وكان يهمننا التأهل أكثر من شيء آخر"



الهداف
 El Heddaf
 الجريدة الرياضية رقم 1
 www.elheddaf.com
 يومية رياضية الجمعة 12 جويلية 2019، العدد 4853 الثمن: 30 دج
 E-mail : contact@elheddaf.com

بونجاح: "سأجلب الضوزي نصف النهائي والنهائي" **بلايلي:** "نملك مجموعة متلاحمة وسعدنا كثيرا ياسعاد جماهيرنا"

وناس: "كنا أقوياء ذهنيا وحققنا تأهلا صعبا"

الوزاني يُصرّ على آيت فرقان وبلخيشر
الوزاني: "بلخيشر يهمننا كثيرا ونتمنى أن يكون معنا"

"ديمبيلي" يمضي رسميا 3 مواسم
وبودينة وسوكال يسخان عقديهما

بلخيشر:
 "المفاوضات دائما مستمرة مع الإفريقي حول التسريح" صقفة بن بلعيد تتعقد وبدبودة يفاوض الوزاني بمحضر قضائي **مطرانسي:**
 "ندرك جيدا ما تنتظرننا ولا شيء نخيفنا هذا العام"



ديمبيلي:
 "سأرفع التحدي مع الجمعية وأريد تقديم موسم كبير"

حذايرية سابع لاعب يغادر "المكرة"
مطالبة بجلب أكثر من 15 لاعبا

MCS
بن عيادة: "تواصل النزيف سيعقد من ضعيفة المولودية أكثر"

ESM
زيتوني: "عندي النيف على ولايتي وسألعب الصعود"

WAT
مباركي وأوكريف يلتحقان
ونزواني، أميري وشاللي منتظرون

Condor
 حضور بلم
 الخزاير في قلبنا
 والخضرا في دمننا
 Condor
 www.condor.dz

3 أيام قبل موعد الاستئناف المؤجل ...

"الدعوة هاملة وبهاذ العقلية لايصوما تروحش بعيد"

حتى وان كانت المفاوضات موجودة بالفعل مع عدة مدربين ولكن التوقيع الرسمي هو الأهم.

الإدارة مطالبة بتسديد ما يقارب المليار لتجنب الألايين

سارعت الإدارة إلى نقل الاتفاقيات التي راقت مؤخرا حول جمع المليون الواجب سددها من أجل الخروج من قائمة التوقف عن الاستعدادات مؤكدة أن الفريق محير على دفع 150 مليون سنتيم من أجل تأجيل الألايين الجمعية تحت اشراف الفريق الأخير وجاء هذا التوقيع بالتفكير إلى وجود

لاعبو الموسم الماضي يطالبون بمستحقاتهم العاقلة

كان لاعبو الجمعية ينتظرون الحصول على مستحقاتهم العاقلة قبل الذهاب في عطلة أو بعد العيد مباشرة، ولكن ذلك لم يحدث ما جعل هؤلاء اسباب كثير منهم وبهذا من ذك إلى حد الاتصال اليومي بالإدارة من أجل معرفة الجواب، وقد أكد لهم لسيرون أن الطريقة لا توجد لها السبل الا لزاما لتسوية هذا الخلل حاليا.

"الدعوة هاملة" قول ولا فعلا

كانت الأمور تشير إلى دخول الجمعية مرحلة جديدة بعد التوقيع الصفوة للربطة المحترفة الأولى ليوم الرابع من الثاني، ولكن منذ تلك الفترة دخلت الجمعية في فترة غير مبررة من الأزمات بالرغم أن الفريق في حاجة إلى هيكلة تامة. وبعد مرور شهرين يمكن القول إن الدعوة رهي هامة.

الموعد الثاني للاستئناف سيكون يوم الاثنين

كان من المفترض أن تعود الجمعية لأجواء التدريب يوم 25 جوان، ولكن تعذر ذلك بسبب عدم التواصل مع الألايين وعدم وجود مدرب وعدم الاتفاق مع مومن جديد بالولاية، وبالتالي برمجة الاستئناف المؤجل إلى يوم الاثنين وهو الفتح من شهر جويلية.

لا توجد مؤشرات على قدوم الألايين في الموعد

حتى مع تأجيل موعد الاستئناف إلى يوم الرابع جويلية فإن عدم قدوم الألايين صار مطروحا بقوة وهذا بسبب عدم الاتفاق معهم على بعض التفاصيل كما أن عدم وجود برنامج للتطيرات واضح سيطرخ مرورا من الجهد وسط أسوأ حالة جديدة حول كيفية التطوير التسوية العودة للفرق المحترفة على الرابطة المحترفة الأولى، ويبدو بعدها مباشرة الرابطة الثانية على حد تعبيرها.

ج. وشحة



التوقيع للشبان أمر إيجابي لكن هناك أمور أهم

لا يوجد هناك اختلاف على ضرورة الاحتفاظ بالألايين الشبان وجماعتهم من الفريادى الفريق الأخرى ولكن لا ينبغي تحويلها إلى قضية "الجوارح" التعاقب مع ألايين جدد للفريق الأول، ومن ثم التوقيع للألايين الشبان.

أسماء المدربين كثيرة والترسيم غائب

حجر الزاوية في ما تعالجه الجمعية هو القروض الكبير التي كتلت قضية التسديد، خاصة مع التوجهات التي اتفقا زواي من طرفين من الإدارة أنه إن كان مربوفا راسميا خلال الموسم المقبل، وموزاة مع ذلك لم تكن الإدارة تعطي أي مدرب جديد، وهو ما سيخلق القضية معقدة

بدات المشاكل لتعرق إلى السطح في بيت جمعية الشلف، لاسيما في ظل التأخر الكبير في حسم كل الملفات الهامة التي كان من المفروض معالجتها خلال الشهرين الماضيين، ولكن ذلك لم يحدث لتجد الإدارة نفسها في سجال هذه المسألة من أجل الضمان بكون فريقه في غضون ثلاثة أيام فقط، وهذا في ظل وجود أصحاب القرار المتخالفين بعمد من أداء مهامهم التادي.

الأولوية كانت واجبة لتعاقبات الأكاكبر

كان الوجود بالتفكير شروع الإدارة في الاستعدادات منذ ما يقارب الأسبوعين، ولكن ذلك لم يحدث ودار الحديث عن إمكانية تسديم الألايين الجدد بشكل جماعي، وهذا بعد الاتفاق معهم وذلك لم يحدث أيضا وبدل الاهتمام بهذا الموضوع الهامس قامت الإدارة بالتوجه نحو توقيع عقود مع الألايين الشبان، وهو ما اعتبره المتابعون التفتاق على مطالب الجمهور.

بوسعيد؛

"الجمعية ستقول كلمتها وهدفنا مرتبة مشرفة"

دخلت الجمعية العبد التتالي الجديدة التحضيرات، وهذا من ذلك يقول أحد قادة الفريق، عبد القادر بوسعيد، لتطبيق الصفوة لا يعني التوقف عن العمل بل ستكون مجبورين على بذل مجهودات كبيرة خلال فترة التحضيرات المسبقة وهذا حتى تدخل المؤسسة كما جاهب من أجل الجمعية كاتماها وهدفنا دائما يبقى مرتبة مشرفة.

بن عثمان؛ عمل كبير ينتظرنا لإنجاح الموسم المقبل

أما الهاجم منصور بوسعيد، فيقول، "مرحلة الجهد القوي ونحن مطالبون باستغلال هذه الفترة كما يجب من أجل تقديم مباريات في مستوى فنيا ودينيا ومما لا شك فيه أن عملا كبيرا ينتظرنا لإنجاح الموسم المقبل والجوارح الذين يستحقون كل خير بعد وقتهم الزاوي مع النادي الموسم الماضي.

سيكون الحل الأخير في حال عدم وجود مدرب جديد ...

زاوي يرفض أن يكون "رجل مطافئ" وينتظر قرار الإدارة النهائي

يرفض التحول إلى الخيار الأخير أو "المخيم"

كان زاوي في الكثير من المرات السابقة عرضة للاشتباكات التي وصلت إلى حد وصفه بأنه رجل مطافئ، ولكن مع يعرف زاوي جيدا سيلايك، سيما أن كل قرار له نتيجة من حيث القوانين والأعراف، وهذا وباعتباره من النادي كما أن زاوي أن يرضى إلى اللعب يوم الاستئناف إلا بالاتفاق مع الرئيس، حتى لا يتقال عن تدريب الشبان أنه "مخيم في روجو".

من سيقد حصة الاستئناف يوم الاثنين المقبل؟

بعد ما من موقف زاوي الذي يرفض أن يعطاه لسيرون على أنه "مدرب" ويريد على غير كل الفريقين الأخرين أن يشار الإدارة في التنازل بوقت الأمام للتسوية بخلاته في ظل المفاوضات مع أكثر من مدرب، فإن التنازل الجازم بالرغم في كيفية التنازل مع موسم استئناف التمرينات يوم الاثنين ومن سيقدوا أول حصة في الموسم الكروي الجديد.

ج. وشحة

مع الألايين الشبان لعبوا نصف موسم تقريبا من دون الحصول على مستحقاتهم العاقلة.

تأخر كثيرا بالاتصالات مع مديريين آخرين

يؤكد مقررون من زاوي أن هذا الأخير تأخر كثيرا بالاتصالات التي قامت بها الإدارة مع مديريين آخرين، مشيرة إلى إمكانية التنازل من كل من الفريقين المتنازحين مع أنه لا صلاح الأروبية لتدريب الجمعية خلال الموسم الكروي المقبل، والتي سيكون في الرابطة المحترفة الأولى بعد معاناة دامت أربع موسمو.

يريد اتصالا مباشرا من الإدارة لترسيم بقائه

تحدث زاوي لقراره النهائي بأنه لن يعرض نفسه على الإدارة، وسيستلزم اتصالا مباشرا من لسيرون من أجل التفاوض معهم حول بقائه من عدمه، والأكبر أن عامل الوقت يفسد في مصلحة زاوي الذي يعرف البيت جيدا، وسيكون قادر على الشروع في عمله في غضون ساعات من الآن، ولكن بشرطة الاتفاق مع الإدارة.

لذلك مصادر جد مطمئن أن الفريق سيوز زاوي، صار في قمة الاتمافش من الإدارة بسبب الطريقة التي اثبتت لتمامها بل معه لاسيما في ظل رغبته في جلب مدرب جديد للنادي الشلفي، وبمعرفة لسيان ما قدمه هذا المدرب الشاب للجمعية ولكن انصارها في كل مكان.

المفاوضات متواصلة مع لكتاوي

كانت هناك معلومات شبه مؤكدة تفيد أن اقرب الاتفاق النهائي مع لكتاوي، ولكن بعد الآن لم يتقرر أي جديد على القضية وهذا مع تواصل المفاوضات مع هذا المدرب الذي صنع الحدث خلال الموسم الماضي عندما تمكن من تحقيق الفوز مع اتحاد بسكرة، وإن يقبلن البقاء مع مونتوميه وهران.

زاوي حقق ما عجز عنه من سيوقه

محاولة إبقاء زاوي خيارا أخيرا هو محاولة لتقديم الجهدات الهائلة التي بذلها زاوي وفترة أعضاء طاقمه التي خلال الموسم الماضي وتلك بالصفوة وهو ما عجز عنه مدبرون سيوقه يتماثلون بعيرة في جويلية، وكانت قوة زاوي في علاقته

لم تتعد محاولات تهريبها ما زالت متواصلة ...

أعضاء الجمعية العامة للنادي الهاوي "رافدة وتمونجي" !

السلطات الولائية لن تمنح سنتنما

تسرتك السلطات الولائية في التفتق إلى الجمعية العامة للنادي الهاوي لجمعية الشلف لم تعط بعد ذلك أزماءا من طرفها في الأمان العدد، وبهذا سيكسر أراج اسم الفريق ضمن الجمعيات التي يعولها القانون الحصول على الإعانات وفي حال لم يتم عقد الجمعية العامة فإن السلطات الولائية والتعليق لن تقدم أي سنتنم لتجانب احتجاجات الجمعيات الأخرى.

مديرية الشباب والرياضة

سنطبق القوانين على الفريق

كل الانتظار موجبة إلى مديريةية الشباب والرياضة من أجل تطبيق القوانين هذه المرة على النادي الهاوي لجمعية الشلف وجوب الشفوق في مناهات الفريق، وكانت "الجمعيين" قد رفضت حضورين منها في وقت سابق من الموسم التفتق من أجل التطبيق في الأمور المالية للنادي، وكان ذلك بعد وصول إعانة نصف مليار من السلطات ولتنع مسار هذه الأموال.

"الجوارح" يهددون بالخروج

في مسيرة قبل قوات الأوان تتواصل التراكبات السلبية داخل الفريق الشلفي وهو ما بات يشتد في ارتفاع مسبب الخطب عند "الجوارح" الذين يطالبون بالخروج مع ما باتت تسبب كما فعلت ألسن الفريق الأخرى، وهذا لتكنهيد المؤسسة الكروية التي أن إليها التفتق، وتجنب السبايريو الأمون الذي حدث سابقا.

مطالبهم ستكون رحيل الإدارة وقدمو من يريد أن يعمل

من خلال الكثير من المرات التي تعرفها في موسمو سابقة، التي طالبا فيها رحيل الإدارة وفتح راي مال الشركة كان مطالب "الجوارح" لم تقتصر كثيرا حيث سيكون مستفيد الرئيسي من حال خروجها في التسيرة هو رحيل الأثار المالية والقدوم من كدية الخريفية في العمل وليس التسوية التي إلى هيئة كما يؤكد "الجوارح".

ج. وشحة



أعضاء الجمعية العامة للنادي الهاوي

يتحملون مسؤولية كبيرة

تعتبر الجمعية النادي الهاوي لجمعية الشلف، لاسيما أنه صاحب الألائق من الأسماء في الشركة الرياضية أسود الشلف، ولذلك فإن كل القرارات الهامة والتي تخص النادي يجب أن لا من الجمعية العامة للنادي الهاوي الذين يتحملون مسؤوليتها، وهذا من أجل إرشاد الطرف في النادي على حساب التسوية الحامية للجمعية، وبصفتهم الأشر أهم جماعة (أ) دة والتونجي.

تركيبة الجمعية العامة غامضة ويجب خروجها للعلن

راحت الكثير من الألائق خلال الفترة السابقة حول أعضاء الجمعية العامة للنادي الهاوي وهل جرت تغييرات عليها دون الجورم إلى السار التفتق الصحيح، وبالتالي فإن عملية الخرس حاليا هو معرفة التركيبة الأساسية لأعضاء الجمعية العامة للنادي الهاوي حتى يتعرف عليهم الجمهور الرياضي في الشلف، وبهذا يتعدوا مسؤوليتهم كاتما.

كان من السهل على الإدارة الشلفية عقد الجمعية العامة للنادي الهاوي وبمصادقة على التقريرين المالي والأمني ومن ثم رفعه للجهات الرسمية وبهذا تفتق إعانات من السلطات ولكن ذلك لم يحدث إحد الآن، وبالتالي لن تستطع الجهات المعنية تقديم الأموال في الوقت المناسب.

أعلى الفرق عقدت جمعياتها العامة

بالث كل الفرق تقريبا لعقد الجمعية العامة سواء للنادية الهاوية أو للتصاميين في الشركة، ولكن ذلك عكس ما يحدث في جمعية الشلف، والتي بعد المسارعة من أجل عقدتها والحصول على الأموال بالث للقدوم بتأجيلها من دون وجود أي مبرر قانوني.

الإدارة تواصل تهريب الجمعية العامة لأسباب مجهولة

ما يحدث في الفترة الحالية يعتبر أمرا مثيرا للاستغراب، لاسيما في ظل التعالقات المستمرة من أجل تهريب الجمعية العامة والتي لابد من عقدتها من التسوية القانونية، حتى يتسنى للسلطات تقديم الأموال، والذي يعتبر الفريق في أسس العاجلة إليها للتسوية كما ينبغي مرحلة التحضيرات التالية.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

- 1- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج 3.
- 2- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ج2، دار الفكر، 1979.
- 3- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط8.
- 4- بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد الأول، ط 3، 1994.

6- المصادر والمراجع:

- 1- أبو السعود أحمد الفخراني، من أصول فقه اللغة – اللهجات والتعريب والازدواج اللغوي-- دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2010.
- 2- أبوهلال العسكري، الصناعتين، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 2004.
- 3- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 6، 1978.
- 4- إبراهيم السامرائي، في اللهجات العربية القديمة، دار الحداثة، بيروت، ط 1، 1994.
- 5- إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، الرياض، ط 1، 1996.
- 6- أحمد حاطوم، اللغة ليست عقلا (من خلال اللسان العربي) دار الفكر اللبناني، ط 1.
- 7- أحمد مختار عمر، اللغة و اختلاف الجنسين، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1996.
- 8- أمين علي السيد، العامي الفصيح في المعجم الوسيط، القاهرة، ط 1، 2006.
- 9- أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1989.

- 10- إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان ط 1، 2011.
- 11- تيسير أبو عرجة، دراسات في الصحافة و الإعلام، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2000.
- 12- جاسم محمود الحسون، حسن جعفر خليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، ط 1، 1996.
- 13- جبار عطية جبارة، علم اجتماع الإعلام، دار الوفاء، الإسكندرية.
- 14- جمال مجاهد، شدوان شيبة، طارق تخليفي، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
- 15- جمال مجاهد، الرأي العام وقياسه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
- 16- جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، دراسات لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض، ط 1، 2009.
- 17- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، الجزء الأول.
- 18- الجيلالي بن يشو، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2015.
- 19- حاتم صالح الضامن، علم اللغة، مطابع التعليم العالي، جامعة بغداد، 1989.
- 20- حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005.

- 21- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، 2005.
- 22- خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ج1.
- 23- حنان إسماعيل عمارة، التراكيب الإعلامية في اللغة العربية، دار وائل للنشر، الأردن، ط 1، 2006.
- 24- خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- 25- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية – مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2004.
- 26- رفيق سكري، الإعلام والإعلام العربي (دراسة في واقع المتغيرات)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط 1، 2011.
- 27- رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، 1990.
- 28- سامي الشريف، أيمن منصور غدا، اللغة الإعلامية (المفاهيم، الأسس، التطبيقات)، جامعة القاهرة، 2004.
- 29- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص – المفاهيم والاتجاهات- دار نوبار، القاهرة، ط 1، 1997.

- 30- السيد علي شتا، علم الاجتماع اللغوي، مركز الاسكندرية للكتاب، 1998.
- 31- شفيقة العلوي، محاضرات في اللسانيات المعاصرة، أبحاث للترجمة، بيروت- لبنان، ط1، 2004.
- 32- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط 4، 2009.
- 33- صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2012.
- 34- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، ط1، 1996.
- 35- عبد الحق بلعابد، عتبات جرار جينيت من النص إلى المناس، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط2008، 1.
- 36- عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي، دار الغرب، الجزائر.
- 37- عبد الجليل مرتاض، في رحاب اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
- 38- عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مطابع التقنية للأوسفت، الرياض، ط 1، 1997.
- 39- عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1979.

40- عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام لغة الحضارة، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.

41- عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1991.

42- عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، دار نوبار، القاهرة، ط 1، 2000.

43- عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1993.

44- عبد الله الدنان، نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى – بالفطرة والممارسة – تطبيقها وتقويمها وانتشارها، دار البشائر، دمشق، ط 1، 2010.

45- عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية: نشأة وتطورا، دار الفكر العربي، القاهرة، 1989.

46- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار، سوريا، ط 1، 2003.

47- عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، دار القلم، القاهرة، 1963.

48- عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.

49- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، 1995.

50- عزة شبل محمد، تقديم سليمان العطار، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 2، 2009.

51- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، جامعة القاهرة، ط 3، 2004.

52- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة، ط 9، 2004.

53- غازي زين عوض الله المدني، الصحافة الرياضية .النشأة والتطور .، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 2006.

54- غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار، عمان، ط 1، 2005.

55- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1986.

56- فاروق أبو زيد، الصحافة المتخصصة(السياسية . المرأة . الرياضة . الجريمة . الفن)، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1986.

57- فاطمة الشيدي، المعنى خارج السياق – أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دار نينوي، دمشق، 2011.

58- فؤاد بسيوني متولي، مشكلة التخطيط، مركز الإسكندرية للكتاب، إسكندرية، 1998.

59- ف – عبد الرحيم، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي، دار القلم، دمشق، ط1، 1990.

60- كريم زكي حسام الدين، العربية تطور وتاريخ،- دراسة تاريخية لنشأة العربية والخط وانتشارهما-.

61- كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة، 1999.

62- كمال محمد جاه الله، مبارك محمد عبد المولى، ظاهرة الاقتراض بين اللغات – الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا – دار جامعة إفريقيا العالمية، 2007.

63- ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، الصحافة المتخصصة، دار الإعصار العلمي، الأردن، عمان، 2014.

- 64- محمد خير البقاعي، دراسات في النص والتناسية، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط1، 1998.
- 65- محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود، عبد العزيز شرف، الأسلوبية والبيان العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1992.
- 66- محمد عيد، المستوى اللغوي الفصحي واللهجات والنثر والشعر، عالم الكتب، القاهرة، 1981.
- 67- محمد فريد عزت، مدخل إلى الصحافة، القاهرة، 1993.
- 68- محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى - أنظمة الدلالة في العربية-، دار المدار الإسلامي، ليبيا، ط 2، 2007.
- 69- محمد نظيف، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي، إفريقيا الشرق، المغرب، 2010.
- 70- محمود خليل، محمد منصور هيبه، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز جامعة القاهرة، 2002.
- 71- مصطفى محمد الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1.
- 72- منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، جامعة الإسكندرية، 2001-2002.
- 73- موريس أبو ناضر، إشارة اللغة ودلالة الكلام، مختارات، بيروت-لبنان، ط1، 1990.
- 74- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1، 1993.

- 75- نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط 3، 1995.
- 76- هادي نهر، الكفاية التواصلية والاتصالية – دراسات في اللغة والإعلام- دار الفكر، ط1، 2003.
- 77- هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ط1، 1988.
- 78- وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان، ط1، 2012.
- 79- ياسر الفهد، مجلاتنا العربية وفن التحرير الصحفي، دار البشائر، دمشق، ط1، 1992.

المراجع المترجمة:

- 1- أ- روبرت - ل - كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ترجمة خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العام، 2006.
- 2- أف - آر - بالمر، علم الدلالة، ترجمة مجيد عبد الحلیم الماشطة، الجامعة المستنصرية، ط2، 1985.
- 3- جان ماري سشايفر، النص ضمن كتاب العلاماتية وعلم النص، ترجمة منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2004.
- 4- ج- ب - براون، ج- يول، تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطي، منير تركي، جامعة الملك سعود، الرياض، 1997.

- 5- جوليت غارمادي، اللسانة الاجتماعية، ترجمة خليل أحمد خليل، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1990.
- 6- دانيال تشاندلر، أسس السيميائية ترجمة طلال وهبة، مراجعة ميشال زكريا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت - لبنان، ط1، 2008.
- 7- د- ج فوكست، سبل الاتصال، ترجمة حمد عبد الله عبد القادر، مراجعة حسني عبد الرحمن، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1993.
- 8- دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، بيروت-لبنان، ط1، 2008.
- 9- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، ط1، 1998.
- 10- سارا ميلز، مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية واللغوية، ترجمة عصام خلف كامل، مراجعة زينب محمد أمين، دار فرحة للنشر والتوزيع.
- 11- فنديس، اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي، 1950.
- 12- كارل ديترونج، المدخل إلى علم اللغة، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2006.

13 - كريستن ادمتسيك، لسانيات النص عرض تأسيسي، ترجمة سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 1، 2009.

14- هدرسون، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة محمد عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 1990.

المراجع الأجنبية:

1. Khawla -Taleb Ibrahimi, Les algériens et leurs langues, Alger, dar El Hikma.
2. Krumbacher, Karl.(1902) Das Problem der Modern Griechischen Schriftsprache. Munich.
3. Marcais William, «La Diglossie Arabe» L'Enseignement Public, 1930.

الجرائد:

- جريدة الهدف الجزائرية، 2019.

المجلات والندوات:

1- إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، (العلوم الإنسانية والإدارية) السعودية، المجلد 3، العدد الأول، 2002.

2- أحمد عزوز، التواصل بالعامية بين الأثر في التفكير والعجز عن التعبير، ندوة الفصحى وعاميتها لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، 2007، منشورات المجلس 2008، الجزائر.

- 3- آسيا العجود، لغة الصحافة الرياضية بين الفصحى والعامية، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 47، جوان 2017، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3.
- 4- إسماعيل ونوغي، أهمية التخطيط في تنمية لغة الطفل، أعمال الملتقى (التخطيط اللغوي) ج 3، 2012، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- 5- حسين القادري، دور وسائل الإعلام في تعميم اللغة العربية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الخامس، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 6- صالح بلعيد، الفصحى المعاصرة: طعنة أم ضرورة، ندوة الفصحى وعاميتها، منشورات المجلس 2008، الجزائر.
- 7- علي القاسمي، العربية الفصحى و عاميتها في السياسة اللغوية، ندوة الفصحى و عاميتها، منشورات المجلس 2008، الجزائر.
- 8- علي القاسمي، التداخل اللغوي و التحول اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد 1، 2010.
- 9- علي صالح، اللغة العربية في المحيط الجزائري، (العربية الفصحى في المجتمع الجزائري)، مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014.

10- كايسة عليك، اللغة العربية الفصحى في المدرسة الابتدائية، (العربية الفصحى في المجتمع الجزائري: الممارسات والمواقف)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، الجزائر، 2014.

11- نادية معاتقي، السياسة اللغوية في الجزائر: واقع وخطر (العربية في خطر)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013.

12- نوال زلاي، اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام، (العربية الفصحى في المجتمع الجزائري)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، الجزائر، 2014.

المذكرات والرسائل:

1- بلولي فرحات، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية – جريدة الهدف أنموذجا-، مذكرة ماجستير، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، 2012.

2- تهماني بوكراززة، من المسموع إلى المقروء في ترجمة برنامج وثائقي تلفزيوني، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2009.

3- سليم حمدان، أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2008.

4- مجاني باديس، صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة المكتوبة الجزائرية، مذكرة ماجستير، إشراف حسين خريف، علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2008.

5- نعيمة حمو، العدول النحوي في لغة الصحافة، جريدة الشروق اليومي نموذجاً، مذكرة ماجستير، إشراف صالح بلعيد، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، جامعة تيزي وزو، 2011.

6- يوسف محمد علي البطش، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية، مذكرة ماجستير، غزة، 2008.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر والتقدير
أ	مقدمة
	الجانب النظري
9	المدخل.
9	- مفهوم اللغة الإعلامية
14	- مفهوم النص
16	- المعايير النصية
20	- مفهوم الخطاب
21	- الفرق بين الخطاب والنص
22	- الازدواجية اللغوية.
24	- الثنائية اللغوية
25	- اللغة واللهجة
25	- تاريخ اللغة
26	- مفهوم اللغة
29	اللهجة: - معناها
30	- تعريفها
32	الفرق بين اللغة واللهجة

الفصل الأول: التعاقب اللغوي	
36	1- مفهوم التعاقب اللغوي
36	- التعريف اللغوي
38	- التعريف الاصطلاحي
41	2-1 أنواع التعاقب اللغوي
42	3-1 التعاقب اللغوي والاستعمالات اللغوية الأخرى
42	1/ التعاقب والتداخل اللغويان.
44	2/ التعاقب والاقتراف اللغويان
45	3/ التعاقب والتهجين اللغويان
46	4/ المعرب و المولد و الدخيل
47	2- الواقع اللغوي العربي
62	3- التخطيط اللغوي وأهميته في تهذيب لغة الإعلام
62	1-3 مفهوم التخطيط اللغوي
68	2-3 سبل النهوض بلغة الإعلام
الفصل الثاني: الخطاب الإعلامي المكتوب	
75	1- مفهوم الصحافة المكتوبة وخصائصها
75	مفهوم الصحافة لغة واصطلاحا
78	خصائص الصحافة
80	2- دور وسائل الإعلام في صناعة اللغة

84	أ- مدى تأثير اللغة بالصحافة
87	لغة الصحافة
91	ب- تأثير اللغة بالإذاعة المسموعة
94	ت- دور الإعلام في التنمية اللغوية
101	3- عناصر العملية التواصلية ووظائفها
101	3-1- تعريف الاتصال
105	3-2- نموذج التواصل عند "جاكسون"
106	3-3- عناصر العملية التواصلية
109	3-4- وظائف اللغة وعلاقتها بعناصر الاتصال
112	3-5- تحليل الخطاب الإعلامي المكتوب
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: علم اللغة الاجتماعي	
117	علم اللغة الاجتماعي
118	تعريف علم اللغة الاجتماعي
121	مفهوم الصحافة المتخصصة
122	مفهوم الصحافة الرياضية
123	وظائف الصحافة الرياضية
125	لغة الكتابة الصحفية الرياضية
تحليل ظاهرة التعاقب اللغوي في المدونة جريدة الهداف أنموذجا	

128	تحديدات منهجية الدراسة
128	1- تعريف العينة
130	2- تحديد المدونة
133	3- وصف المدونة
133	1-3/ إقحام العامية في العنوان والمتمن فصيح
133	2-3/ كتابة الكلمة الأجنبية باللغة العربية
137	3-3/ كتابة الكلمات والمعاني العربية باللغة الأجنبية
138	3-4/ إقحام اللغة الأجنبية في العنوان والمتمن فصيح
138	3-5/ الخلط بين العامية والفصحى والأجنبية في الجملة الواحدة
141	جدول يمثل معظم الكلمات العامية الموجودة في المدونة ومعناها
144	جدول يمثل معظم الكلمات الأجنبية الموجودة في المدونة ومعناها
146	اختصارات أسماء النوادي والفرق الجزائرية الموجودة في المدونة
148	أهم الكلمات المميزة للخطاب الرياضي في المدونة
149	رصد بعض الظواهر اللغوية الواردة في المدونة
151	المميزات اللغوية المتداولة في الصحافة الرياضية الجزائرية (جريدة الهداف أنموذجا)
153	1- جدول يمثل عدد ورود الكلمات العربية و العامية في المدونة
156	2- جدول يمثل عدد ورود الكلمات العامية و الأجنبية في العناوين
161	3- جدول يمثل عدد ورود الكلمات العربية و الأجنبية في المدونة
165	خاتمة

171	ملحق المصطلحات
176	ملحق الصور
183	قائمة المصادر والمراجع
197	فهرس الموضوعات

الملخص:

لقد استُحدثت في عصرنا هذا عدة عوامل وطرق من شأنها أن ترتقي باللغة العربية وتطورها وتزيل عنها شيئا من التعتيم الذي قبعت تحته فترة من الزمن، ومن بين هذه العوامل: ظهور الصحافة، ووسائل الإعلام منها المسموعة والمرئية والمكتوبة، إضافة إلى إنشاء مجامع اللغة العربية في عديد من البلدان العربية، وكذا عقد المؤتمرات لمناقشة تأثير اللغة ومشاكلها ومحاولة الخروج بتوصيات لحلول مبدئية لهذه المشاكل.

ولقد حاولنا في بحثنا هذا تسليط الضوء على اللغة المعتمدة في الإعلام المكتوب على اعتبارها الأداة المثلى في المهام الإعلامية، ومن هذا المنطلق تمحور بحثنا حول " التعاقب اللغوي في الخطاب الإعلامي المكتوب - دراسة سوسيولسانية - " وذلك لطبيعة تغير اللغة لأنها ظاهرة إنسانية مكتسبة قابلة للتغير مثلها مثل العادات والعلوم والآداب.

فضلا عن التنويه بقوة وسائل الإعلام باختلاف أنواعها ومدى فاعليتها في نشر اللغة العربية الفصحى بين الجماهير العربية وذلك بإثراء قاموسهم بمصطلحات يتداولونها في حياتهم اليومية.

الكلمات المفتاحية: التعاقب اللغوي ، الخطاب الإعلامي ، اللغة الإعلامية ، التعدد اللغوي ، الازدواجية اللغوية

Summary

In our time, several factors and methods have been developed that will elevate and develop the Arabic language and remove from it some of the obscurity that it has languished under for a period of time. Among these factors are: the emergence of the press and the media, including audio, visual and written, in addition to the establishment of Arabic language academies in Many Arab countries, as well as holding conferences to discuss the impact of the language and its problems and trying to come up with recommendations for principled solutions to these problems.

In our research, we have tried to shed light on the language adopted in written media as it is considered the ideal tool in media tasks. From this standpoint, our research focused on "code switching in Written Media Discourse - A Sociological Study -" due to the nature of language change because it is an acquired human phenomenon that is subject to change, just like it. Such as customs, sciences and etiquette

In addition to highlighting the power of various types of media and their effectiveness in spreading the classical Arabic language among the Arab masses by enriching their dictionary with terms they use in their daily lives .

key words: - code switching- Media discourse - Media language- Multilingualism- Bilingualism.

Résumé

À notre époque, plusieurs facteurs et méthodes ont été développés pour élever et développer la langue arabe et lui retirer une partie de l'obscurité dans laquelle elle a croupi pendant un certain temps. Parmi ces facteurs, citons : l'émergence de la presse et du médias, y compris audio, visuels et écrits, en plus de la création d'académies de langue arabe dans de nombreux pays arabes, ainsi que de la tenue de conférences pour discuter de l'impact de la langue et de ses problèmes et pour essayer de proposer des recommandations pour des solutions de principe à ces problèmes.

Dans notre recherche, nous avons essayé de mettre en lumière le langage adopté dans les médias écrits, considéré comme l'outil idéal dans les tâches médiatiques. De ce point de vue, notre recherche s'est concentrée sur « alterance de code dans le discours médiatique écrit - Une étude sociologique - » à la nature du changement de langue car il s'agit d'un phénomène humain acquis qui est sujet au changement, tout comme lui, comme les coutumes, les sciences et l'étiquette.

En plus de souligner le pouvoir des différents types de médias et leur efficacité dans la diffusion de la langue arabe classique auprès des masses arabes en enrichissant leur dictionnaire avec des termes qu'ils utilisent dans leur vie quotidienne.

les mots clés: - alterance de code- Discours médiatique - Langage des médias- Multilinguisme- Bilinguisme.